

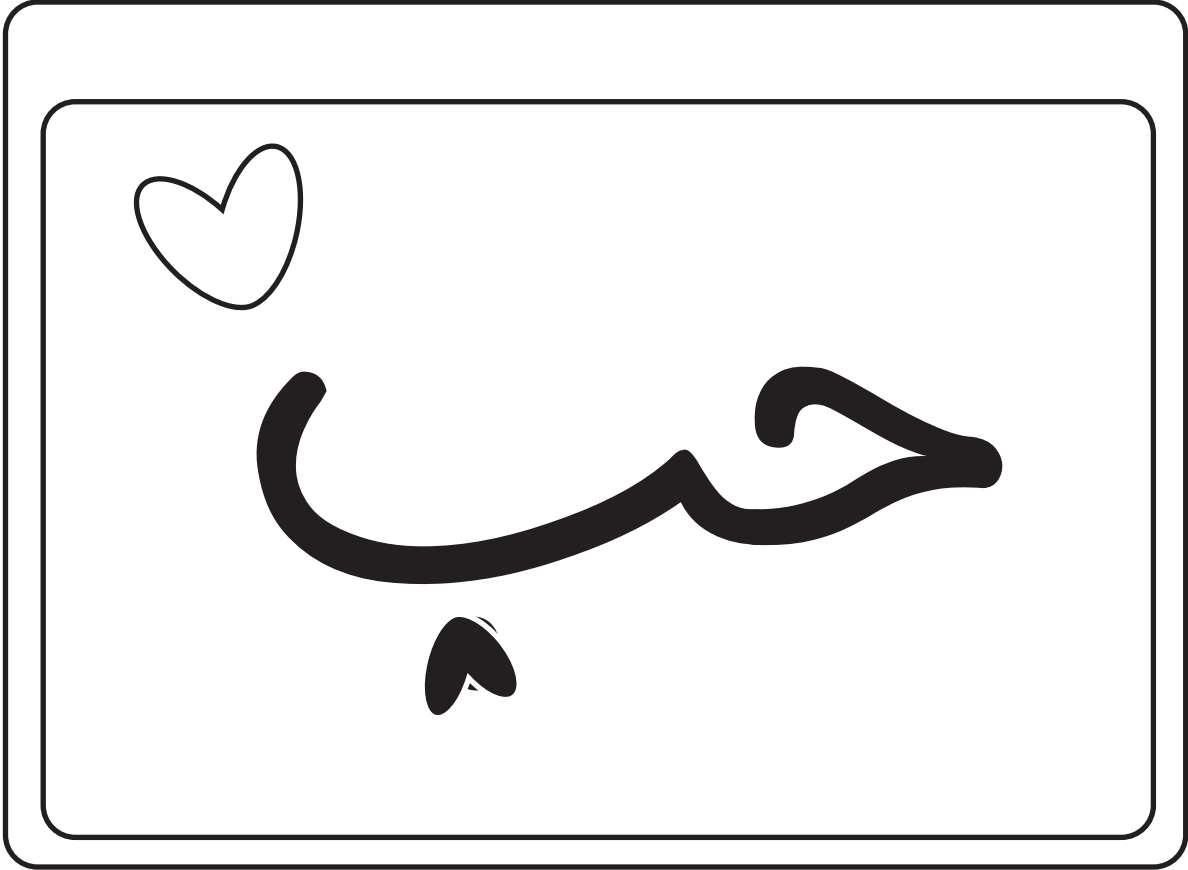
# إهداء

إلى روح الشهيد محمود عبدالله إسماعيل  
وجميع شهداء الوطن الأحرار

(مقدمة)

على نهج العظماء ..  
لا أحد يقرأ المقدمات، اقلب الصفحة !

احمد فخر



## تخاريفه عاشق

لقد كان مرورك إلى عالمي كتجاوز مطب دون لافتة تنبيه؛ فارتطمت به بقوة، ليحدث حادثاً مرورياً مروّعاً بقلبي آثار دهشة من رأوه، أما عني فقد أصابني عشق لا أكثر.

أسمعت بعشقٍ لذيقٍ لمعذبك؟ هذا ما حدث بيننا، لقاء، صدام مروّع، قرب، ثم يا للعجب فراق صادم، بعد أن أدخلت قلبي العناية المشددة بجرح غائر أصابني ولا أمل للشفاء منه، بل ومن الأرجح أنه قد يؤدي بحياتي.

أنا الآن طريح فراش، لا طاقة لي بمقاومة ما يحدث، أواجه إعصاراً كارثياً من ذكريات، لا حيلة لي دونها ومعها أيضاً، أرى أن القدر يأبى إنقاذي، لا أمل لي مطلقاً، إن بقيت هنا وإن غادرت سأعرف إنني سأظلم مرتين، مرة باختيارك لي ومرة إنني لا أقاوم ألا أقاوم.

ها هي الطرقات مرة أخرى، صرخت بأعلى صوت: مرحاً فعلتها، وها أنا على مفترق الطريق حيث قابلتك، فدعني أنتهي هنا على أعتاب ذكريات لا تُنسى، أريد أن أنتهي حيث بدأت، سأواجه ولن أهرب ولكنني لن أقاوم شيئاً، فلتكن رحيماً بي أيها القدر هذه المرة، فأنا جريح متسلل من نفسي ولا خلاص من هذا سوى أن أهلك معه.

-سألني أحد المارة بصوت مرتعد قائلاً: ماذا بك يا فتى؟ ماذا فعلت بنفسك؟ ألسنت رجلاً بالغاً لتقاوم هذا الهراء؟

-هراء! هل الحب هراء، هل عذابي هراء؟

-نعم، فلتصمد في صمت ولتدأو جرح قلبك بقوة، لا مفر من أن تُعذب، ولكن كن رابط الجأش، لا تفضح أمر ضعفك أمامهم، فلن يُشفق عليك أحد، كلهم كلاب ضالة، إن وجدوك ضعيفاً، قتلوك بلا هوادة، فلتقف صامداً شامخاً، بل وانظر في عين معذبك وأنت تضحك ثم اصغعه ليعلم إن جرحك لن يراه الأوغاد ثانية.

وقفت متحسناً مكان جرح قلبي فوجدته لا ينزف، تعجبت لبرهة ثم همست لنفسي قائلاً: انهض يا فتى لقد كانت تخاريف عاشق، أو هام لا وجود لها، أنت على ما يرام، فلتقف على قدم وساق وتمشي متمائلاً ولا تأبه لشيء، سيعجبون قائلين: أهذا الذي كان بين الحياة والموت؟ فلترد عليهم قائلاً: لم تكن سوى تعويذة ألقيت خطأ، أما عني فقد فككت شفراتها وطلسمها، ومن يقترب لن يجد مني نفعاً، فجزء مني منهار، والآخر يقاوم؛ ليصنع تعويذة كي يغلق باب قلبه ويجعله محرّاباً مقدساً، كراهب أعتزل كل شيء ولا سبيل له في أن يُعدل مساره.

دقيقه صمت يا سادة، أنا في طريقي لتأبين روعي وعشقي وسأغلفهم بنفحة أبدية من النسيان، وأكتب على باب محرّابي: مرحباً بكم من يأت هنا فليترك قلبه خارجاً أو لا يدخل.

الكاتبة: فاطمة أعمار

## ضريح مومياء

كمومياء في موكبٍ مهيب، استفاقت لتخرج إلى عالم البعث كما خططوا، فما كان منها سوى أن رأت عبق التاريخ يلقي حتفه أمامها، فكان الأمر أشبه بإراقة دم بشري بنصلٍ حاد أمام حشدٍ يدق طبولاً ولا ينتبه لجُرم ما يفعل، فصرخت متلعثمة: فلتنقذنا الآلهة، لقد خدعنا مشهد دام لذئاب بشرية قدمت روحاً لا حيلة لها كقربانٍ لخرافة لم يفكروا يوماً إنها ستكون لعنة عليهم، فسوف تدور الدائرة يوماً وستظل طبولهم تدق حتى تُراق دمائهم جميعاً.

هكذا أنا وحيي لك، أرى دماء قلبي متناثرة في كل مكان، أرى فراقي لك يلوح في الأفق، أرى إنني قربانك في كل مرة، ولكنني ما زلت أدق الطبول معهم ظناً مني إنني متفرجة ضمن الكثير من المتفرجين ولست بطلة ذلك المشهد الذي تفشع له الأبدان. ثم تأتني في كل مرة حاملاً معك باقة من الورد وتضعها على ضريحي وأنت على ثقة إنني قد دُفنت في ضريح عميق مظلم لا يرى النور أبداً، لتذرف دموع تماسيح ظناً منك إنها ستضمّد اغتيال قلبي غدرًا منك حيث آمن.

يا عزيزي لقد حننت كل قسم قسمته لي، حتى قواعد العشق الأربعين التي طالما حدثتني عنها جدت عنها ولم تُرُقْ لك. أتبكي الآن بعد أن تنازلت عني طواعية، تبا لك من الأرض للسماء ذهاباً وإياباً؛ لأنك مخادع، وتبا لي؛ لأنني أحببتك يوماً.

الكاتبة: فاطمة أحمد

## من كل روحي ودمي

أكتب لك هذه الكلمات بعد حرب مريرة مع الحياة، بعد معارك، وخذلان، فنور، وبهتان! رأت عيناك العديد وما ضمت سوى عيناك، أحبك من كل قلب يحب، وبكل شعرٍ يُمكن أن يُقال؛ فورب من سوى السماء بغير عمدان، لحرب الدنيا لك إهداء؛ فكلمة من "أربع" ملساء؛ تذييق الجوى نار الهوى!

ابقَ معي حتى الممات، فالفناء معك بداية حياة ..

الكاتب: أحمد خالد الدخلي

## كلمات في الحب

الجميع جعل الحب أغنية للحياة؛ لأنه جميل بكل ما فيه، هو عالم من الألوان ذو بريق يخطف القلب إلى عالم لا نهائي من الخيال. وبدون الحب لا يستطيع الإنسان مواصلة الحياة، وأقصد في هذا حب الناس جميعاً. أما الحب العاطفي فأسمى أنواعه الحب المستقر الهادئ الذي يقوم على اقتسام المسؤولية والمشاركة في مواجهة الصعاب والأزمات، إنه الحب الأقوى والأدوم. رباط مقدس مملوء بالحياة وبروح العشق وحلو المناجاة للروح.

والحب هو كلمة تحمل جميع المعاني الإنسانية الرقيقة، والإنسان المحب يبدو كالعصفور الوديع الذي تحرر من أسر القفص فيشدو ويطير ويبلغ هواه من كل مفردات الأساطير والخيال.

قد خلق الله الإنسان على أساس من الحب. حب الله والوطن والناس، ولولا الحب لما تحملنا مشاق الحياة. إذن فالحب هو الشعاع السحري الذي يغمر قلوبنا ويدفعنا إلى طريق لا نراه ولكن نشعر به، ينير قلوبنا وأرواحنا، ويجمل الأشياء في عيوننا ويبعث الراحة والسكينة داخل نفوسنا مما يجعلنا نسمو ونرتفع فوق الآلام. فإتشدوا المشاعر عطراً يغمر أرجاء الكون، املأوا العمر شذواً بكل وأحلى وأجمل معاني الغرام.

الكاتبة: زمينة السباعي

## فيلم .. !

في إحدى السينمات:

تتابع أحداث الفيلم وهو غارق في براءة ملامحها غير حافل بما يجول حوله. لتهمس بهدوء: أوشك الفيلم على الانتهاء ولم تنتبه له لحظة، ستفوتك أحداثه، ليقبض على يديها برفق مُقبلاً إياهما: والله لم يُكن ليفوتني شيئاً سوى حياتي إن لم أرك. عندك البداية، وبك الحياة، اكتفيت بكِ إلى المالانهاية، فأنتِ لروحي أحنأ تُناغمها كالطير للشروق في الإنشاد رنّام.

الكاتبة: ماهندة محمد

## للكتابة : زمينة السباعي

### علمتني عينك

عينك واحتني، ليس لي غيرهما، أرتاح على ضوئهما، حين تراني بعينك أزداد جمالاً، أشرق، أشعر إن الحياة أجمل. علموني عينك أن أظل هادئة مطمئنة، منهما أخذ الأوامر ألا أخطئ في شيء حتى مخارج الحروف في فمي. لست سيّداً ولست جارية، ولكن الحب ساوى بيني وبينك، أحكم أموري بالعقل، أقوم بحل كل مشكلاتي. من يملك أن يعلمني إن للحياة قيمة سوى عينيك، من يملك أن يجعلني (برنسيسة) وسط الجميع. يا رجلُ احْتَنَيْتَ بالنظرات وعلمني في طرفة عين أن هناك فرقاً كبيراً بين أن نعيش وأن نحيا. أنت الحياة التي تسري في دمي، مخلوط دمي بدمك، أنتنفس، أنتعش، ألهو. مَنْ غيرك يعطي لي الحرية المطلقة في التعامل مع الأشياء فلا أفعل شيئاً إلا إذا استشرتك. كيف تجمع بين الديمقراطية والديكتاتورية في نظرة واحدة. علمتني عينك أن أتقبل كل شيء، أنا نتاج تفكيرك، شكلتني على هواك؛ فأصبحت أجمل ملكة في كونك أتسع أو ضاق. أرسل إليّ شعاع عينك وقل لي كيف تحمل كل هذا الحب وتكون هناك حروب ومجازر؟ كيف يقترب الحزن من البشر؟ ألا يعلمون بأن حبيبي أنت؟ ألم يعلموا بأن حبك يفيض على الكل بلا استثناء؟ أيها الحبيب، يا من وحدني معه، متى أراك لا تبتسم؟ معقول أنا أمك كل هذا الحب وأتحمله. علمتني عينك أن أسافر وأنا معك. أشعر بالأمان؛ لأنك تعطيني لي في نظرة واحدة. أنا بنت بسيطة كل ما تملكه إيمانها بك. نعم آمنت بحبك فألقيت بكل همومي خلف ظهري، نعم أنا بلا هموم؛ لأن عينك علمتني ألا أحمل همماً، ألا أخاف أحداً. معي كل هذه القوة وأضعاف. علمتني عينك أن أكون في مأمن من كل مكائد البشر؛ لأنك الحصن الذي ألبأ إليه، فلا تحرمني من حق اللجوء إليك أيها المسيطر على كل ذرات عقلي وقلبي، فهل تقبل أن أكون رقم اثنين بعد عينيك؟

### تبسم

ابتسم لو لجبر خاطر سأتححرر من همومي، وسأطير مرة أخرى، سأتححرر من جسد أحزاني وانكساراتي، وستطير روحي فرحاً ذات يوم بعد العذاب؛ فاني تعذبت كثيراً، ودارت بي الدوائر وفقدت كل نفسي، وتكسرت روحي، أسمع أحكم من قبل عن تكسير الروح؟ سقطت، لكني سأنهض من جديد؛ ليصبح عمري كله عيد؛ فإنه من أروع الأشياء أن تنهض وتتعاوى بعد الوقوع على الأرض، سأعبر، سأطير، وأنتقل بين الزهور والأشجار. ربما الطريق صعب، لكنه سيظل ممتعاً لحظة الحصاد، سأخرج من كل شجوني وأتححرر من كل سجونى. الناس من حولي ليس لديهم ما يسعدني؛ سأسعد نفسي بيديّ أنا، وأصبح طائراً بجناحين؛ أسافر بعيداً، وتهفو روحي، وأسترجع نفسي، وقلبي، وروحي. سأتححرر من قيودي ولا أجعل أحداً يقودني. سأعود منتصرة، وأفرح فرحاً شديداً بانتصاراتي، ولتكن هذه بداية حياتي لن أتكئ على أحد لن أكون ملك أحد؛ ففتقتي بالله، وبقيني أنه سوف يحميني، ويخرجني من كبوتي، سأختار أغنيات المفضلة، وأضعها بالمفضلة، وسأملأ عمري أنغاماً... أتححرر من كل سجونى وشجونى، إلي جزيرة أحلامي المنعزلة ليس بها إلا أنا. حقا، إن الوحدة صعبة، وعالمي الخاص مؤلم قليلاً، لكني لم أعد بحاجة لأي أشخاص لكن، لي صديقة مقربة، أحبها، حين أقول لها: إني سأضيع في غيبوبة، تقول لي: أنا معك... ستأتي معي؛ لنطير سوياً؛ فمن يؤثرنى على نفسه يستحق -جداً- البقاء معي. وسنحمل معنا مصحف قرآن، و ورقة، وقلما، وكتاباً، واسطوانة غناء، ثم نمضي، مصيرنا واحد فلو قابلنا من يحفظنا ويقدرنا عشنا معه، وإن لم نرى أحداً سنعيش لأنفسنا فقط. الحمد لله، أن لي صديقة، هي كل مكسبي وحياتي، جعلها الله لي واحة وراحة، أشعرتني أن الصداقة أجمل ما في الحياة. سأطير مرة أخرى، وأحلق، وأحتضن أحلامي فقط، فليذهب الحزن إلى الجحيم سأطير مرة أخرى.

## للكتابة: ماهنده محمد

### الاشتياق

ذاك الذي يحدث لا إرادياً فتحمل ثناياه المعنى الأكمل للشتات، تطعن سهامه الحادة قاسية الملمس في صميم القلب، فلا تمتلك حيلة للخلاص من تلك الحيرة المدوية. عندما يشتاق أحدنا فيصبح العالم وكأنه خالٍ من البشر، فهذه الأم تشتاق إلى أن تضع جنينها فلا تهتم بالأم حملها بل يعتمر قلبها شوقاً لرؤيته وهي على يقين إن ميلاده سيقلب حياتها رأساً على عقب، وهذا العصفور قد حلق وطار وابتعد عن موطنه فيشتاق ويشتاق ويأمل أن تدور الأرض فيجد نفسه قد عاد فيشيع داخله سلاماً وطمانينة تسع العالم بأسره. "وشوق الأوبة". لحظة، قد انقبض القلب لوهلة لذكره! نعم فشوق الأوبة ما أقساه فيحمل قلبك لوماً يجعلك ترغب في أن تصرخ قائلاً: سأحبك ولو طال انتظاري وإن لم تكن قدري ستظل اختياري، فينشق القلب شوقاً وتتسارع دقاته وتتعالى أنفاس أرهاقها البعد والاشتياق فتأمل لو يمهلها الزمن لحظات تطيل النظر لمن دُرِّفت الدموع لرؤيتهم وتقرحت الجفون لانتظارهم، تتمنى لو يمر على أسماعك. ذاك الصوت بالله ليس مجرد صوت، إنه دفء لا يمر على أسماعك فقط بل يحاوط قلبك، لا ترغب في شيء سوى أن تروي نفسك التي ظمأت وتعوضها حرمانها، فالقلب ينبض إنني مشتاق. فوالله ما أرهاق الروح سوى رحيلهم وسيحيا الفؤاد يوماً برؤيتهم.

### لِمَ؟

ليتني لم أرك. أتعلم ذلك الشعور الذي انتابني واحتل داخلي عن أي شعور؟ أتحدث حتى إنني لا أدري من أين أبدأ؟ كيف أفصح عن هذا الندم الذي يلازمني؟ فما أصبحت ولا أمسيت ولا طرفت عينايا إلا تنفست ندمًا. تسألني ولِمَ الندم؟ أخبرك إني والله ما أذى قلبي شيء سوى حبك وما أرهاق بدني وأفسد عقلي إلا أنت، ولِمَ كل هذا وقد أحببتك من كل أعماقي، منحتك اهتماماً وحناناً كام تدلل طفلها ولا تغفو إلا وهي على يقين إنه غارق في نومه وقد استقرت أنفاسه، كنت كالصديقة التي تنسى كل آلامها حين تشعر إنك لست على ما يرام وتجلس تنصت إليك وتطمئنك.

لِمَ الخيانة والقلب كان لك بل كنت أنت القلب، لِمَ الخداع والعين ذرفت دموعاً وقت مرضك من كثرتها حتمًا تملأ بحورًا، لِمَ تركتني وأنت تعلم إن روحي معلقة بك، لِمَ الكذب وأنا لم أكن إلا مطيعة فوددت لو أمنحك أيامًا من عمري، ولا أبالغ فحقًا قلبي كان لك، وما لدى المرء أغلى من فؤاده كي يعطيه لأحد. الخيانة كلمة، ولكنها -لو تعلم- الشعور المدمر لكل نفس، فكيف لمن عشق أن يرى معشوقه قلبه يخفق لسواه؟ والله لو يقدر القلب لانفجر ناطقًا من شدة ألمه، حقًا تحطم فؤادي وأريد انتزاعه من بين ضلوعي فلا أرغب بمن يسكنه. وسيظل قلبي نادمًا يردد ليتني لم أرك.



## للكتابة: ماهنده محمد

### عشقك !

كيف لا أغرم بك؟ كيف وعيناك كالبحر أغرقني في أعماقه، فمنذ أن رأيتك والقلب تائه مشتت يريد أن يشعرك دقائقه. متى وأين اقتحمت حصوني ونفدت إلى أعماق فؤادي؟ أنا لا أدري فقد استعمرت كل أنملة بقلبي، تراود تفكيري، ولو إن العقل ناطقٌ لصرخ من فرط تفكيره بك، وعيني التي لا ترى سواك، وغيرتي التي تحرقني إذا نظرت لغيري، فأرغب في تخيبتك بين ثنايا أحضاني خوفاً من أن تمسك نسمة هواء وأنا بعيدة لا أقدر على ذلك. تَمَلَّكْ حبك مني وروحي تعلقت بك وعشقتك فوق عشق العاشقين عشقاً. أكل هذا وتساءل كيف لا أغرم بك؟

لِمَ الغموض وقلبي سطر صفحاته بحبر عشقي، ورسماً ما به واضحاً كسطوع القمر، لِمَ عليك بالكتمان والعمر لحظة فلنظفر بها. كم أتمنى حبك يا نبض الفؤاد. لو علمت كم أخبئ لك من عشق، والله ما نبض قلبي إلا باسمك، يا من تغفو العين حاملة بقربك وطالبة دفنك. أنت الذي بوجوده يتلاشى العالم بما يحويه. بالله ما حنت أسماعي إلا لصوتك وما طربت أذني إلا لحديثك وما ارتجف الجسد إلا لرؤيتك. إني أحبك وما معنى الحب إلا اسمك؟

### قُبلة حياة

العين تلمع، الجسد يرتجف، الأنفاس تتعالى، والقلب يكاد يخرج من بين ضلوعه من قوة نبضاته، ولمَ هذا؟ أ يحدث هذا حال لمستك؟ أيمكن للقلب أن يعشق إلى هذا الحد؟ تمر الأيام والروح غارقة في تفاصيلك، لا تغفو عنك الذاكرة لو للحظة. إلى أين سأذهب بذاك العشق والهيام، ما بين ضلوعي لم يعد قلباً، حقاً أصبح أنت. ليتك تعلم كم القلب يهواك، ذاك الهوى الذي نقشه الفؤاد وحفره في أعماق أعماق عقلي؛ فسيطر حبك واستعمر أيامي. كيف أخشى التعلق بك وأنا حقاً فعلت، أصبحت لي روحاً ثانية، احتللت كل تفكيري، فحقاً أصطحبك معي أينما ذهبت، ففي نومي أنت كل أحلامي، وفي صحوي أنت واقعي وإن لم تكن بجانبني فعشقي لك تخطى الجنون. لم أعد أخشى شيئاً سوى أن أخسرك، أخاف كثيراً أن تختفي من حياتي فجأة مثلما ظهرت فجأة وأن تعود إلى المجهول مثلما أتيت من حيث لا أدري. كم أتمنى احتضانك؛ كي أعوض شوقي وحرمانني الذي يحرقني، رغبتني في قربك لأشعرك بعشق يكفي من مروا ومن سيمرون على أرضنا هذه، حينها فقط ستدرك إنك لي العالم بأسره. عن أي حب وأي عشق يتحدثون والأرض وما عليها لا تسع حبي لك، أنا هائمة بك، فاق ما بقلبي العشق. يكفيني فقط لحظات استشعر بها ملامحك وأنتفس رائحتك فوالله ستغني عن الدنيا وما فيها. أحياناً أظن أن القدر سيمنحني الحظ الأوفر في الحب ويجعلك لي، ولكن قلبي يرفض ذلك يا حبيب أيامي، إن مر ألف يوم ويوم بالله سأنتظرك سأظل أمل أن تطرق بابي فلعلك تفعل، ولعل من خلق السماوات أن يملكني قلبك ويجعلك لي، يا من لا ينبض الفؤاد إلا باسمه فأنت كلي، نعم أنت كلي، أنت أمنيته، أنت للروح مأمّن، أنت للعين رؤية، أنت للنفس طمأنينة، أنت لأيام سعادة، أنت للحياة حياة.

## الحب .. وللحب

وقل للمحبين: كفى فقد نفذ حب القلوب وتوارت لحظات الشوق، وإني والله منحته قلبي وسلمته روحي وآملتُ أن يكون معي حتى النهاية، فالعالم هو والقلب خفق لرؤيته، والعين برقت برؤية ملامحه لحظات حديثه، والدفء عم الأجواء بوجوده يحاوطني.

كنت ولا زلت وستبقى حبي الصادق وأول من طرق باب قلبي، أكن لك الكثير والكثير، فعيناي تتعطش لرؤيتك وروحي تتلهف لاحتضانك. لم أتوقع أن يرتبط بك قلبي كل هذا الارتباط وأن تتعلق وتتشبث بك روحي بهذه القوة، حتى إنني لا أشعر بطعم الحياة إلا حينما أحادثك، ولا تستقيم أموري ولا أشعر إنني بخير إلا بجانبك، لا يغنيني عنك شيئاً ولا أستبدلك بأحد، فأنت الجميع، فوالله ما رأيتك بعيني بل بقلبي، وما الحياة إلا عشقك الدامي، فطابت بك الأيام وطبت للقلب نبضاً.

للكاتبة: مهندة محمد

## كانت تعلم ..

ولكنها كانت تعلم جيداً بأنها إذا وقعت في حُب أحدهم ستوهب له كل شيء، كانت تعلم تماماً بأنها ستكون الطرف المبالغ الذي يبالي في حبه دائماً، كانت تعلم بأنها ستكون الطرف الذي يتعلق أكثر، الطرف الذي يُبالغ في اهتمامه ويبالغ هو في تجاهله، وكانت تعلم إنها لا تصلح لأي مشاعر وأنها اعتادت دائماً على أن تكون عابرة في حياة الجميع، كانت تعلم أنها إذا وقعت في حُب أحدهم ستقع أيضاً في غرام تفاصيل تفاصيله وستتوهم بوجوده دائماً وإنه لا يزول، كانت تعلم إنها ستتعلق بكل أشياءه وإنها ستنزف كماً من المشاعر مُتوهمة بأنه سيبقى بينما هو فان، كانت تعلم بأن آخر الطريق الذي تسلكه حُفرة أولها كلمة منه وآخرها نظرة الوداع، كانت تعلم بأن الأشياء الجميلة دائماً تزول، ولكنها أصرت أن تخضع للتجربة بنفسها. الشيء الوحيد الذي كانت تجهله هو أن ثمن هذه التجربة قلبها وأنه وقع أسيراً في حُب ذلك الشخص، فهو الآن نزع كل مشاعره ولم يعد به ذرة واحدة من المشاعر لشخصٍ آخر.

الكاتبة: مها رضوان - رزوينيا

## هل ؟

في رأيي أن الحب هو سبب الحياة، الحب في ذاته تضحية. أن تسلم نفسك وروحك لشخصٍ لمجرد ارتياحك معه وشعورك بأن الأمان الذي طالما حلمت به لن تجده إلا معه وبين يديه، شعور معقد بتفاصيله، ولكن عندما تُلقي الدنيا بعقباتها أمامكما، ماذا سيحدث؟

هل ستنتشنت علاقتهما وتنتهار بمجرد حلول أي عاصفة عليها؟ أم ستصمدان معاً؛ لتكملا طريقكما وكأن شيئاً لم يكن. أتعجب ممن يقولون: إن الخلافات تدمر العلاقات، مع إن أغلب العلاقات التي مرت بخلافات هي التي بقت. الخلاف هو ذلك الخيط الرفيع الذي يفصل بين أية علاقة حب حقيقية وأخرى مزيفة هشّة. الحب لم يُخلق لعنائنا ووجع قلوبنا وانتهاك أرواحنا، ما الحب إلا سعادة واطمئنان، الحب راحة، رباط غليظ بين اثنين تعاهدا على البقاء معاً مهما اشتدت المحن، روحان تآلفا بدون زيف وخداع أو تجميل لعيوبهما؛ لأن بكل بساطة الملامح تتغير وتشيخ، والجمال زائل والروح باقية، والمُحب لا يرى عيب حبيبه من الأساس. الحب سلامٌ وانتهاءً لكل الخلافات بمجرد ابتسامته بعد نقاش طويل، وبدء بالصلح دون كبر، وعتاب دائم بود، وأمسيات لا حصر لها من السهر في التسامر معاً في اللاشيء، ما الحب إلا رحمة لقلوبنا الضعيفة، وسنداً لأرواحنا الهشة. ألا تخشى من سقوطك أو تعبك؛ لأن هناك كتف كالجبل بجوارك يسندك ويأبى أن تميل أبداً، ضعف تظهره دون خجل، ضحكة من القلب لا تطلع إلا معه، لمعة في عينك أبت أن تختفي؛ لأن كل الكلام بات عن حبيبها، وأخيراً نحن لسنا في حرب ولا محكمة لإدانة المخطئ. تقبل من تحبه كما هو، أحب عيوبه وافهمها قبل مميزاته، تقبله وهو في أسوأ حالاته وتقلبته النفسية والمزاجية، وحينها فقط ادخل وبكل جرأة واقترح حياته بجيش الحب على قلبه؛ لأن حياة الناس وقلوبهم ليست دمية بيدنا. هناك رباط قوي بين الحب والحياة لن يفهمه إلا من عشق وذاق قلبه وجع وعذاب وراحة وفرحة الهوى، ومع ذلك هو راضٍ، ويرى حبيبه أجمل من أنجبت البشرية على الكوكب، بل في المجرات كلها.

الكاتبة: رُؤينا حجاج

## مدح رجل سعودي

بقلمي أكتب أشعار مدح الرجاجيل، كلمات توصف القليل بين إلقاء وإلقاء، وحروف امتنت لقصيصات هاتفات، بأخلاقه تلقى القليل، أصيل ولد أصيل، بالبرامج أوصافه وطريقه الأخلاق دون عويل، طيبة قلبه وتواضعه له دليل.

مكان الفرس به ساعات، إنجاز الخطوات وتحدي العقبات، باسمه وسماه أبهائه وعليه، ملكٌ هو والمُلك سباه، قلق هو وله أبهى تحيات، للطموح عالٍ، للتحديات مصمم وللفعل الخير منجز وللمعجزات آت.

الكاتبة  
الفلسطينية : جهاد أبو تريكي

## لو سألتني ..

لو سألتني عن الحب؛ لأخبرتك: إنه شخص يحول حياة شخص آخر بنظرة واحدة وكلمة واحدة من الظلام إلى النور، من اليأس إلى البهجة، من العسر إلى اليسر، من الحزن إلى السعادة الدائمة.

لو سألتني عن الحب؛ لأخبرتك: إنه شخص يقبض على يدك ليعطيك القوة وإحساس الأمان والاطمئنان، يعطيك الاهتمام والابتسام، يعطيك السلام الداخلي وراحة القلب.

لو سألتني عن الحب؛ لأخبرتك: إنه ليس فقط بحبيب لكنه السند، قوتك، طاقتك، إنه شغفك الدائم، إنه الراحة، وما أجمل هذه الراحة!

لو سألتني عن الحب؛ لأخبرتك: بأنه هدية من الله لك في صورة شخص من الجنة ليجعل حياتك أجمل جنة، ما أجملها هدية من الله!

الكاتبة: سمر رسلان

## الحب أعمى

كيف طاوعك قلبك أن تخذل من كانت لك سندًا في أوقات انكسارك؟ كيف لك أن تأمن على قلبك مع من كانوا سببًا في انكسارك ووحدتك، ولا تأمن عليه مع من حفظته لك من الخدوش والانكسارات؟

هذا ليس حبًا أو عشقًا، لكنه الغباء بعينه، هذا لا يندرج تحت قاعدة "الحب أعمى"، لكنه يندرج تحت الغباء فإن كنت لا تفهم هذا، فلا سبيل لها في إنقاذك المرة القادمة؛ لأنك حتمًا ستسقط وحيدًا ولن تجد عكازك الذي سندك وتحملك لسنين.

الكاتبة: زمنية المصري

## رُبَّ قَدَرٍ !

أُحِبُّبِهِ لِهَذِهِ الدَّرَجَةِ أَمْ إِنَّهُ لَيْسَ إِلَّا اخْتِيَارَ عَائِلِي؟ وَلَكِنْ كَيْفَ يَكُونُ كَذَلِكَ وَهُوَ مِنْ وَقَعِ أَمَامِي دُونَ سَابِقِ إِذَارِ لِقَابِي، بَاتَ يَهْرُولُ فِي جَمِيعِ ثَنَائِيهِ. أَذْكَرُ المَرَّةَ الأُولَى لِلقَائِي بِهِ كُنْتُ فِي زِيَارَةِ عَائِلِيَةِ لِمَنْزَلِهِ حَيْثُ يَوْجَدُ مِنْهُ هُوَ قَرِيبًا لَنَا وَعِنْدَ نَزْوَلِي مِنَ السَّيَارَةِ رَأَيْتُهُ يَبْتَسِمُ لِي وَكَأَنَّهُ رَأَى نَجْمَةً وَلَكِنْ مَا صَدَرَ مِنِّي حِينَهَا أَحْجَلُهُ كَثِيرًا لَقَدْ رَمَقْتَهُ بِنَظْرَةٍ تَأْفُفُ وَاسْتِنكَارٍ وَقَلْتُ مَحْدَثَةٌ نَفْسِي حِينَهَا "لِمَاذَا يَنْظُرُ لِي هَكَذَا أَعْشِيقْتَهُ أَنَا لِيَنْظُرَ لِي أَيُّهَا الأَبْلَهُ؟" ثُمَّ غَادَرْتُ مَسْرَعَةً لِلدَّخْلِ وَلَكِنِّي ابْتَسَمْتُ نَعْمَ أَذْكَرُ إِنَّنِي ابْتَسَمْتُ وَمَا زِلْتُ أَجْهَلُ لِمَاذَا فَعَلْتُ هَذَا. أَيْعَقَلُ كَانَتْ تِلْكَ بَدَايَةَ القِصَّةِ؟ هَلْ هَذَا مَا كَانَ يَخْطِطُ لَهُ قَدْرِي؟ لَا بَأْسَ فَالْقَدْرُ مِنْهُ مَا هُوَ خَيْرٌ. مَرَّتْ ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ عَلَى تِلْكَ الوَاقِعَةِ وَالآنَ أَنَا أَحْدَثُكُمْ مِنْ جِوَالِي الَّذِي يَحْمِلُ لَنَا الكَثِيرَ وَالكَثِيرَ مِنَ الصُّورِ وَالمَحَادِثَاتِ الَّتِي تَشْهَدُ بِحُبِّي لَهُ، مَرَّتْ ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ وَبَاتَ القَلْبُ لَا يَرْحُبُ إِلَّا بِهِ وَلَا يَسْتَقْبِلُ إِلَّا عَشْفَهُ وَلَا يَحْنُ إِلَّا لِعَيْنَيْهِ، أَحْدَثُكُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ لِأَخْبِرْكُمْ إِنَّهُ مَتَّبِعِي القَلِيلِ مِنَ الأشْهُرِ فَقَطْ عَلَى زِوَاجِنَا نَعْمَ بِالفِعْلِ سَأَصْبِحُ حَرَمَهُ المِصُونِ لِيَشْهَدَ العَالَمُ عَلَى هَذَا العِشْقِ. يَا أَصْدِقَائِي أَظُنُّ إِنَّهُ لَا بَأْسَ مِنَ النِّظَرِ بِاسْتِنكَارٍ لِذَلِكَ الشَّخْصِ لَعَلَّهُ يَأْتِي فِي النِّهَايَةِ لِيَمْتَلِكَ قَلْبَكَ. وَحِينَهَا كُونِي فَخُورَةً بِهَذَا كَمَا أَنَا فَخُورَةٌ بِكُونِي سَأَصْبِحُ حَرَمَهُ وَهَذِهِ الحَقِيقَةُ الَّتِي سَلِمْتَ بِهَا.

الكاتبة: سلمى إبراهيم

## أَحْلَامِي

مَلَأْتُ دَرِيكَ بِزَهْرِ اليَاسْمِينِ، وَزِينَتِ أَحْلَامِكَ بِتَرَابِ الأَسَاطِيرِ. فَرَشْتِ لَكَ سِجَادَتِي الحَمْرَاءَ؛ لِتَخْطُوَ عَلَيْهَا لِتَصِلَ إِلَى قَلْبِي بِدُونَ عَنَاءٍ، فَوَجَدْتِكَ تَرْمِي فِي طَرِيقِي قُتَاتَ قَلْبِي الَّذِي أُوَاكُ، وَتَحْرِقُ أَحْلَامِي وَمَا بَقِيَ مِنْهَا غَيْرَ الرَّمَادِ. أَحْبَبْتُكَ حُبًّا جَمًّا، وَلَمْ أَجِدْ مِنْكَ غَيْرَ الخِذْلَانِ. كَيْفَ هَانَ ذَا الحُبِّ عَلَيْكَ؟ كَيْفَ هَانَتْ عَلَيْكَ تِلْكَ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي؟ لَقَدْ رَأَيْتَكَ كَأَنَّكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا كَمَا أُرِيدُكَ أَنْ تَرَانِي.

الكاتبة: منة الله محمد

## أحبك يا أبي

ومنذ أول يوم لي في هذه الحياة، أصبح هو سندي وروحي، نعم إنه أبي، وضلعي الثاني، لولا أبي ما كنت أنا هنا، بل إنه ليس أبي فقط، بل إنه صديقي، وأول من يقف بجانبني وقت أزمتي، أنصت إلى حديثه وكأنه أول من تعلم على الأرض وأخذ منه علمًا وأتلم من طريقته في الحديث معي: الحنان، ورقة القلب، وأول حبيب لي رزقت حبه منذ أول يوم خلقت في رحم أمي. وإن سألتني عن معنى الأمان، سأقول لك: حذاء أبي عند الباب، كم أحب وجود أبي كثيرًا، وعندما أرحب به عند باب المنزل عندما يعود من عمله كأن روحي قد استردت أمانها.

وجود أبي هو الحياة، وبدونه يعني فقدانها وفقدان كل شيء، رزقت حنانه وطيبة قلبه، وسأظل أحبه وأفتقده بشدة عندما يغيب عني كثيرًا، ثم إنه أبي وأماني وسندي في الحياة، وسأظل أحبه كثيرًا حتى تذهب روحي عند من خلقتها، سأحبه لأخر يوم في الحياة، وفي النهاية سلامًا عليك يا سندي في الدنيا.

الكاتبة: سارة نصر - الكاتبة الصغيرة

## أسيرة الحب

مُنذ تلك اللحظة التي رأيتك فيها عرفت إنني لن أنجو منك، بعد أن تعلقت بعينيك وهيمت في حب ملامحك، وبعدها أصبحت أراك في وجوه العابرين وأنتظر لقاءً يجمعنا، حينما أصبح صوتك هو أغنيتي المفضلة وأصبحت أمني وأماني وسكينتي، تأكدت حينها أنك أول من استطاع أن يغلب قلبي، لكنني لن أطلق عليها هزيمة؛ لأن أي هزيمة أمام عينيك هي انتصار.

الكاتبة: مريم عبد العزيز ولي

## حب استنزافه

في السادسة صباحًا، رائحتك التي لم أشمها قط في رَوْحي وحوالي تخنقني، صوتك في أذني، أفع في حب كل ملامح تشبه ملامحك الجميلة العريقة، عينك تقيدني في حُبك، كل يوم يمر كان يجب أن أتجاوز ولكنني أعشق وأعشق، أعشق تفاصيل الرجل الذي قلت إنني سوف أحب أي رجل آخر إلا هو، الذي خلقت لوجوده ألف عيب وعقبة واقعة في حب عيوبه عيب عيب وتقبلت عقباته عقبة عقبة وجملتهم جميعًا وأحببتهم، ونبرة صوته هذه، رغبتني في أن ألمسك وأقبل قلبك الذي أحبني لا تفارقني، أنت في الهواء والشجر والبحر والرمال، أنت في كل شيء، لا أستطيع التخلص ولا التغلب، أستطيع أن أحبك أحبك فقط، لم أقل لك أحبك صراحةً ولن أقولها إلا إذا تم هدم الثلج الذي في قلبي كله عدة مرات بواسطة يا أحرق، ولم أقم بمساعدتك على هذا، سأستمر بتمردتي وتستمر أنت في غبائك وضعفك، لا أريد عتابًا هنا، أريد أن أحبك فقط، أشعر بهمسك ونفسك فقط، يدك وهي تمسك بيدي، أريد أن أسمع نبض قلبك، هو يناديني مثلما تناديك نبضات قلبي يا قلبي كله، سأكتب بأريحية مادام أنت لا تقرأ.

إن قرأت فستقرأ إنني تخطينك وإنك كنت مجرد صديق قريب عزيز ونقطة ضعف استأصلتها، وأن تتركني وشأني؛ لأن لا يوجد أي أمل في استعادة اللبن المسكوب، يا أحرق لا تحلم، وبما إنك لا تقرأ فهذا اللبن في قلبي أسقى منه كل ليلة بحُبك يطمئنني. في آخر حديث مع صديقتي قلت لها للمرة الأولى: اكتفيت حبك، أول مرة أقول إنني اكتفيت حبك وأول مرة أقول إنني أحبك أيضًا، مضحك صحيح، قلت إنني سأموت من حبك، مللت، أريد أن أحزن على شيء آخر، نعم إحساس صحيح، لكنك أجمل حزن على الإطلاق، لا أريد الحزن علي حب آخر يا حبيبي، فلأحزن عليك ولأفرح معك يا رَوْح رَوْحي، هذا ما أشعره اليوم ولا أعلم شعور الغد، ولكنني أشعر بك من كثير، وكل يوم يمر أشعر إن حبك ينمو أكثر، أراهم كلهم أنت ولا أجذك، أبحث في وجوههم على ملامحك ولا أجذك إلا في قلبي، أشارك هذا النص مع من لا أعلم، ربما أشاركه معك في يوم، أعلم أنك نائم وأنا في الجزء الأيسر منك، أو ربما مستيقظ تكتب لي أو تسمع غنوة وتبكي مثلًا، جبان، وجميل.

الكاتبة: نور محمد مهننا

## عاشقه الفتون

شوقي إليك غمرني ورأيت في عينيك نظرات التلاقي المنتظرة، حَقًا ما أجمل الصبر! فقد يلاقيني بإنسانة ذات أمجاد متألقة في سماء العُمر. الآن أقول لك يا مَنْ أخذت قلبي تجاه قلبك إن لحظات الحُب قد بدأت عندما نظرت إلى عينيك ذوات الأبارق اللامعة، حب يرتجف نحو روحك الثمينة التي جذبتني وفمك الذي تحدثت به معي. أنت يا عاشقة الليل أتتلون على أن أذهب وأتركك، لا يا مَنْ تُهاويني على سلطات مجامع الأوقات.

الكاتبة: لية علاء الشحراوي

## غلبني الشوق وغلبني

من صميم قلبي وبكل حب أكتبُ تلك الكلمات إهداءً لذلك الرجل الذي أوقعني في حبه.

كُنْتُ دائماً أظن إن الحب مجرد وهم وإنه بعض من الكلماتِ فقط ليس لها معنى، كُنْتُ أخاف من تجربته، كُنْتُ أخاف أن أحبَّ شخصاً ويتركني فأظهر أمامه ضعيفه، وكأن حبه لي قوة وهو سند لي، ولكن مع مرور الوقت جاء شخصٌ إلى حياتي فجعلني أحبه، كان سنداً لي وما زال، لا أعرف كيف أحببته ومتى، لكن غلبني الشوق وغلبني.

حينها أدركت إن الحب ليس سيئاً ولكنه يتحدد على حسب المُحب، ومُحبي جاء لي على هيئة عوض جميل من الله، لا تحكم على شيء إلا حين تجربته حتى الأشخاص.

فكر جيداً قبل اختيار شريك حياتك واختَره بقلبك وعقلك ليس بواحدٍ فقط، حين العثور عليه ستشعر أنك أنجزت شيئاً، فلا تعرف ما هو ولكن الشخص نفسه هو إنجازك.

الكاتبة: سمان جموة - روح

## كن سعيداً

لا أحد يملك سعادة مكتملة فالسعادة لا تكتمل إلا في الجنة، واكتمال السعادة من المثالية، فلا تحاول أن تكون شخصاً مثالياً؛ لأنك حينها لن تجد نفسك أو ستفقد نفسك. حاول أن تكون شخصاً أفضل ولا تحاول أن تكون مثالياً أبداً، فالبشر يمتلكون الخيار إما طريقاً يقودك إلى الجنة أو طريقاً يقودك إلى الجحيم، فلا توجد مثالية ولا توجد دونية. فاستحالة أن تفقد كل شيء مقابل لا شيء.

الكاتبة: سارة سمير



## الأمل

وما الأمل إلا نجاة تلك الكلمة البسيطة والتي تحوي الكثير في معناها. ذاك الشعور الذي عندما يحل بالنفس حقًا يحييها مرة أخرى، فالأمر يشبه الظلام الحالك الذي يكسو الليل، ولكن مهما طال ذاك الليل فحتمًا ستشرق الشمس؛ لتنتير الكون بأكمله وتدب في النفوس الحياة. كل منّا بداخله شعاع من الأمل وعندما يطغى إحباطه على نفسه وسيطر على عقله فإن هذا الشعاع يشرق بداخله فيكون كالصوت الذي يُذكره إنه مهما طال الانتظار وعظم الكرب في وقت ما سينتصر الأمل. بالفعل ستحصد تلك الحبة التي أنبتت بداخلك فيتحوّل هذا الشعور البسيط إلى حقيقة تجعل كل ما حولك كبريق اللؤلؤ الذي يسطع لينير حياتك ويبعث فيها السعادة، فتمسك بالأمل ما دمت على قيد الحياة وكُن على يقين بأن كل أمر عسير سييسره الله، واجعل أولى مبادئك تفاعلوًا خيرًا تجوده.

الكاتبة: مهندره محمد

## الصدقة

الصدقة لا تغيب مثلما تغيب الشمس، والصدقة لا تذوب مثلما يذوب الثلج، والصدقة لا تموت إلا إذا مات الحب. الصدقة كالمظلة كلما اشتد المطر زادت الحاجة إليها.

الصدقة بحر من بحور الحياة نركب قاربه ونحدر أمواجه. الصدقة أرض زُرعت بالمحبة وسُقيت بماء المودة. الصدقة حديقة وردها الإخاء، ورحيقها التعاون. الصدقة شجرة جذورها الوفاء وأغصانها الوداد، وثمارها الاتصال. الصدقة ود وإيمان وحلم وكيان يسكن الوجدان. الصدقة عالم من المحبة والأخوة والرقى. الصدقة كنز لا يعرف معناه إلا من يملك أصدقاء يساندونه في الحياة.

الصدقة هي أسمى علاقة إنسانية على الإطلاق؛ لأنها نابغة من مشاعر طيبة صافية. فالأصدقاء بعضهم يجبرنا على أن يكون الأفضل والأقرب، بل إن بعضهم يكون بمنزلة الأخ. ليست الصدقة البقاء مع الصديق وقتًا طويلًا، الصدقة هي أن تبقى على العهد حتى وإن طالّت المسافات وقصرت. الصديق الحقيقي هو من يبقى بجانب صديقه ولا يتخلى عنه في أي وقت من الأوقات، الصدقة ليست كلمات تقال وتكتب إنما هي معنى نشعر به. فما أجمل تلك المشاعر البشرية والأحاسيس الإنسانية المرهفة الصادقة المفعمة بالحب والنقاء التي تمتلئ بها الروح ويضطرب بها القلب ويهتز الوجدان.

الصدقة ليس فيها أي شرط وليس من ورائها أي مصلحة وهذا رأته فقط في صديقتي المفضلة. صديقتي المفضلة هي التي تقويني في لحظات ضعفي وهي التي تستر غيبيتي وتحثني على فعل الخير في كل وقت. فالصدقة هي ذلك اللغز المستحيل الذي ليس لها إجابة، ولكن معنى الصدقة باختصار هو أن تجد شخصًا آخرًا يقتسم معك كل شيء حتى الروح ويكون أمينًا على هذه الروح وتثق به أكثر منها.

الكاتبة: منة الله هشام

## خير أصدقاء

صدق من قال: إن الأصدقاء ليسوا بكثرة السنين، ولكن بالمواقف، وصدق أيضاً من قال: إن الصداقة ليست بالعدد وإنما صديق واحد وفي خير من ألف لا يعرفون الوفاء. فأنا أتحدث عن أصدقاء التواصل الاجتماعي، إنهم خير أصدقاء حقاً، لا يعرفون الخبث ولا الحقد. أفندتهم كاللؤلؤ في بياضه، ألسنتهم كمخرج رحيم في كلامه. لا نراهم ولا نلتقي بهم ولكن القلوب تنطق عشقاً بأسمائهم، فأنا أوجه تلك الكلمات المبعثرة إلى صديقتي التي بت أعشقها وأغار عليها وأطلب منها أن تبقى لي السند والعون دائماً وأعدّها أن نلتقي قريباً. إليك يا من أعشقتك فوق العشق عشقاً، يا من حزنك هو حزني «بسملة خالد» وأخيراً أنا ممتنة لوجودك بجانبني وأدعو ربي في كل سجدة أن يحفظك لي ولا يمسهك بسوء، دمت لي.

الكاتبة: نوران أحمد

## زوج صالح، وحبيب زائل

إن الحب لا يُقدّس ولا يُصدّق إلا إذا تحول إلى زواج شريف ترضاه النفوس، إن الإذعان في تلك الهواتف والمحادثات ما هو إلا تدرج إلى الوقوع في الشبهات، إن لتلك المخالطات بمسمى الأخوة، والصداقة هي التي أدت إلى سوء أدب الشباب وفساد عقول الفتيات، وكثرة نسب الطلاق.

وإنّ الهوى لهوى تليّن إليه النفوس فتلقى في نار العشق ملتبهة، وإن مرافقة المصلين لبرد على تلك الجراح يُشفي، إن كنتن يا فتيات حواء سلماً تُباع وتُشتري فيحرق لُكنّ ذلك المقام، وإن كنتن طاهرات تردن الآخرة فعليكن بالتعفف إنه للنفس لوقار، وتأدب، وافتخار.

الكاتبة: رحمة محمود

## حب أخرى

وكيف لي بأن أخبره إنني أحبه وأنا لا أحبه، بل أنا مقيمة عاشقة أسيرة أعينيه، كيف أخبره وفي سبيلي إلى فؤاده آلاف العثرات والعراقل تدمي جراح فؤادي، فسبيلي إليه ليس ممهدًا ويؤسفني أنه إلى أخرى يسير. أكل هذا الحب ذهب سُدَى؟ والله وبالله وتالله ما استطعت نسيانك قط، أينسى الفؤاد ساكنه؟ أتتسى الروح ملاذها وموطنها؟ لو تخلت شرابيني عن سير الدماء بها وحده ذلك الوقت يتوقف فيه القلب عن نبضه باسمك، لن يظل يقرع كالطبول، فلمن يا حبيبي تدق طبول الفؤاد سواك؟، أحببتك رغبًا عني وأكثر مما ينبغي، علمت بأنك قمري وإنه أبدًا لن تكون الميم دالًا، ولكن لم يستطع القلب توقف الخفقان لأجلك. ما باليد حيلة حبيبي فحبك أكبر الحيل وأدعها.

أعلم إنها أوهام وأحرف مبعثرة لا أستطيع ترتيبها، كحرف الحاء والباء والراء أرتبها (بحر) كذلك الذي بعينيك أغرق به، (وحرَب) كتلك المشتعلة في جوف روعي لبعذك عنها رغم قربك الدائم، وتسقط الراء منهما أحيانًا، ولما أرتبها (كحب) ألقاك سقطت معها في بئر روعي تدميها بدلًا من أن تبليها، تطعنها بذاك السكين البارد المُسمى حب أخرى، ولم الأخرى؟ أعلم إن الفؤاد يلقي مالكة ولكن لم يكون مالكة ظالمًا؟ لم حبيبي تنهار حصون فؤادي أمام تلك الغيوم تحت جفنيك المُمطرة غيث روعي ترويها؟، لست بظالمة أهد لألقى مصيري هذا، لم أعد أحتمل تلك الآلام والأوجاع يسار صدري، لم أعد أحتمل حبك الذي كان يحييني، أصبح جحيماً لجوفي يقتلني، لم أعد أحتمل، أرجوك انزع حبك مني اتركني أحياناً ولو لقليل، اتركني لعلني أتذكر من أنا، اتركني لأعلم ماهية حياتي التي قتلتها في مهدها بِسْمِ يُدعى العشق. وبالنهاية عشقت أخرى ولكنني لا زلت أحبك وأهمني ومن حبك حسبي الله في لعلني أتقيه في.

الكاتبة: (استعمال) سمير

## رسالة شكر ومطأء

إلى كل روح جميلة، ونفس لطيفة وقفت معي وساندتني سواء بكلمة، بدعوة، بنصيحة. لا يسعني سوى أن أكتب عنكم وأشكركم على الملاء، أعلم إن هذا قليل حتى في حقكم. صديقاتي اللاتي في وقت حزني كُنَّ يُواسينني، يتألَمَنَ لآلمي، يَحزَنَ لحزني، كُنَّ يتقاسمَنَ سعادتهم معي، كُنَّ لا يُردنَ أن يَرينني حزينة ولو دقيقة واحدة، أريد قول شيء واحد لكم: أنتن سند لي بعد الله عزوجل. وأهلي رأيتُ منكم جمالاً لا وصف له، والله أكادُ من فرط جمالكم أبكي، لأجلكم تتناثرُ حروفي شكرًا وتقديرًا وعرفانًا لكم، انتشلتموني من ضعفي إلى قوتي، ومن حزني إلى سعادتي. أي كلام هذا وأي شكر هذا الذي يوفي حقكم؟

دمتم لي سندًا وفخرًا، دتمت لي مجدًا وعزًا. /علموا/ إنني أحبكم حبًا لا منتهى له. لن أنساكم ولن أنسى حبكم لي ما دمتم على قيد الحياة. إن كان هناك دعاء بيني وبين الله، فسأدعو الله دائماً أن يجعل بيني وبينكم لقاء وأن يجعل بيننا نصيبًا برؤية بعضنا البعض. كونوا بخير، فأنا بكم أستقوى.

الكاتبة: رحمة محمد موسى

## بجرُ الشوقِ يا عمي

وإني كلما اشتقت إليك، ارتديت حجابي وذهبت مسرعة نحو النافذة لأطلّ منها وأنظر إلى السماء، تسبقني دموعي قبل دعائي، أدعو الله أن ألتقي بك على خير، أن تجمعنا سهرة مع العائلة، أن تعطيني درساً في اللغة الإنجليزية كما كنا، اشتقت إليك، إلى حديثك، إلى ضحكك، إلى صوتك، إلى كل شيء يخصك. أسأل نفسي كل يوم هل تشتاق لي مثلما أشتاق لك؟

عيني تهفو لرؤيتك، فؤادي يشتهي لقياك، أيا ترى ما كل هذا الفراق! لا بأس يا عمي، لا بأس يا عمي سنلتقي عما قريب، بالتأكيد لن يطول الفراق، ستتصافح الأيادي، ستعانق الصغار، سيذهب اشتياقك للأحباب، ستكتمل أفراد العائلة عند عودتك، سترجع السعادة تغمرنا كما كانت، سنكتمل فرحتنا كالسابق، إنني أدعو الله لك كل يوم في صلاتي، في ركوعي، في سجودي، في قيامي، وفي كل وقتٍ وحينٍ ولا أنساك أبداً، وأعلم إن جميع العائلة تنتظر بك كل لهفة وشوق، نستيقظ كل يوم على انتظار مجيئك، من فرط الشوق نبكي، ودعاؤنا يراففك يا صاح.

الكاتبة: رحمة محمد موسى

## حبيبة هبي ! ..

إلى الحبيبة..

شب القلب علي حبك يا جوهرة الشرق، وعلى ما حل بك القلب رق يا فلسطين الحبيبة؛ كوني بسلام فقلبي بحبك ولهان وما غاية الحبيب لحبيته سوى الأمان، فأنت بأعماق قلبي يا منبع الحنان، ومن تكون عاصمة العطور سواك إما المسك إلا دماء شهدائك، كنت وما زلت رمزاً للجمال، ورجالك اعتادوا على الأحمال، فإذا انحنيت يا جميلة؛ ستجدين عواميد ثابتة لا تنحني، أقسمنا على أن نكون حصناً، وكلمتنا هي صبراً؛ صبراً ففرج الله قريب، صبراً فسينسفهم ربّي نسفاً. لن تكوني ذليلة بل هم الأذلاء، وحتماً سيهزم الأعداء، فلن ترتفع لهم راية، مهلاً فما لهم من الأساس راية ! عشقتك يا فلسطين عشقاً، فتنفض قلوبنا عندما نسمع عنك ألماً. دمت قوية يا من اجتمع العالم على حبك نفيديك الآن وبعد مرور الزمان ..

الكاتبة: موهه مجري

## ليالٍ غامضة

إذ جاءني شابٌ في ليالٍ غامضة  
وروى لي من حلو الكلام مقال  
وإذ حدثني تلعثمت حروفي  
وطالت الساعات بالأيام  
وإذ قبض روعي بذكائه  
وأخذني إلى عالم الأحلام  
فأصبحت بين شبابه  
كفريسة لا تعلم كيف الهروب لعالم الإسلام  
وعيناي تدمع وفي قلبي حزن وروعة وخصام  
وتطورت حالتي بيني وبينه  
ولكن للخيانة لا أجد في قلبي مكان  
وأرهب الحب صبابتي  
وضاعت كرامتي في اللهو كالأطفال  
فأخذ عقلي يفكر هل أنا ملكت قلبه  
أم أنا مجرد فتاة؟  
فهتف قلبي بكل حنين  
هل من زواج هل من حياة؟  
فأجبنى وكيف أحب من كانت لي  
في الليل مرهماً وشفاء  
وروحي فارقتني وصعدت كالنجوم إلى السماء  
يا خائني ابتعد عن عالمي  
فأنا أصبحت كالرماد لا أشعر  
وقد تحول الحب للبكاء وفارقت قلبي إلى مدى الحياة

الشاعرة: نجلاء جانب

## قطار حياتي

تلين قلوب وتفسو قلوب  
ويمضي قطار حياتي سريعاً  
يسيرُ يطوف بكل الدروب  
صياح زماني كئيب عنيد  
وعقلي شريد وقلبي حزين  
وهمُّ ثقيلٌ وليلٌ طويل  
وذنبٌ يُصاحب كل العبيد  
حياتي هباء وقولي مرء  
وفكري رياء وكلي عيوب  
ويبقى إلهي رحيمًا قريبًا  
يجيب دعائي ويمحي الذنوب  
إلهي وربِّي ونورٌ في قلبي  
وزادٌ لنفسي وحظي الغريب  
اغثني وهب لي فضلًا ورزقًا  
فإليك إلهي تدق القلوب

الشاعرة: نجلاء جانب

## في حب فلسطين

بريءٌ وقد جارت عليه الضمائر  
عزيرٌ وقد دارت عليه الدوائر  
أنادي على سيفي وأرجو إجابة  
وسيفي يحابي بقساوة  
ومثلي إذا قلنا جسورًا ففائز  
ولكن إذا قلنا جبناً فخاسر  
نصيبي بأن أحيا شديد المقاومة  
عنيذًا ولا أرضى لأرضي المناضلة  
عزيرًا وقلبي فداء بلادي  
وهذا لإني لا أأقي مهابة  
بقلبي لإنسان يريد كآبتي  
وأقسو على حالي وأبكي لقسوتي  
وأبقى بها حينًا وحينًا أكابر  
حياتي فداء بلادي لأن أحيا  
وإني على حزني وجرحي لصابرٍ

الشاعرة: نجلوء جانب

## فبي خربتبي

دعني هنا يا صاحبي في غربتي  
أرجوك لا تأتِ هنا في وحشتي  
هل يا ترى أن نلتقي بعد الورى  
ونعود من غدر الظلام المُفتري  
غدارة أيامنا يا صاحبي  
والغدر منها قد بدأ في موطني  
من نفسنا من بعضنا ضعنا سدى  
كاد الظلام يجتاحني في ليلتي  
يا ليل قف، يا صبح طل في وحدتي  
عيني ترى ما لا ترى، كم جاءني  
كم جاءني من قاتل قبل الوفاء  
والقلب من مكرهم زاد الصفاء  
والدمع من عيني حتى قد جفا  
يا صاحبي لا تأتني مستتجداً  
دعني هنا دعني أنا حتى اللقاء  
من ها هنا غيري أنا يريد البقاء

الشاعرة: نجلاء جانب



حزن

## نجمة بدرجة صديق

لقد كانت تلك هي المرة الأولى لي في كل شيء، حتى عندما راقت تلك النجمة وكنت أتحدث معها ليلاً وأنا جالسة في شرفتي رافعة قدمي على السور وأنا أداعبها، فتارة أنظر إليها من بين قدمي وتارة أغمض إحدى عيني؛ لأراها فتكون أقرب إلي من نفسي، وتارة أخرى أصنع منظاراً بإحدى أصابع يدي لأقبلها وأرسلها بزفير عميق إلى ذلك الفضاء الفسيح، لقد كانت تلك النجمة محرّاباً مقدساً لكل آلامي وذكرياتي، كانت بئر أسراري دوماً، كانت تعرف كل شيء، فلتكوني شاهدة عيان على ما حدث وعلى ما سيحدث من حرب صمود ضد وإبل من الذكريات في أيامي القادمة، حباً في الله فلتكوني داعماً، فلتكوني كتفاً حانياً لي، فلتكوني بارقة أمل بأني سأستطيع التّجاوز، وإنني سأكبح زمام غضبي ودموعي.

كلما مررت على حُطام وعود لم تتحقق وعلى قسم لم تُصم له كفارة، إلى تلك النجمة القابعة في السماء، لك مني كل اعتذار، لقد استرقت النظر إليك اليوم، نعم ولكني لم أمعن التأمّل في بريقك كعادتي في الصيف الماضي، حتى إنني لم ألقى التحية، أرى أنني أخفقت في أمور كثيرة لم يحدث عنها أحداً سواك، أشعر بخيبة أمل لا تُوصف، فلقد كانت ساطعة على غير عاداتها كأنها في انتظار حديثي معها حيث الليل والسهرة والنسيم العليل، ولكنني لم أواجهها، استرقت النظر فقط وأغلقت نافذتي بسرعة، انهمرت دموعي رغم محاولاتي ولكن لم أستطع المقاومة، فلقد كانت تلك النجمة رفيقة سهري كل ليلة، كان يكفيني النظر إليها، كان يكفيني أن أنتهد، كان يكفيني أنها تسطع من أجل حديثنا كل ليلة دون ملل.

فلتكوني هناك من أجلي رجاءً، أعرف إنني سأستجمع قواي في ليلة ما وأخرج عن صمتي وألقي نفسي في مدارك لعلني أشحن طاقتي من جديد، فلتنبقي ساطعة بجوار شرفتي كل ليلة، لا ترحلي، لا تُودعيني فلم يبق سواك.

فقد غاب هؤلاء الذين طالما حدثتكَ عنهم، غابوا بأعذارهم، غابوا بحجج واهية، غابوا ليجدوا أنفسهم بعيداً عن مداري، ربّما إنها تلك الجاذبية مُجدداً، قد تكون ألفت بهم خارج مساري، ربّما كان اختباراً لفن حفظ الطرق المؤدية إليّ، ولكنه كان اختباراً حتمياً كمنظية الحياة والموت، أعتقد أنهم فشلوا في اجتيازه طواعية، لا يهم، على أية حال، فلتحفظي أنتِ مساري ولا تخرُجي عنه، فلتنقشي شفراته على قلبي ولا تُغادري، فمداري لا قيمة له دون ذلك القانون الذي تحدث عن الثقة، ولنرفع قانوناً جديداً، قانوناً أكثر واقعية وإيلاماً، قانوناً لمن استثنيت عن باقي البشر، (إن من ستخشى على لهيب قداحته أن ينطفئ من النسيم والمطر، لن يكثرث لانطفاء الدنيا بعينك، بل وسيتجاوزك كأنك لم تكن). هذا ما وراء الاعتقاد، ما وراء التخلي، ما وراء الألم.

الكاتبة: فاطمة أحمد

## رسالة لن تقرأها أنت

أتذكر هذا اليوم، اليوم الذي أتيتك أختبئ فيك من وحشة العالم وأحتمي بك من هذه الندوب التي شوهدت روحي، تخيلتك بشرياً حاملاً لجينات الملائكة ظننت إن يدك سترتني على أوجاعي التي لم أعهد سوى نزيها منذ أمد طويل، رسمتك في هيئة لا تشبه أحداً وبالفعل كم أنت أثبت لي كيف إنه لا يمكن لأحد أن يشبهك، فجميع جروحهم أصبحت ندوباً قديمة اعتدت وجودها أما جرحك أنت عميق عمق بركان ثار في حديقة جميلة فمات كل ما بها. فكلما حاولت أن أخطو تعثرت بك في طريقي فوقعت شر وقعة، ربما إنك تشبه مخدر خالط دمي فلوثة وربما خالط روحي فأسرها في عهد ذكرياتك وربما إنك أشبه بليل حالك حاوطني سواده فأدمى قلبي خوفاً ورهبةً لسنوات عدة.

في رسالة ربما لن تقرأها أنت أخبرك أن عهدك ولى، فبعد كل هذا الوقت أبشرك أنني نجحت في ترميم ما تسبب في تصدعه بركانك، اليوم زهرتي تفتحت مرة أخرى، دفنت ذكرياتك وودعتها مع مراسم العزاء واستعدت روحي ولممت شتات أمري، فيوم فقدانك فقدت نفسي معك، أما الآن لقد عثرت عليّ، الآن أنا حرة منك حرية كاملة.

في رسالة ربما لن تقرأها أنت أخبرك أنني تحررت من قيودك وتقدمت في حياتي وأنجزت الكثير والكثير بدونك وأصبحت قوية جداً لم أر هشاشتي التي كنت أعهداها معك لم أعد أنتظر كسابق عهدي، فربما تنتظرنني أنت ولكني محال أن أعود لن أعود أبداً.

الكاتبة: آمال سعد

## مرض لعين ! ..

أندري يا صاح؟ السرطان، التليف الكبدي، دعك من كل هذه التفاهات، أتعلم الاكتئاب؟ الانتحار! مهلاً! ماذا أقول! هذه أيضًا تفاهات! رأيت الغيرة؟ أعني "شعرتها"؟ أم تسمع عنها من خلال المقالات على جوجل فقط؟ إن الغيرة - بتصوير مجازي- كالكفر في عندها، كالعدو اللدود في المعركة؛ يحاصرك من كل اتجاه، يُغار عليك بأسلحته الفتاكة من كل ثقب، تريد أبسط حقوقك في معركة الحياة منه، تريد فقط الاستسلام ولا تستطيع أبداً! أندري لم؟ انظر يمينك؛ تلك الراية الحمراء. أقصد البيضاء، في الواقع تبدو لك حمراء، ولكن هذا الاحمرار دمك! هذه الراية كانت بيضاء في الأساس. كانت لديك القدرة على الاستسلام من بداية الرواية عندما كانت رايتك بيضاء، لكنني أعتقدك قرأت إحدى القصص الحماسية اللعينة في الوقت الخاطئ، وبكل أسف قررت خوض المعركة.

حسنًا، أمسك بتلك؛ تلك الذخيرة الأخيرة بحوذتي، لم يعد لي طاقة لإطلاقها على العدو، افعل أنت ذلك !!

الكاتب: محمد خالد الدخلي

## لستُ ناضجة بما يكفي

أتألم من كل شيء وأجرح من أصغر الأشياء وأبكي من أتفه الأشياء كالأطفال تمامًا، أشعر أن كل شيء يتلاشى من حولي، أسيرُ بين الزحام وسط ضجيج العالم والناس ولا أشعر إنني معهم وكأنني وحيد، لا أسمع شيئاً سوى ضجيج أفكارِي وصراعات عقلي، ولا أرى ضياء العالم ولا تلك الألوان الجميلة، كل ما أراه هو سوء العالم والديجور المحاوط له والألوان الباهتة مثلي تمامًا.

ومن هنا بدأ الجميع يتحدث عني ويقولون كيف لفتاة رقيقة صغيرة السن بعمر الثماني عشرة سنة أن تقول تلك الكلمات؟ وبدأ الناس يتجادبون أطراف الحديث وبدأت الأسئلة تكثُر، وجاءت أمي من وسط هذه الناس، وقالت لي باستغراب شديد كيف لفتاة بعمرِك أن تتلفظ بكل هذا؟ أشعر وكأنني أتحدث إلى عجوز بعمر التسعين أو شكت على الموت.

ومن هنا بدأت أمي في طرح أسئلة استفهامية مملّة لا معنى لها، لم كل ذلك الحُزن؟ ماذا حدث لك حتى تكوني بانسة هكذا؟ أنتِ مازلتِ صغيرة على ذلك الحُزن، أنتِ لم تَري شيئاً من الحياة بعد، ابتسمتِ ابتسامَةً مملّة، ابتسامَةً شخصِ بانس، وقُلْتُ في سخريّة: "غريب لم أرَ من الحياة شيئاً بعد، وأشعر أن الهواء الذي أنتفسه وبيقيني حيّة يخنقني". وتعجبت أمي وقالت: سيسطر الحزن عليكِ وستبدلين هُشة ولن يكون لكِ مستقبل مشرق وجميل مثل الآخرين.

هذه ليست الحقيقة، أنا أثقُ بالله، أثقُ أنه سيمنحني مستقبلاً جميلاً خالياً من الحزن والتعب، أعلم أنه سيمنحني بيتاً جميلاً؛ لأنني أحب البيوت، سيمنحني فيضانات من السكينة؛ لأنني استهلكت نصيبي من القلق، أثقُ إنه سيجبر خاطري وسيمنحني الطمأنينة كما أدعو، أنا أثقُ به.

الكاتبة: ياسمين عبد الظاهر محمود - سمست

## أقسم ! ..

كان عاشقاً عظيماً يُنحت له تمثال، وقع قتيلًا وخسر معركته! وُجد فوق جبينه قسمٌ مخيف.. أقسم بينه وبين ذاته على إبادة عشيقته ومعشوقها، والانتقام لحبه البالي وتلك الوعود الكاذبه، تحوّل قلبه لخرابٍ من نوع آخر، لا شيء يُرضيه.. لا يعجبه شيء، ظلّ وحيداً بعد قتله لها، أغلق غرفته ولم يظهر لأحد حتى عائلته، كان يُمسك القلاده التي أهداها لها يوم عيد مولدها، لم يخرج لأيام.. وأسابيع، تراكم على بعضه حتى أنهك جسده وإستقبل الموت بصدرٍ رحب، لم يطمئن هكذا منذ غيابها.. مُر حُباً أيها الموت. لا يُجدي الكذب نفعاً، لا شيء يُطفئ لهيب الخيانه إلا إراقة دماء الخائن، لا تجعل الأوهام تخدعك. الخائن دائماً.. متاح إراقة دماءه.

الكاتبة: نجلاء عادل

## لعنة الاقتراب

إن الاقتراب مني مجازفة، يصعبُ، صحيح إنني شخص يقدر الحب ويحترم المشاعر النبيلة، لكنني متيقنة بأن الحياة معي مستحيلة وإنني شخص لا يطاق في أوقات كثيرة، فأنا مهووسة بلعنة التفاصيل، أركز في أشياء قد تكون لا تعني شيئاً بالنسبة لأحد سواي، بالنسبة لي فأبسط كلمة كفيلة بقلب كافة الموازين في حياتي، أنا من أولئك الذين يحبون أشياء لا يحبها أحدٌ سواهم، أحبُّ الأشياء الفريدة النادرة التي لا تروق لأحد سواي، لا أهتم إن كانت هذه الأشياء تنال حب الجميع، فأنا أحبها وهذا يكفي.

على كل حال عقلي لا يستطيع التوقف عن التفكير، أفكر كثيراً في الأيام التي مضت والمستقبل الذي ينتظرني أفكرُ في كل شيء، أظل أفكر حتى يتملك الصداع من رأسي، حتى إنني أحياناً أبكي من الصداع، وأيضاً مزاجي يتغير كما يتغير الجو بعد صفاء.

أضحك فجأة وكان الحياة مليئة بأقواس قزح وكان العالم مليء بالبهجة، وبلا سبب أحزن وكان الحياة اتفقت في هذه اللحظة أن تبكي كطفلة صغيرة، أنا أقدر الصداقة، لكن أحياناً تبدأ روعي بالتآكل من الغيرة، ويبدأ قلبي بالاشتعال، قد أتهمك بالخيانة والقذارة رغم يقيني إنك لست هذا الشخص.

وأيضاً أنا شخص يرتعد من الخوف طوال حياته، أنا أخاف من الاقتراب من البشر، رغم حاجتي الشديدة لشخص يفتح عذرتي ووحدتي في أحيان كثيرة، شخص يمزق كل قصائدي البائسة ويضيء عتمتي ويزرع الريحان والياسمين في عالمي، أخاف من النهايات الحزينة، من تلك المشاهد التي عشتها قديماً وأنتظر النهاية السعيدة التي لطالما رأيتها في الأفلام الكلاسيكية.

إنني دائمة الاحتياج قد أتصل بك في الثالثة فجراً، فقط لأتحدث معك عن أشياء قد يراها البعض تافهة، لكنّها تؤلمني، تؤلمني بشدة، وقد اتصل بك لأبكي بلا سبب، وقد أتصل فقط لكي أصمت معك، لنتشارك الصمت سوياً كما أفعل دائماً مع نفسي، دون أن أنطق حرفاً واحداً وقد أحتاجك وأقول إنني لا أحتاج لأحد، فالاقتراب مني أمر مرهق لأبعد الحدود، تمر عليّ بعض الأوقات وأنا أعتقد إنني لا أستحق الحب.

الكاتبة: حميدة وياب

## فقدان الأمل

أعيش حالات مضطربة ومتقلبة هذه الأيام، لا أستطيع تحديد ما إذا كان الغد سيصبح جيداً أم سأعيش يوماً آخرًا من اللاشيء، أجد نفسي ضاحكة وسط ضغوطات كثيرة أمر بها وعندما أشعر أن الأمور حولي مستقرة إلى حد ما أتحوّل إلى كائن متشائم وكئيب، أتحدث للكثير وأشعر بالوحدة في نفس الوقت، عندما أكون وحيدة حقًا أشعر بإنني لا أكتثرت بمن حولي، لا أكتثرت لأهميتي عند الجميع، أجد نفسي جالسة في ركن من أركان الجيش، العالم الذي لا يكتثرت لأحد، أنظر للجميع، أنظر للحب الذي ينكسر والوحدة التي تأكل الروح، أشاهد البعض يتصارع علي قضايا غير مهمة على الإطلاق، العالم لا يكتثرت لوجودي وأنا أيضًا لا أكتثرت لما يحدث فيه، أترك الطريق مفتوحًا لأي سند أو رفيق، أعلم جيدًا إنني لن أصمد طويلًا بهذا الشكل، ولكن لا أحد يأتي، لا أحد يستطيع الوصول إلى هذه الطرق الذي قطعها بإرادتي وأنا أعلم أنه لا عودة لي منها، صديقتي تجدني مذنبه في تلك الحالات التي أعيشها، تعتقد إنني خائفة من أن أقترب ممن حولي.

في الواقع أنا حقًا خائفة من الفقد أكثر من الاقتراب، قد لا يستحق الأمر محاولة أخرى، محاولة ترميم روحك لا تصلح لأكثر من مرة واحدة، يجب أن يدرك الناس أيضًا أن من ينجح في ترميم روحه لا يعود كسابق عهده، سيصبح كائنًا غريبًا بعض الشيء، هناك ضريبة لكل شيء وضريبة العودة إلى الحياة هي أن تصبح شخصًا آخرًا، شخصًا لا يكتثرت لا يثق لا يقترب من أحد بسهولة، ويفقد من حوله بسهولة، لا يستطيع أن يحب بكل جوارحه، لا يكرهه، لا يغضب لا يفرح. من ينجح في ترميم روحه لا يعود كسابق عهده، بل يصبح شخصًا غريبًا يصبح تقبله صعبًا أحيانًا وسط الرفاق، يصبح غريبًا عنهم، تائها لا ينتمي إليهم، بل لا ينتمي لنفسه ذاتها، يفقدها، لا يصبح هو مرة أخرى بل يصبح شخصًا لا يعرفه.

الكاتبة: صبيبة وياب

الكاتبة: حميدة وياب

## لعنة الاهتمام

دائمًا كنت ذلك الشخص المبالغ في اهتمامه بالتفاصيل الصغيرة مع أشخاص المفضلين، وأنتظر مقابلًا مماثلًا للاهتمام، لذلك كان الخذلان شعورًا مضاعفًا عندما لا آخذ ما انتظرتة، كشعور طفل عندما يتظاهر باللطف طول اليوم ليلاحظ والداه ويثنيان عليه لكن لا ينتبه له أحد، هذا هو الشعور عندما تفعل شيئًا لشخص وتنتظر امتنان منه وهو لا يلاحظ، هو الأمل فالمستحيل، هو الشعور بالخدلان من الأشخاص الخاطئة.

## أله التفكير

أستطيع بلا شك وضع إدمان التفاصيل في خانة المرض، إدمان تفاصيل الجمل بالحروف لمعرفة إن كان لها معانٍ مستترة أم لا؟ وحتى إن لم تكن، فعقل التفاصيل يخلق بها معاني جديدة، كلمه واحدة في حديث قد لا يلاحظها أحد تستطيع قلب كفة الموازين، تستطيع تعكير المزاج لأيام وأيام طويلة، أصحاب مرض التفكير حزنهم دائمًا مجهول الأسباب؛ لأنه لا يلاحظ.

عن "لعنة التفاصيل" أتحدث يا سادة عن "اللغة الأبدية الأصعب"

## الخدلان

منذ أيام هجرني صديقي المفضل، لكني لا أهتم كثيرًا لرحيله، فليس أول من يتركني على أية حال، لكنه كان مَنْ يساعدي في التعافي ممّن سبقوه، لكن أين الوعود بالبقاء للأبد وأن نبقي خير صحبة وأن نكون دائمًا سويًا لمواجهة الحروب اليومية؟ أيعقل أنه أصبح أحد تلك الحروب؟ لا أعتقد أنني حزينة لرحيله، حزينة لإن جروحي لم تندمل بعد، أيزيد عليها؟ لا بأس لقد كان صديقي المفضل، فلا يوجد مشكلة إنها مجرد كدمة في منتصف قلبي، أترى؟

## الصمت

وأى صمت؛ صمت العقول، جمود الروح ذاك الذي يشبه نجم الأقيميا الذي يتصف بسكون كل ما بالواقع. أحداث تمر وخيبات ترهق في النفوس وضياح الكثير والكثير مما تمنيت بلوغه، فتشكو وتخرج كل ما بقلبك ولكن لا جدوى من ذلك، فتفضل الصمت ذاك الذي يجعل الأفكار تسيطر على العقل فتتفر شرابينه وجعًا ويبيكي قلبك، ولكن دموع القلب لا ترى بل تثير الفوضى بين ثنايا الروح.

تفضل العزلة؛ فتصبح كيبانو أنيق مغلق على موسيقاه، وتلجأ إلى الكتمان وتُحْمَلُ روحك أكثر مما تطيق، وأنت لا تعلم أن كل ما تمر به من خيبات كضربة سيف الساموراي الذي من قوانينه اقتسام الضربة بين السيف والقتيل، فلم تكن شيئاً لتتحمل تلك المشاعر القاسية بمفردك. فكفى يا عزيزي، رمم روحك وأرح عقلك فلم نخلق لنؤذي نفوسنا، اخرج ما بداخلك، تفوه بكل ما فاضت به روحك، وستشعر حتمًا أنك بلغت ذروة الرضا وقمة السلام، فالصمت مرهق وإن كان كل الراحة.

الكاتبة: ماهنده محمد

## ملاذ الذات

أتفهم شعور أن يكون الإنسان وحيدًا تمامًا بالقدر الذي يجعله يرى الكون فارغًا من كل البشر؟ ذلك الشعور بالوحدة آخر الليل عندما يبحث عن دفاء أو أن يحتضنه أحد فلا يجد سوى أن يحتضن نفسه؟ عندما تبحث عن ملاذ وأمان في شخص ما ثم يتركك فتقرر أن تجعل الوحدة ملاذك وأن تصبح أنت أمان نفسك، عندما تفقد القدرة على الكلام مع الناس خوفًا من خذلان آخر، وإنك لست قادرًا على مواجهة الناس خوفًا من شرهم ولا تستطيع رؤية الخير فيهم، عندما تفقد الثقة والأمان في الجميع، أفهمت ذلك الشعور الذي أتحدث عنه؟ ذلك الشعور بالغربة وسط الأهل والأصدقاء؟ ذلك الشعور بالضياع مع نفسك؟ ذلك هو ما أتحدث عنه. مرحبًا بك يا صديقي في أرض الموصومين، مرحبًا بك في أرض الفاقدين ذاتهم. أنت مُرَحَبٌ بك في أي وقت.

الكاتبة: حميدة وياب



## التوتر

ليست كلمة رباعية الأحرف، بل الشعور الأشد قسوة، فما إن اشتدت علينا الأمور إلا وأصيب القلب بنوبة مدوية لا تعلم إلى أين ستؤدي بك تلك النوبة التي تحل بالنفس فصدقًا تصعقها وتجعلك مغيبًا لا تعي بما حولك، محاولات متكررة لتلاشي كل هذا ولكن بلا جدوى، صراعات وحروب تحدث بداخلك ولو كان العقل ينطق بالله لأنفجر صارخًا من شدة شتاته وما يحويه من ألم، النفس ضاقت والروح أهلكت، وتلك الدموع أين ذهبت أحقًا العين جفت؟ نعم أصابها الجمود، الجفون تقرحت، وأصبحت ضعيفةً، وهزل الجسد، تشعر وكأنك مقيدٌ كأسير، مكبل الجسد وأمامه طريق النجاة ولكنه فقد نطقه فتمزق من حسرته على تلك الحرية التي لا يحيل بينه وبينها إلا لفظ "بالله اغيثوني". أهون ما يقال في وصفه: إنه لعنة ولا يمكن الهروب منه، حتى النوم يصبح مشتتًا ويأتيك في أحلامك بما حاولت جاهدًا الهروب منه في واقعك المرير. إنه مروغٌ في ثنايا معانيه. نعم إنه التوتر.

الكاتبة: ماهنده محمد

## ما بك؟ لماذا تبكي؟

لا أعلم، هل من خذلان صديق أحببته؟ أم من حبيب هجرني؟، لا أعلم، هل من دموع ذرقتها على أناس لا يستحقون، أم من تغير أحبائي، حقًا لا أعلم، ربما من تراكمات الحياة عليّ، أم من غدر أحد وثقت به؟

أصبحت الأيام كسائر أيامي، متشابهة، مملّة، كئيبة، لا روح فيها، أصبح النفاق هو الأساس، والشخص النقي من الشواذ، لا تمر ليلة إلا مع عذاب، ليلة طويلة نسترجع فيها الذكريات، نحكي للورق مع الأفلام، أصبح الورق صديقنا، والدموع المذروفة عليها أنسنا، لا أحد يفعل خيرًا لوجه ربه بل لمأربهم الخبيثة مثلهم.

أشكو إلى طير السماء، أقول له: وددت أن أكون مثلك، محلّقًا في السماء، كلما ضاق بي الأمر ذرعًا طرت وحلقت حرًا بين السحاب، أذهب حيث أشاء، أشكو للسماء الصافية. هل صعب على البشر أن يكونوا مثلك صافين، متحابين، أنقياء؟ أطبقت الهموم على صدري وكأنها من الجبال الثقيل، أتساءل يا ربي هل هذا كابوس وسينتهي؟ لكنه ليس كذلك؛ لأنه مكتوب علينا الشقاء والعذاب.

الكاتب: محمد خيال

## ومن الحب ما قتل

ما لقلبي حيلة، وكيف نحكم تلك المضغة الكامنة خلف الضلوع؟ كيف يقدر المرء على ضبط ذاته؟ يفكر العقل وينبض القلب والنفس تنتظر متلهفة وكل هذا بدون جدوى، فكيف السبيل إلى الخلاص؟ لم أَعُدْ أريد هذا العشق سئمت منه وعقلي ينفره، ولكن ماذا أفعل بهذا القلب الذي لا يكف عن القرع في صدري وكأنه قد أصابه الفزع؟ ماذا أفعل بذلك الشعور الذي يراودني؟ حقًا عقلي لا يتوقف عن التفكير، حتى في نومه يأتي لي في أحلامي بما حاولت الهروب منه في الواقع من أجل تلاشيه. والله مل الفؤاد وكادت تلك المشاعر تتحول كرهاً لو غطاه ليل عتيم لبقى واضحًا. تأتيك السعادة وما بين لحظة وأخرى ينتفض جسدك ويقبض قلبك ليردد سؤالاً واحداً: وماذا بعد يا عزيزي ستظل محباً لمن لا يشعر؟ ذاك الذي لو كان كالجليد لأذابه حبك وأشعلته نيران شوقك. حتمًا هذا الحب يهلكني فكيف السبيل إلى الخلاص؟

الكاتبة: ماهنده محمد

## خاطرة بعنوان: حالات الحزن

عجباً من كل العجب، نحزن وكأننا لم نرَ الفرح أبدًا وكأنه لم يمر الفرح على قلوبنا يوماً، نرى الأيام كلها سوداء. لا ندري في أي يوم رأينا الفرح. نعيش في أحد حالات الانعزال، لا نريد من الدنيا سوى الوحدة، نقضي معظم أوقاتنا في غرفة مليئة بالظلام المعتم وكأن قلوبنا أصبحت كهذه الغرفة، قلوبنا معتمة مغلقة في الحزن لا تعرف البسمة.

الكاتبة: دولت محمود

## صرت حطامًا

أصبح الأمر أشبه بصخرة مهشمة يتساقط حطامها يومًا بعد يوم؛ ليعلن عن الضعف والاستسلام التام لكل ما يجري، فالنفس ضاقت والروح أهلكت والعمر يفنى ولا أحد يشعر بما يجول بداخلك، يكاد القلب يعترض من شدة ألمه والعين تدمع والجسد يذبل. وهذا هو الخذلان الذي ما حل بنفس إلا ومحي كل ما حسن ولطف بها ويبقى هو الأشد تأثيرًا على الإطلاق، فتشعر وكأن العالم ينتهي من حولك، فعندما تثق تعمي عينيك بغبار تلك المحبة والثقة إلى حد يمنعها من رؤية الحقيقة. حب ثم ثقة ثم خداع ثم عفو ثم خذلان لا يُغفر. ولكن لا تترك نفسك فريسة يمزق أشلاءها ذاك الخذلان. كن ممتًا لمواقف أنضجتك ولو مست نارها روحك، فالحياة تجارب، اظفر منها بما يمنحك الحياة الأمثل.

الكاتبة: ماهنده محمد

## حلم

ليل رهيب، ودموعي حائرة لا تريد أن تغيب، في ليل رهيب، ليس به إلا النحيب، حلمت بك، جنّت من بعيد، من مكان غريب، وجهك فيه نور يمحي ظلمة الليل الرهيب ووقفت في مكان ليس بقريب، ذكرني بأيامي معك وذكريات لا تغيب.

سمعت صوتك الحنون من خلف الصدى وكدت أستجيب، ولكن صوتي اختنق بالدموع ولم تخرج أي كلمة وأنت واقف أمامي أيها الحبيب، أخفيت عنك لوعتي وأحزاني ومخاوفي في هذا الليل الرهيب.

ليل رهيب وظلمة حالكة وأريد أن أخرج من ذلك الظلام الكئيب، فأخذتني بين يديك ومشينا إلي نور الشمس التي أبدًا لن تغيب، بالحب أبدًا لن تغيب، بالشوق أبدًا لن تغيب، وحجبت عني ظلمة الليل الرهيب وأضاء نور حبك لي من قريب. سعدت قلوبنا وابتعد وانتهى الليل الرهيب.

الكاتبة: ميمونة السباعي

## من أنا؟

أنا شخصية باردة الفعل والرد، رسمت ابتسامة أمامهم ونَحْتُ دَمْعَةً خَلْفَهُمْ، أنا من يُجِيبُ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِهِمْ، فالحزن دربي وكأنه طيفي، والأسى عنواني بوجع، بألم، بيبكاء، بِقَلْبٍ يَكْسُوهُ الْأُنَيْنُ، أَزْهَرْتُ وَرْدَةَ السَّعَادَةِ وَمِنْ جَمَالِهَا اقْتَطَفُوهَا، لست الذي الفرح دَرَبَهُ بَلُّ الْحَزْنِ دَرَبِي، لَا يَغْرُكُ جَمَالَ حَزْنِي، فبِداخِلِي طِفْلةٌ بِضَفَائِرٍ وَاقِفَةٌ أَمَامَ مَرَاتِهَا اخْتَارَتْ فَسْتَانَ حُزْنِهَا عَكْسَ بَقِيَّةِ الْفَتَيَاتِ، دَجَنَ نَهَارٍ يَوْمَ زَفَافِهَا كَسْوَادِ لَيْلٍ مَلِيءٍ بِالْغَبَارِ، وَكَأَنَّهُ يَلْقِي لَهَا التَّهْنِئَةَ وَفِي حَازِقٍ أَمْسَكَتْ قَلَمَهَا بِدَمْعَةٍ حُزْنِهَا وَكَأَنَّهُ ابْتِسَامَةٌ وَلَكِنَّهُ نَزِيفٌ أَنْتَابٌ قَلْبِهَا مِنْ كَثْرِ الْجُرُوحِ.

الكاتبة: مريم عماد - رومات نائرة

## اليأس

عندما تصل إلى قمة اليأس، سيقتلك الفضول عن رواية كنت تقرأها ولم تكملها، هل سيصل البطل إلى حبيبته المختطفة أم سيموت قبل وصوله؟ ومع ذلك لن تقرأ، سيكون لديك شغف أن تكمل القصة التي تكتبها وقد رقد بطلها على سرير في المشفى يعيش في عالم غير عالمنا وهم يحسبونه على فراش الموت بينما هو في مكان آخر فتتلاطم الأفكار ببعضها في رأسك ومع ذلك لن تكتب، سيتحدث الجميع معك وإليك ويظنونك تسمعهم، وأنت في عالم آخر تعيش فيه وحدك ولا تتصت لأي منهم.

عندما تصل إلى قمة اليأس لن تغادر سريرك، وستنطفئ لمعة عينيك، ويؤلمك قلبك بدون أن تنزل قطرة دمٍ واحدة من عينيك المنطفئتين.

الكاتبة: منية المصري

## أين أنا

لا أعلم ماذا أقول؟ فأنا أشعر بثقل العالم بأكمله في قلبي. لا أعرف ما هذا؟ ماذا أفعل؟ وقعت في بحر الحزن، غطى الحزن قلبي وكان الألم متشبهاً بقلبي لا يريد أن يتركه، وكأنه صاحب متمسك بصاحبه ولكنه يقربه هذا يؤذيه ولكنه لا يتركه وكأنه أقسم مهما طاللت المحاولات لن يترك صاحبه وكأنها لعنة أصابته وليس لها حل.

استيقظ كل يوم وأنا أقول لنفسي: إنه سوف يمر اليوم بسلام، ولكن يحدث شيء نهاية كل يوم يجعلني أتمنى ألا أستيقظ أبداً من نومي، فالجميع لم يشعر بي أبداً ومن حينها تأكدت بأنني أتقنت فن التمثيل.

كل ليلة يمر أمامي شريط حياتي منذ يوم ولادتي إلى الدقيقة التي أخلد فيها إلى النوم، لعنة التفكير لن تتركني إلا بالموت.

فماذا أصابني؟ أصابتنني لعنة التفكير

الكاتبة: فاطمة محمد

## خاطرة

اشتدَّ الرحيل ولم أعد مثل السابق، فقد اشتدَّ الوداع بيننا، وفقد قلبي أحببته، فلم تعد تعني لي شيئاً مثل السابق، فقد تحطمت الأعدارُ جميعها، وتوقفت الأفتدة عن الحب، وسالت الدموع مثل البحار لم تعرف مرسى، ولم تمسك يدي بك.

لم أكن أنوي الإفلات، ولكن أنت من فعلت هذا، أنت لم تتمسك بي جيداً، فقدت روعي وقلبي معاً، فقد انهار الجسد من الحزن، وتعب العقل من كثرة التفكير، أنت لعنة أصابتنني، لعنة لن تزول، أصيب قلبي بسهام راشقة برحيله. فلن تصبح ماضياً، ولن ينسأك فؤادي وعقلي الذي رفض العيش بدونك، فأنت حاضري ومستقبلي.

إن لم تكن معي، فأنتظر؛ لأنك ستعود يوماً ما؛ ندماً على ما فعلته، باكياً، متضرعاً، حتى أعفو عنك، وأنت لا تعلم إنني قد عفوت عنك؛ لإني موطنك، وليس لك سواي، أنا في يدي أمان لك سأنتظرك؛ لتعود، وإن كان بعد آلاف السنين.

الكاتبة: سما رمضان - عاشقة الأسمو

## انطفاء الصراع المميت

أتعلم؟ أنا انطفئت وسقطت للمرة المائة. التفكير لم يتركني في شأني. كنت أجلس كل يوم وأنا في عالم آخر هادئ من الخارج ومن الداخل في صراع مميت، فقلبي يتمزق وعقلي سارح في عالم من الخراب.

كلما قررت أنهض مرة أخرى أصاب بلكمة قوية. وأنا تسقطني الدنيا مجددًا، فأنا خاب أمني، وجعلت من الوحدة عالمًا لي.

خذلت من الجميع ولا أريد القرب من البشر أبدًا، فأنا لم أفعل شيئًا. ذنبي أنني وثقت في البشر وظلمت نفسي. قلبي تمزق، وأصبح لا يقوى على المقاومة. فأنا لا أعلم ما هذه الحرب التي تدور بداخلي؟ وما سببها؟ وما هو الذي أحاربه؟ شخص خافي يتخفى بأعمالي.

كل ما أعلمه إنني في حرب لا تنتهي إلا بموتي أو بانتصاري، خلقت قوية وجُعلت من الصدمات ورقة هششة لا تقوى على مقاومة الرياح.

ما ذنبي في هذه الدنيا؟ إنني خلقت بين بشر مزيفين وأصدقاء لا يستحقون اسم صديق، وبين عالم كالجبهة، فيه القوي يقوى على المستضعف، ولكن عليّ بالمقاومة، فسوف أقاوم حتى الموت. فأصبح هذا الصراع الداخلي مميتًا حقًا، تبا له ولهذا التفكير، اللعنة على الجميع.

فمن أعظم الإصابات القبيحة هي الصراع بين القلب والعقل، والصراع الداخلي مميت. لا يبقى سواك أنا وأنت يا نفسي. اهدئي فالنهاية اقتربت، سأبقى هنا أشاهد كل ما يحدث فقط.

الكاتبة: فاطمة محمد

## صراع

لم يلبث القلب إلا أن توقف عن النبض، شرع ينزف، وأعرض عن المشاعر موالياً وجهه ..

كنا نتحدث سوياً يوم أمس، كان يروي لي مخاوفه، ما يطارده في أحلامه وكوابيسه، كان يذكر لي قرب النهاية.. وبالطبع ظننته كلامه تأثيراً أو ك ما يدعونها "هلوسة" لما يمر به، لكن الهلوس الحقيقية كانت داخل عقلي -وأي عقل!- أي عقل لم يشعر بمعاناة قلبه وتركه ضاحكاً فمات ! أي بشر وهمته الحياة بخفتها فأفنى قلبه ..

أيتها الحياة .. لا سلاماً عليك، ولا سلمت من كل سوء ولا مكروه ..

لكاتب: محمد خالد الدراخلي

## تراكمات الاسم

كثيرة هي تراكمات الحياة التي تجبرنا على إظهار عكس ما بداخلنا، أضحك كثيرًا وفي قلبي حزن أتجاوز عنه حتى تسير الحياة، قد أظهر الفرح بعد تحطم الآمال فقد أضحك من الألم داخل صدري وقد أبدو قوية ولا أحتاج إلى أحد وقد أبدو سعيدة وأنا جميع الأحزان مجتمعة داخل قلبي وقد أتكلم بالفرح ولا أستطيع إخراج ما في قلبي.

أنا متعبة من قوتي التي تجعلني أتحمل وأتخطى وكأن شيئًا لم يكن، أنا اعتدت على إظهار قوتي والناس اعتادوا على رؤيتي قوية متمردة لا نقاش في اختياراتي وأفكاري، ونسيت إنني أحتاج إلى من يساعدني ومن يطمئن روحي. ويظن الناس إنني متكبرة، لكن لا والله كبرت على الهموم فلا أجعلها تكسرنني، يظنون إنني قوية، بل أحتاج إلى المزيد من القوة التي تجعلني أتعايش مع الصراعات، وإن قلبي كالحجر قاسيًا لكن لا والله، فإله يعلم أن القوة التي أنا عليها لم أخلق بها بل هي من تجارب الحياة التي جاءت بعد جرح.

لم أجد من يضمد جرح قلبي فمات فلم أطلب من أحد أن يسعدني أو من يد أن تمسح عبرات عيني التي لم تكف عن البكاء منذ موت قلبي، وعند رؤية حلمًا مفرعًا لم أوقظ أحدًا ليعانقني لكي تهدأ روحي. دائمًا لا أجد أحدًا بجانبني، ورغم كثرة الأصدقاء والأقارب ظننت إنني سأسير طريقي وحدي دون الاتكاء على كتف أحدهم.

الكاتبة: سارة سيف النصر - قلم طفلة

## يا قلبه ات....

كنت أتمنى أن أكمل جملي الأخيرة قبل الشهادة، حينها كنت أقول لنفسي (يا قلب اتند). كنت على يقين كامل بأنه إن لم يتند هذه المرة؛ فستكون النهاية المحتومة، كنهاية ذلك الفيلم الذي نشهده جميعًا بمقتل البطل أخيرًا بأفطع الوسائل والطرق الغير قابلة لأن تدق على قلب بشر فيعرفها ! كنت أريد من الحياة لا أكثر من دفع نفسي، صلاح البال وراحته .كنت..... كنتُ أستخدم المضارع دائمًا أثناء حديثي والمستقبل أيضًا. كنت أكثر من (سأفعلها)، (أنا أفعلها ولا أحد سيهزمني)، ومثل هذه الكلمات الشبابية اللعينة؛ أما الآن - وليتني ما وصلت للآن - نسيت قاطبة ما درست من علم النحو، فقط أذكر الماضي من أفعالي .. (كنتُ)، (فرحتُ يومًا) ..

(كان يا مكان ... كان فيه واحد سعيد زمان!)

الكاتب: أحمد خالد الدخلي

## لعنة الحزن

لقد أدركت مؤخرًا مدى صحة المقولة التي تقول: إن الإنسان اخترع العمل؛ لكي يهرب من جحيم التفكير في حياته، ذلك التفكير الذي جعلني أتأسف على حالي وأستمر في حرق نفسي وأنا أحلم بالمستقبل السعيد.

أحمل على عاتقي ما لا أحب وأشتهي، أعلم جيدًا إنني قد أموت في النهاية؛ بسبب حزني المفرط، كما لو إنني أصبت بلعنة اسمها الحزن مدى الحياة.

الكاتبة: منة الله محمد

## ظلمة الليل

ها قد حل الليل، قد حان وقت انفرادي مع أحزاني وذكرياتي، ها قد جاء الليل مُحملاً بأحزان جديدة وذكريات مؤلمة كثيرة، أنا لا أكرهه ولكن أبغضه من هول تلك الأحزان، يا الله كم سهرت منتظرة أن يفي بوعوده التي سبق له أن قالها لي، كم سهرت منتظرة أن يرسل لي رسالة غير قاصد، أن يرسل لي أن أنتقي من ثيابه ما يليق به، لا بأس سيأتي، نعم سيأتي، سأنتظر ساعات أخرى لحين عودته وسأخبره: إن الوقت في غيابه لا يُطاق.

الكاتبة: نوران أحمد



## كالصخر

"براكين بقلبها، لا تتكلم وتخفف عنهم أحزانهم وقلبها ينزف دمًا، لا تشتكي لأحدٍ، وإنما هي دائمًا مبتسمة طوال الوقت، وحينما يرونها مبتسمة يعتقدون أنها بخير، والحقيقة أن ابتسامتها مزيفة، فقط تبتسم وتضحك دائمًا حتى لا يعلم أحدٌ ما في قلبها، تتمنى الخير للجميع، وهناك حاقدون يكرهونها بسبب نقاء قلبها وروحها؛ لأنها بسيطة ورقيقة تظن أن الجميع جميل مثلها، وإنما ليس لجميعهم نفس الحنان والرقّة، وتحمد الله على شعور براءتها وحنانها، فليس جمال الجميع جمال الوجه بل جمال الروح ونقاء القلب".

الكاتبة: سارة نصر شوقي - الكاتبة الصغيرة

## مظلمة

ظننت أن الصمت سوف يُخفف شيئًا من الألم وإنني بعد قليل سوف أعود كما كنت وأبقى بخير، لكن لم أكن أعلم أن الصمت مؤذٍ هكذا وأنه سوف يجعلني أتألم فيما بعد كثيرًا جدًّا، وإنني طالما اعتدت عليه فلن أستطيع العودة وأن أبدو على ما يرام يومًا من الأيام، فالصمت ليس أجمل الأشياء بل أسوأها، يجعل منك إنسانًا مُظلمًا، ويجعلك مُنطفئًا مع مرور الوقت والأيام.

الكاتبة: نعمة حماد

## نجمة تائمة

أنا مُحاربٌ، منذ الصغر وأنا أحارب ما لا أعلمه حتى، أحارب الظروف، والمسئوليات، والخيبات المتتالية، وأحارب نفسي، ولكن برغم ذلك كان أخف من عَرَكَ اليوم، فأنا اليوم أحارب مجتمعًا بأكمله، أحاول بناء سلالم المجد، فلا يسعون لتعثري وإنما ينهون الحوار بهدم سُلمي، في اليوم أحارب آلاف المرات رغبة في الانعزال عن المجتمع وسخافات، سخافات المتتمثلة في تلك الجملة العقيمة (العادات والتقاليد)، ماذا؟! وما هي قيمتهم إن ابتعدوا عن أوامر الله ونواهيه، تلك الجملة جعلت من كل حلم معركة، والمعركة بين طرفين بدون تعادل في العناد، فأنا وحدي أمام مجتمع الألوف، رغم ذلك أسعى لحلمي مُدمي القدمين، مكسور الجناح والخاطر، وأنزف في داخلي أنين يترجم بحروف مُدمية في خواطر، لذلك عزيزي القارئ رفقًا بحديثك، رفقًا بنظراتك، فليس كل مبتسم سعيدًا، وليس كل مداوي سليمًا، ولا كل هادئ بداخله سلام وهدوء، فنحن الهادئون المبتسمون قد مررنا بليالي الخيبات على سجادة يسري عليها فيض من دموع لم ترى مثلها من قبل، نحن لا ندمن الغناء ولا سماع المواويل، نحن فقط نسرد حروفًا تائمة تصفك قبلنا، فرفقًا فرفقًا.

الكاتبة: أسماء محمد - عاشقة القهوة

## صديق الانعزال

وكالعادة في نهاية كل يوم وفي مثل هذا الوقت أنعزل عن الجميع داخل غرفتي، أحدث نفسي محاولة طرد ثقل رثتي بملايين التهديدات مع ما يصحبه من الدموع، محاولة فهم ما يحدث لي، إلى متى سأظل وحيدة؟ لماذا يبتعد عني الجميع؟ هل إلى تلك الدرجة أنا سيئة؟ أدرك جيدًا أنني شخص حزين في أغلب الوقت، لكن لا ذنب لي، فضجيج قلبي لا يهدأ وداخلي حروب لا تتوقف، دائمًا أكون مُضطربًا، انطوائيًا، كئيبيًا، مُتسائمًا، تائها، خائفًا، مُتعبًا، ولكنهم كانوا أنانيين، تجاهلوا آلامي، ولكن في كل مرة لا أجد الجواب وسرعان ما تعود الغصة إلى الداخل محملة بخيبة أمل جديدة فلا تتعجب مني فقد جعلتني شخصًا مختلفًا ومتناقضًا. أصبحت كل الأمور باهتة لا شيء يُعجبني.

الكاتبة: عائشة رضا

## لنا الله

لنا الله في كل تلك المرات التي لم نجد أحدًا بها، لنا الله في كل تلك الأيام التي لا يعلم قسوتها سواه هو، كانت قلوبنا محطمة ومهشمة، لم نجد أحدًا يأخذ بيدنا، لم نجد أحدًا يخبرنا: (إنه معنا) هذه الكلمة كفيلة بأن تزيل مئات من الكسور، لم يهتم أحد بما نعانيه ونفاسيه، نظهر أمام العالم بوجه مبتسم ولكن كل قطعة بداخلنا مهشمة، نحتاج دائمًا إلى من يخبرنا: إن لوجودنا معنى، إلى من يعطينا ولو قدرًا بسيطًا من الاهتمام والحب.

لا أعلم لماذا تكون الحياة قاسية مع الطيبين الذين يملكون قلبًا لينًا، فليشهد الله إننا أطيب من أن نُؤذي أو نجرح أحدًا بكلامنا، نحن دائمًا الذين نعطي ولا ننتظر مقابلًا، نحن من يضحي، من يتقبل العيوب ويحبها، من تجده أول شخص يقف بجانبك، نحن الفئة الأقل في هذا المجتمع، ورغم هذا كله الحياة ليست عادلة معنا ولو بالقدر البسيط. لم تجبرنا ولو بتحقيق أمنية واحدة، دائمًا الحظ التعيس معنا، رغم إننا الأولى بكل الأشياء الطيبة، أليس هناك جملة تقول: "على نضارة قلبك ترزق فلا تبالي"، إذن ما الغريب بنا فقلبنا نضر جدًا، لماذا لا نرزق؟

أليس من حقنا أن نفرح ولو لبعض من الوقت، لماذا كل شيء دائمًا علينا وليس معنا، كيف يكون جزاؤنا هكذا؟ نستيقظ كل يوم على أمل إن هناك شيئًا جميلًا ينتظرنا.

أليس يقولون: "تفاءلوا بالخير تجدوه" ها نحن نتفاءل، لماذا لا نجده؟ لا نعترض على شيء ولو هذا قضاء ربنا فالحمد لله على ما أعطى والحمد لله على ما لم يعط، اجعل لنا نصيبًا من السعادة يا الله. في النهاية وحقًا "أتمنى أن نجد نهاية نستحقها بعد كل ما مررنا به".

الكاتبة: ميرنا بدر

## كيفه؟

أصبحت غير مطمئنة لنفسي، أريد تحطيم هذا الواقع المزيف وقتل كل من يفسد حياتي ربما حينها تهدأ روعي عن الغليان، سأصبح سفاكًا لمحو هذه النوعية من القذارة، تراكمت أخطائي دون تصحيح أو حتى مجرد محاولة، أخشى خسارة ذاتي لما يحدث ولأنني أعلم أنه لن يحدث هذا، أريد تخطي كل هذا حتى أستريح، ويبقى الأصعب في هذه الحياة كرهك لما تفعل والاستمرار فيه وكأنك مدمن له، وهنا كيف يمكنك التخلص من نفسك السلبية والتعافي من جرائمك النفسية وتعود إلى طبيعتك؟

الكاتبة: عائشة رضا

## بدون عنوان

عندما يؤلمك أحد أضراسك تذهب لطبيب لتعالجه فتأخذ بعض من المسكنات ليخفف ذلك الألم تمنياً منك أن يرجع حاله إلى الأفضل، تعطي له وقتاً منتظراً نتيجة للدواء أو لمحاولاتك لإبقائه في مكانه، ولكن عندما يشتد الأمر وينتهي صبرك لا تجد أمامك حلاً إلا أن تنزعه، فيترك مكانه فارغاً، أنت تشعر بالألم، ولكن مع مرور الوقت يبدأ ذلك الألم أن يقل تدريجياً، ولكن ماذا يحدث بعد ذلك؟ يبدأ لسانك في تفقد ذلك المكان الفارغ الذي تركه.

بعض من الأشخاص كذلك يؤذونك وتعطي أنت لهم فرصة وفرصة وتختلق لهم عذراً وسبباً لفعلهم، لماذا؟ لأنك أحببتهم، ولم ترد أن تخسرهم. ولكن يأتي ذلك الوقت الذي فيه ينتهي صبرك وتبحث فيه عن نفسك التي أهدرتها من أجلهم، ولا تجد حلاً إلا إخراجهم من حياتك، تتألم من أجلهم ومع الوقت يصبحون ذكرى راحلة. لا تندم عليهم، فعند بحثك في ذكرياتهم تجد إنهم لم يستحقوا ذلك الحب والعطف والحنان وتلك الفرص أيضاً. لا داعي أن تتمسك بحبال ذائبة أمسكتها أنت من طرف واحد، اتركها وانظر إلى ذلك الذي ينتظرك لتمسك بطرف حبله.

الكاتبة: ندى الطاهر

## جعلني الاكتئاب كاتبة

أنا اليوم أقول وبكل ثقة: إن الاكتئاب أفقطني جزءاً كبيراً من نفسي ولكنه أضاف إلي الكثير، الاكتئاب جعلني صبورة حكيمة محبة، جعلني أتحمّل كثيراً، جعلني أراقب نفسي وأراقب تصرفاتي، جعلني أفكر في الكلمة قبل أن أنطقها، كنت أظن أن الاكتئاب سلب مني نفسي ولكن بالعكس هو سلب مني بعض صفاتي السيئة وأبدلها بصفات حسنة. لقد كنت دائماً حادة الطباع، جادة في جميع تصرفاتي، ولم تكن أبداً طباعي حسناء، لم أكن أتكلم بطريقة متألقة وناجحة، كنت دائماً أعاني من الخجل الفطري في شخصيتي الخجولة المنكمشة الصغيرة الكئيبة.

رفع الاكتئاب عني ستار الخجل والكآبة الفطرية وسارع بإضافة بعض من لمساته الجميلة الجديدة كحرية التعبير عن رأيي والإقبال على الحياة وحب شخصيتي كما هي. الاكتئاب لم يغير أبداً شخصيتي، الاكتئاب أضاف سمات جوهرية نادرة إلى جوانب شخصيتي.

أحبني الاكتئاب ولازمي ست سنوات حتى الآن، كنت أكرهه في البداية؛ لأنه جعلني أعاني كثيراً، ولكنني أحببته في النهاية؛ لأنه غيرني كثيراً. أريد أن أكون بطلته في كل قصة.

الكاتبة: سارة سمير

## أبكي كثيراً

لا أعرف ما صلة البكاء بي؟ أبكاء ليلاً ونهاراً؟ فأنا أبكي كثيراً وكان البكاء ولد معي وكأنه لا يفارقني حتى أفارق الحياة. أبكي عندما أتذكر إن دموعي لم أستطع حبسها أمام أحدهم في كل مرة، عندما لا أستطيع الانتصار في الحرب مع الحياة فأعزم على الانعزال تماماً عما يحزنني أو يؤذيني، عن البشر كلهم فلا أرح أحداً ولا يجرحني أحد، ففي كل مرة أعود، فلا أعرف لماذا أصر على مقاومة الحياة؟ هل لدي رغبة في شيء؟ فأنا كل ما أتمناه الراحة، الذي أحताجه البعد عن كل البشر سوى كتاباتي التي لم تجن لي السعادة المرجوة لكن هي الشيء الوحيد الذي أجد فيه الراحة عندما أقرأ شيئاً يعبر عني أو أكتب كل شيء داخلي.

وأكون مع الله هو من يسمعي هو من يحبني دون مقابل، لهذا لم أقل يوماً إن لا أحد يحبني، لأنني أعلم أن الله يحبني، أعرف إنه يخبئ لي سعادة، أعلم إنه سيجبر خاطر المكسور، سيجبرني حتماً. الله وحده الذي يعرف ما مدى حزني.

أنا دائماً أضحك مع من حولي، لكن مهما حاولت أن أضحك لن أستطيع، أنا كثيرة البكاء، أبكي ليس لكوني ضعيفة بل لأنه قوي أكثر من قدرتي على التحمل، أخشى من الحياة، أخشى أن يجعلوني متبلدة.

فلا يغرنكم ضحكي ومرحي، أعلم أنني ثابتة وأعلم أنني صلبة، لكن كل صلابتي يأتي لها يوم وتتهشم، أنا اعتدت على الصمت.

أنا صامتة، صامتة جداً، فمي يؤذيني لكن فمي يسعد الناس، فأحدث كثيراً، والكلام يريح القلب، وأحدث عكس ما في قلبي، أحدث كثيراً عن الكره، والله يعلم إنني لا أكره أحداً مهما كانت قوة العداوة. وعندما أتمنى شيئاً من الله أدعو لمن آذاني وللناس قبل أن أدعو لنفسي حتى يستجيب الله.

وهذه من بوح قلبي.

الكاتبة: سارة سيف النصر - قلم طفلة

## بصيص أمل

ثمة شيء ما بداخلي يبعث فيّ الطمأنينة، كلما ثقل صدري وتكثمت أنفاسي وأمتلأ وعاء رأسي أفكاراً مثقلة يأخذ بيدي إلى البراح والسكينة بعيداً عن متاهة داخلي، كلما حاولت الصعود إلى القمة ولم أسلم من سقوط الهاوية يمدني بالطاقة؛ لكي أحاول التسلق من جديد، يجعلني مؤمناً بقدم حدث سيغير مجرى حياتي إلى الأفضل حتى وإن طال القدوم، وإن قلبي جبل راسخ لا يجزع ولا يعترض، بداخله صبر يتحمل به شر القدر فكل مر- وإن طال- سيمر، جعلني أرى نفسي لوحةً خلابةً ملامحي حادة كشعاع شمس يخترق شرفة أحدهم صباحاً، وقلباً هادئاً مرصعاً بالنجوم والقمر كالليل، سماءً منظر لها استراح، أنا الآن شخص كامل الرضا، ناضج إلى الحد الكافي، ترك ضجة العالم وثرثرة عقله ليمضي عقداً مع نفسه ينص على تحقيق سلام ذاته، دنيانا فانية فلنتركها تمر بسلام.

هذا لطف ربي. حمدًا له فقد غرس في قلبي إيمانًا به ورضا جعلني أتحمل آلام وظلم دنيانا على أمل أن تمحوه جنة أُخرًا.

الكاتبة: إسراء ربيع

## فراق الأوقات

ساعةُ الأحزان مليئةٌ بكُل أسفٍ وعذرٍ، عَفْوًا يا مَنْ تظن نفسك مسؤولاً عن حياتي، الأيام تمر، والساعات تهرول مسرعةً، وكان شخصاً ينتظرها وهو مُتَشَوِّق الانتظار. انصبت إلي يا عزيزي المسار طويل وليس يَمْتَلِكُ أي انحناءٍ، عقارب الساعة تقترب منك، تعجل يا عزيزي أسرع فالوقوف ليس أمرًا رائعًا، الجميع تقدم إلى الأمام، وأنت صامت يا عزيزي. تعجل تعجل ليس لديك أي اختيارٍ سوى تحسين نفسك، وتنظيم وقتك، ستظل في الخلف إن لم تتعلم من كل شيء قد حطمتك من قبل، اسرع ليس باليد أي حيلةٍ. يتحدثون دائمًا عن الوقت، ويقولون: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك. الأمرُ بيدك يا عزيزي عليك الاختيار بالتأني، وليس بتعجيل الأمر، ولكن احذر حتى لا يذهب وقتك، ولا يعود مجددًا.

الكاتبة: آية علاء الشحراوي

## أين الحياة؟

أنظر لمن هم حولي يملوهم الشغف لما يُقدمون على تحقيقه، يُقبلون على الحياة بوجه تملؤه الراحة، من ثمّ تنتقل عيناى إليّ، أرى كُتلة من القلق لها قدمان، وجه شاحب كمن ستُفارقه أنفاسه، تضطرب أعصابى طيلة الوقت الذي أفضيه خارجاً، أرى ما لا أريد رؤيته طيلة الوقت، أشعر بمعاناة من خذله العالم وكُسرت قدماه، لم تُعدّ محاولاتي كافية، تلك الصداقات المُحرّمة عليّ تُورق منامي، ذلك الأمل الذي يتراقص أمامي ولا يمنحني قرّبه سيُفقدني عقلي!، أشعر بأرضي تتلاشى ولا مفر من القادم، يجب التأقلم وإلا سأفقد ذاتي عمّا قريب، يجب التأقلم صديقي.

الكاتبة: نجلاء عادل

## واقع مزيف

تبدو الأشياء لطيفة للغاية، مطمئنة ومبشرة كثيراً، محملة بأبهى الصور والمشاعر وأصدقها على الإطلاق، ولكن "عن بعد"، حتى تقترب ويبدأ التشويش والتشوه "لا تقترب".

هذا اللطف يتحول إلى قبح شديد غير مرئي "محسوس فقط"، ينقلب الاطمئنان إلى خوف وقلق مستمر لا يكاد ينقطع، يتخلل ثنايا العقل حتى يتأكل معلناً إصابته بالانفلات والجنون.

تلك البشائر تتحول إلى خيبات، عثرات، وصرخات مميتة لا يسمع أُنينها سوى تلك المضغّة الصغيرة المقيمة ببسار الصدر. ومن ثمّ تنسدل الستارة السوداء معلنة النهاية المأساوية المحتومة.

إنها نظريتي الجديدة التي انبثقت عن تجارب قد انتهت بالفعل ولكنه انتهاء كاذب مزيف، هي ما زالت تحيا بداخلي، آثرت البقاء على الموت، تتغذى على ندبات جسدي وصرخاته، يبدو أنها أدركت إن هذا سر بقائها.

تلك التجارب التي مزقت ضلوعي وسلبت من روحي كل أسباب الحياة حتى إنها لم تبق بها شيئاً، فقد مرت وقتلت دون أن تلتفت. تباً لقساوتها.

ويبقى الصوت المتحشرج المذبوح "ليبتني لم أقترب"

الكاتبة: رانيا عادل

## ودق العذاب

صواعق النيران تبعثرت وتلقت ضوابط الحوافيز، واستقرت نوافذ المنازل مع هبوط أولى مراحل الأوداج، والسماء مُمتلئة بالغيوم ساطعة الضوء، وقد جاء الليل الديجور، وأظلمت السماء وانتشر الحلاك المطلي باللون الأسود. أقل العزاز لمجاورة كل مَنْ هان الوداع، وأقاصي المدائن ممتلئة بحفائف من الترائب والماء الزلال يتقلقل من السماء ممتلئة الألوان، وزلال الحياة مُتصدع المجرى، وينابيع المرافق ذات حصيفٍ من مدق الأمطار، وحيف المرافق مفرغ من أقاصي العدائل، والأرض وابلة من زلائل المياه العذب.

الكاتبة: نيرة علاء  
الشهناوي

## حزن عميق

كيف لي أن أكون بكل هذه الصلابة؟

أصبحت أخشى الازدحام وأبتعد تدريجياً عن كل من حولي وأصبحت أكثر هدوءاً، وهذا الهدوء لطالما كان وسيظل لا يُطمئن قلبي.

لم أعد أبالي أو أكرث لأي شيء يحدث حولي، لم أعد أعطي للأمور ولا الأشخاص حولي أهمية، أصبحت أراقب حياتي عن بعد دون أن أحرك ساكناً، حتى إنني لم أعد أعلم هل أنا بخير أم لا.

أشعر وكأنني أقف في المنتصف فمن ناحية أخشى أن أعود حيث كنت فأضيع ما كان ينتظرنني أمامي في المستقبل، ومن ناحية أخرى لا أتجرأ أن أتقدم خطوة للأمام؛ بسبب ما حدث في الماضي فأظل مكاني عاجزة عن الرجوع أو التقدم.

الكاتبة: بسمة سيد فرج



## الأم والآم

لم ينتشلنا من تصرفاتنا السيئة، وخطواتنا السريعة إلا مرات الألم العديدة، بعد تحمل صفعات المحنة، بعد خوضك لها وحيداً، وبيات روحك باكية، هل تُتكرر خروجك سليماً ناضجاً من جهالة الماضي؟، لولا تلك الأيام البائسة ما رأينا الحقيقة، كان سيظل ما بين السطور غرراً، تجاربنا المؤلمة لها جزيل الشكر، جزيل الشكر لغيم عينيك الذي بات مسجوناً بهما، لولا تلك اللحظات ما كنا، وإن حقاً التجارب المؤلمة دائماً قادرة على جعل الطريق بيّن بكل وضوح.

الكاتبة: رحمة محمود

## شتات قلبه

ما بك؟ أصبحت شاحب الوجه يا فتى، أصبحت بارد الطبع، قلّ حديثك، وانقطعت أسرارك عني، ودموعك تهطل كشلال ماء لا يتوقف. ما بقلبك لأضمده لك، ألم أقل لك إني خليلك ورفيق دربك رغماً عنك؟ ألم أقل لك إني أحبك وسأظل بجانبك ولو انقطع عنك كل البشر؟

يا رفيقي إن كان حزنك علته ثرثرة من حولك فاعزف عن حديثهم، فوالله هؤلاء لا يريدون إلا إسقاطك فالناس لا يُخرس أفواههم شيء، ففي الفرح يتحدثون وفي الحزن كذلك، فلا تتجرف لحديثهم يا فتى وأكمل طريقك كما أنت، ما دام الهدف واضحاً فارم بكلامهم وراء ظهرك ولا تُبالي. وإن كان سببه هموم الحياة والتفكير فيما سيأتي وفيما مضى، فارجع إلى رشدك يا فتى واترك الماضي لما مضى وعش الحاضر كما هو واجعل المستقبل يأتي بتدابير ربك الرحمن. أما إذا كان همك الله فارجع إليه كل يوم باكياً حديثه عما بداخلك، اذهب إليه بكل مساوئك وناجِه في الدجى، ارفع له كفيك عالياً واسأله ما تُريد فهو الذي سيُضمد جرحك ويجبر كسرك ويجلي همك، اذهب إليه بنقل الأيام والسنين، ولن تُرد خائباً يا صديقي فعلاجك عند السميع العليم، هون عليك يا صديقي إن لك رباً كريماً يغفر الزلات وإن كانت كزبد البحر.

الكاتبة: علياء عبد الله

## انعزال التراقي

أصبحت الأشياء عديمة الفائدة هي التي تحتل عقول البشر. كل إنسان لديه شعور بالصمت تجاه أشياء مُضرة للنفس ولكن أحيانًا تجد أناسًا مُصنّفين للنفوس يعتقدون إنهم هم من يملكون مراكز الحياة. عَجَبًا وَعَجَبًا لَكُمْ! ارسلوا اعتقاداتكم هذه لكل غسل للنفوس ذات الأوامر السيئة.

كل من وضع في نفسه شيئًا ليس له أي وجدانية للقمة أرسل له حزني وخذلاني الشديد، تبسطًا لأمر لم يعد ذا أهمية قُصوى في هذه الحياة. أرسل اعتذاري لتلك الفتاة التي حمت جميع الحواجز من أجل بشري أعمى الأبصار، وأكد لك إن كل شيء سيتحقق عما قريب، الحياة لن تدوم أبدًا وسنذهب جميعًا أجلاً عاجلاً. فلا تياسى من مغامرات الحياة فورب العباد ما دمت تعجزين عن نُطق الهوى ليكرمك رب العالمين، ثقي بان رب العباد رؤوف بالعباد

الكاتبة: آية علاء الشحراوي

## لحظة

كانت وما زالت تلك اللحظة الأخيرة هي الفارق الزمني بين عصرين مختلفين، تلك اللحظة التي تفارقت فيها العيون ولكن القلوب لم تفترق بعد أن أصبح كل منا يجول في عالمه الخاص وسط أحزانه المتشعبة بروحه وقد تكون امتزجت بها حتى أصبحت مأوى لها، كل منا حكم على نفسه بأن يكمل المتبقي من حياته على ذكراه القديمة التي بفرأها غيرت مجرى حياته إلى الأصعب، بعد أن كانت الحياة وردية أصبحت مثل البساتين الذابلة زهورها منذ أمد بعيد، ولا يوجد من يعتني بها ويعيد إليها رونقها وبهجتها التي تخطف الناظرين إليها، هكذا أصبحت روعي بلا طعم وبلا روح، فقدت اشتياقها وحنينها إلى جميع من حولها حتى أصبحت هشة باهتة يؤثر فيها كل من حولها، حتى الهواء النقي عندما تتنفسه تخشى أن يكون قد احتلها وممكن أن يخنقها ويكون سبب هلاكها، أصبح هناك فقدان ثقة بكل شيء حتى بروحك نفسها وأخشى أن يكون هذا الخوف الدائم يؤدي إلى الهلاك.

الكاتبة: منار قنديل

## عندما نضجت

عندما نضجت تغيرت وتغيرت أشياء كثيرة فيّ وفي شخصيتي، رأيت الدنيا على حقيقتها، رأيت العالم المتوحش في صورته الحقيقية، رأيتُ إن هناك أشخاصاً يتمنون لي الشر ولا يحبون لي الخير، رأيتُ إن لا شيء يدوم لك مدى الحياة، تيقنت وأمنت بالجملة التي كنت أسمعها دائماً "إننا جميعاً فترات في حياة بعض وستنتهي حتماً هذه الفترة"، فالخير ليس بأقياً في جميع البشر كما كنت أظن، كم من الأصدقاء قد يتظاهرون لنا بالحب وإنهم يتمنون لنا الخير، وفي وقتٍ ما يُظهرون لنا أنيابهم ويظهرون على حقيقتهم.

الدنيا يا صاحبي لن تعطيك دائماً ما تتمنى ستتعثر كثيراً، ولن تُبقيك كما أنت بشخصيتك التي كنت عليها، فحنماً ستتغير وستنضج أكثر، وسترى كل شيء على حقيقته، وستندم على سذاجتك التي كنت عليها، كل شيء سيتغير، معاملتك مع الغرباء، طريقة تفكيرك، أسلوبك، حبك للبشر، الاختيار الصحيح، معرفة الصالح من الفاسد، اعتزال ما يؤذيك، ستنضج كثيراً، كثيراً جداً.

الكاتبة: رحمة محمد موسى

## ما هذا؟

في كل عيد أشعر بالوحدة القاتلة، تغزوني جيوش الهم، والذكريات المؤلمة، أتذكر كيف كنت وإلى أين صرت، يبتسم قلبي ويحن إلى أيام انقضت، ويتكدر ثغري فلا يرى إلا غُوبساً. هذا حالي كل عيد منذ أربعة أعياد تقريباً، عيدنا هذا تغلبت على جيش الهم، وحاصرت الحزن واصطدته، دبرت كميناً لوحدي فحادثت كل من جال بخاطري، شاهدت سعادة غيري فسعدت لسعادتهم، باشرت بالفرح حتى فرحت، وهنأت وهنأت، ذهبت إلى صلاة العيد، غالباً كسلي وحزني الزائف الذي صورهُ شيطاني، حادثت صديقي لنصلي معاً، وجُلنا بشوارع حينا في سرور. اصنعوا لحظاتكم، لا تنتظروا مجيئها، لن تأتي إلا بكم، باشروا الابتسامة فينجلي غبار الحزن الزائف، اصنعوا السعادة وشاركوا من سعدوا، حتى تسعدوا.

الكاتب: محمد خيال

## لا تلتفت

وكانت كلما ضاقت بها الحياة أتجهت إلى النافذة تتأمل في السماء وتبكي على أحلامها الضائعة وخذلانها المعتاد من أقرب أحبائها، وتقول: هل أنا سيئة؟ هل لا أصلح أن أكون صديقة وأخت جيدة؟ هل وهل وهل... إلخ.

سرحت في تفكير عميق وتمنت الكثير والكثير، وقالت: كل ما أريده فقط أن تظل سيرتي طيبة وأن أترك بصمتي المؤثرة وحروفي الذهبية في قلب كل من أحبني. ولتحيا ذكراي من بعدي.

ثم قالت: فسلامًا على من خذلني وأتعبني حتى أنهكني وعلى من ظلمني. فلم يعدُ يهمني أمرهم كثيرًا، من الآن سأعيش حياتي ولن أرهاقها في التفكير مرةً أخرى؛ لأنني تيقنت جيدًا (لا شيء يرجع كما كان عليه من قبل) فخُذها عبرة هذه هي الحياة، فلا تُرهق نفسك عبثًا، فعند رحيلنا لن نأخذ شيئًا منها، سنترك الأثر الطيب فقط.

للكاتبة: رقية محمد

## فراق

فراق لم يفارقني، ودمعة عين تسبقني، ولوعة قلب تحرقني، وترنيمه عشق تلفح قلبي حرارتها، كسرة روح ترمقني وتمزقني، أدت لي ظهرك، وبعدت عني، وتركتني في هذا المكان الموحش، لم تفكر في لحظة؛ وأنا التي منحتك حبا ليس له مثيل، لا كُتب ولا قيل في كل دواوين العشق. منحتك الحب، والعشق والشغف والأمل. فديتك نفسي وروحي وحبتي، وأنت يا أنت لا تشعر بي، ولا تقدر حالتي، وتمحي خيال لوعتي. تقول: أنا أحب وأعشق غيرك؛ هي جميلة جدا، لا توصف، ومهما وصفت لن أستطيع الوصف، ولا يكفيها إلى أن أموت. يا غيرتي ولوعتي. أريد أن أخبرك شيئًا: أنت عندي جميل جدا" لا توصف، ومهما وصفت، لن أستطيع الوصف، ولا يكفيك إلى أن أموت كذلك، لكنك لا تستحق ذلك. سفهت حبي وأحلامي ومن ظلمك بت أعاني، يا قلبك أنت. يا أنت، ماذا أقول لك؟ أقول أنك جحود؟ أم ألتمس لك سبعين بل سبعمائة عذر؟ استنزفت كل مشاعري، وكل روحي، كلهم في حبك، فنفرت روحي وتألمت. أتقدر مني هذا، أنت شعر بي؟ -لا، لا أبدا لن تحس، أدت ظهرك وبعدت، كنت أتمنى أن تشتريني للأبد، وتقدر ما بي. كنت أتمنى أن يعقد بيننا الود إلى الأبد، إلى آخر العمر، لكنها خيبتني التي أصابنتني فيك، أشعرتني بالظلام والخيبة، أصبح كل شيء متساوٍ عندي، تسوده العتمة، كرهتني في الحياة جميعها، أصبحت روحي باهتة، وأصبح عمري كله خريفًا، أصبحت لا شيء يسعدني، وأمر في كل دقيقة من عمري بضيق، حقا، كرهت العالم بأسره، وتنازلت عن أعظم أشياءي، أعظم أحلامي، أعظم طموحاتي، حتى عشقي للشوكولاتة، الذي كان لا يضاهيه عشق لم يعد كذلك، كل شيء ممتع ولذيذ في الحياة زهدته الآن، أقول لك وأنا في قمة بكائي: حبك دائي.

الكاتبة: زمينة السباعي

للكتابة: ماهنده محمد

## الانتظار

ذاك الشعور القاتل الذي ما أرهق الجسد وآلم القلب أشد وأقسى منه. فهذا ينتظر حبًا يعد أمرًا مستحيلًا الحصول عليه، ولكنه يمتلك شعاع أمل ينير جزءًا من قلبه يخبره بأن حبه سيفوز على ذلك التجاهل من معشوقه، وهذا ينتظر حلمًا تمنى لو تسارعت الأيام في لحظة ليتمكن من بلوغه، وهذه تنتظر من أحبت وقد استودعته عند الله من شدة مرضه ولكن هناك دقة ما زالت تنبض بأنه سيصبح بخير، وهؤلاء ينتظرون إزالة البلاء فيتضرعون ويناجون ربهم.

ومع كل هذا الانتظار، الجميع يتمزق والعقول تكاد تصرخ من شدة شتاتها. فكفى، وارخ عقلك وبدنك، لا تنتظر، فحنًا سيأتيك كل ما تستحق وكل ما يليق بنقاء قلبك، سيحدث كل شيء في أوانه، ذاك المريض سيتعافى أو تنقضي حياته في أوان مقدر، وهذا الذي يتجاهلك إما سيأتيك غيره أو سيشعر بقلبك ويغمرك حبًا وحنًا حين يأذن الفؤاد بذلك، فوالله ما لمس قلبي أكثر من قول شمس التبريزي: "الساعي إليك حلالًا لن يخونه دربه وسيسوقه الله لعقر دارك مجرورًا من قلبه". فلا تقف منتظرًا أمرًا لا تدري متى ستدركه، فقط أكمل طريقك وما قدر لك بالله ستحصده فاملأ قلبك باليقين فحاشاه الكريم أن يرد من باليقين دعاه.

## الاكتئاب

ذاك الصديق المقرب لكل نفس، أصبح ملازمًا للكثير منا، فما إن مر أحدنا بأمر شنت عقله وضاق به صدره إلا وأدى به إلى نوبة اكتئاب، وما إن سيطر ذاك الشعور على نفس إلا وحنًا أهلكها فيجعل الأيام تمر وكأنها سنوات وتصبح كأنك مجرد من كل المشاعر فلا تعلم إن كان ما يحدث حولك يؤذيك أم يطيب قلبك. كثيرًا تجد حزنًا وظلامًا يشيع بداخلك، قلبك يلفظ من بين دقاته بالله: إني متعب، يلازمك الصمت وعقلك يصبح مغيبًا وكأن هناك يدًا تدفعه للشرود والحيرة في كل مرة حاول فيها التفكير والخروج من ذلك الشعور، قلب متعب وعقل محير ونفس قلقة وعيون تملؤها الدموع وجفون تقرحت من شدة ما بالداخل من ضيق، ولا مفر يمكنك الهروب إليه لتخلص من كل تلك المشاعر المؤذية حتى النوم يصبح مشتتًا فتغفو العين والعقل يقظًا، ويراودك القلق بشكل دائم، وتلك الأحلام المروعة التي تأتيك لتجعل ما بداخلك يصرخ بقوة من فرط ما أصابه فلا يدري ماذا يفعل وكيف يتعافى من ذلك الاكتئاب الذي أهون ما يقال عنه إنه لعنة تصيب من قرر الاستسلام له فهو الأشد قسوة على الإطلاق، إنه الاكتئاب.

## شبرب شباربى

لقد هَرَمنا فى عُمُر الشبَاب. لقد بات النجَاح مُحالًا وأصبَح الثبوت دون فشل هو قَمَّةُ التَفوق. لقد أرهقتنا الحِياة ولم نَعُد قادرين، سُلِبَ الأمان مِنَّا وسُلِبَت الأمانى. نارٌ تتأجج داخلى حتى نسييت شعورى بالماء البارد. هُنا جمعتُ شتاتٌ روحى، وجمعتُ الأنا بكلِ انكساراتِها. لقد تعبت ولا أستطيع التحرك، أشعر بأننى فى المنتصف المميت، لا الإياب إلى البداية حل ولا تكملة الذهاب إلى النهاية. أشعر إننى حتى إذا وصلتُ إلى النهاية سأجدها بداية مُفترق جديد، ماذا عسانى أن أفعل يا الله؟ أشعر بالهذيان بين جمر وجليد، كثرة التفكير برأسى براكين تشتعل لا تخمد بُرهة واحدة. كأنه كتب على الاحترق قلبًا وقالبا، أشعر بأنّ لى جراحًا لا تزال داميةً. أيتها الأقدار أى صبر تريدان! تتسع القبور والدنيا تضيق، وأنا لم تلتئم جراحي بعد يا صديق. لا أعترض، أقسم بأنى لا أعترض ولكننى أتألم، أبحقُ لإنسانٍ مثلى أن يتألم هكذا؟ ولكن لم؟

لا أتذكر أنى أذيت مخلوقًا قط بشريًا كان أو غير بشرى، لم أظلم أحدًا ولم أعتد على خصوصيته، لم أنا ولم الآن؟ الآن فقط عندما طفقتُ فى الربيع بعدَ خريف دام سنوات طوال، غدوت شتاءً قارسًا متبلدًا وصيفًا لهيبه مشتعل، غدوت شمالًا وجنوبًا وكل الجهات الخمس. نعم يا عزيزى خمس! لا تنسَ بأنّ هناك اتجاهًا إليك ضدى. ليس هذا موضوعنا الآن. أستحقُ كل هذا حقًا؟ وبكل هذه الوحشية!

مرت بى أيام كنت أظن إنها لن تمر بكل مُر، ولكنها مرت. أتمنى أن تمر تلك كغيرها بيقينى الوحيد: إننى مخلوق ضعيف ولى ربّ لطيفٌ ورسولٌ شريفٌ ولا يضيع الضعيف بين اللطيف والشريف. فى رب لا أسألك إلا صبرًا على ما لم أحط به خُبرًا.

الكاتبة: **استحسان سمير**

## سبنتهاى ..

أكونُ حزينا مهمومًا .. فىحادثنى صديقى وأنتهى وأنا فرح مسرور، يضع الله لطفه فى عبادته فىغشانا هذا اللطف على هيئة محبة تغمرنا، وفكاهة تمحي أثر حزننا، واهتمام يُشعرنا إننا مرغوبون، وأذن صاغية لنا، ثم يد تربت علينا، وكلام تصفو به نفوسنا، كونوا لطفاء محبين وسينتهى الحزن من قلوبنا.

الكاتب: **محمد خيال**

## رسائل لن تُرسل

وقد ضللت طريقي لأول مرة فقط لإنك كنت وجهتي الوحيدة التي منها دائماً أنطلق ودائماً إليها أعود، ألم نتعاهد على المسير سوياً؟ ألم تخبرني بأن سفن قلوبنا مهما أبحرت دائماً ستعود من أجلنا من أجل حيناً؟

ألم تعدني بأن مهما اشتدت الرياح وعتت على أرواحنا الهشة دوماً ما سترمم وتعود كأن شيئاً لم يكن؟ ألم تبين لقلبي أحلاماً وردية وتقول لي إنَّ أشرعة سفينتنا دوماً جاهزة للإبحار يا سيدتي، وإنَّ حبنا صادق يأبى أن يستسلم للظروف، فلم إذن رفع قبطانها العاشق الولهان الراية البيضاء مع أول نزال! تخيل إنك مع أول خلاف نسيت أو تناسيت كلَّ الوعود والعهود! تيقنت الآن فقط إنك أنت من أضعت بوصلة ذلك الحب، أدركت إن قلبي هو فقط الذي أحب، ولكن ألم تفكر منذ البداية؟ قبل حتى الوعود والعهود منذ أتيت وأوهمتني إن حبنا لم يكن محض صدفة، وإنَّ القدر أراد لقلوبنا أن تتجمع، وإن ضحكتي هي فقط مصدر سعادتك، فلم جعلت روحي هي التي تبكي لإن حتى دموعي قد جفت، ألم تفكر إنك قد لعبت على خداعي؟ إنك قد خسرتني روحي، إنك جعلتني شخصاً ضائعاً بلا هدف بلا وجهة، شخصاً قلبه مليئاً بالندوب. وتأتي بعد أن دقَّ قلبي لك بكل صدق، بعد أن جعلته يهفو فقط باسمك بعدما كنت أمنيته الوحيدة أن نكون معاً، تقول بكل برود "أسف!" وماذا أفعل بأسفك؟ هل سيُلمم جروحي بعدك؟ هل سيفيقني من خداعي في أصدق شيء في حياتي ألا وهو حبك؟ هل سيجلب لي رَوْحي القديمة؟ هل سينسيني فراقك؟ أتدري إنني رغم اشتياقي لحياتي قبلك أحضُّ إليك رغماً عني. كنت أكره كلَّ شيء قبلك وأراه مملاً فقط لإنك لم تكن به، لكنني على الأقل كنت أعيش بدون وجع، بدون تك الندبة المحفورة في أعماق قلبي منك، بدون تلك الغصة التي ملئت حلقي، كنت أحيأ بدون وهم وسراب تحت مسمى الحب. وأرى إن كل حياتي توقفت عند لحظة فراقنا، عند عدم استيعابي لرحيلك مع أول صدام للأمواج بسفينتنا. توقف الكون من حولي كنلك المرة التي رأيتك فيها. لا أدري حتى الآن كيف لقلبك أن يرحل ويتركني وحدي في منتصف الطريق! لا أدري كيف أعود وأخشى أن أكمل فأنا وحدي بدونك.

الكاتبة: زُويْنا حُجْاج

## قهوتي المرة

ليالي الفجر تبكي، تحطمني، تقهرني، تظلمني، تأخذ مني ما أحب، و أنا حافية القدمين. ضوء القمر ينعكس على الريم قبرها. حينني يشدني إلى حلو ثغرها، جمال عينيها.

ماتت طفولتها التي كانت تحبها وتحيا بها. ساكتب عنها، إخلاصها، صدقها، أخلاقها، طهارتها، وعن براءتها. ساكتب عن عينيها، عن جنونها، عن حضانها الدافئ. سانتظر روحها؛ لتحمل قلبي إليها. ذكرياتي بين معاطف فكري و سني، ربحها، صوتها، ضحكها، هي أو هام في فجان قهوتي المرة أرتشف منها الحزن والفراغ والجنون والضياح.

الكاتبة  
الفلسطينية: جهاد أبو تريكي

## عن تلك الذكريات التي نستطيع تناسيها

كيف للإنسان أن يرى في الطيف الذي كان يشعره بالأمان قمة الرعب والخوف؟ كيف للأيام أن تنسينا من كانوا في يوم من الأيام أحبائنا؟ ألم يفكروا ولو للحظة بأن تشكيك المرء في أسعد ذكرياته كقتله بالبطيء؟ مجرد الفكرة ترعيني أن تشك في نفسك، وهل أخطأت حقاً معهم؟ وتشك في ضحكتهم معك، وفي صدق علاقتكم، أن تشك في حبكم من الأساس!

الخدلان، وعدم الثقة والإهمال المستمر، وضمان وجودنا بجانبهم مهما فعلوا معنا، تجربنا دومًا على الرحيل، وعلى اختيار الفراق رغم أنه صعب علينا. كثرة التفكير في الماضي تقتلنا وتنهك أرواحنا، دعك منه قليلاً فلا هو يتركنا ولا نحن ننساه، وانظر حولك ستجد من كانوا بجانبك منذ البداية أولئك الذين يعطونك دون مقابل ويرون في قريبك، وسعادتك سعادتهم، من تمضي بكم الأيام وهم ما زالوا معك.

لا تدع الحنين إلى الماضي يملك حاضرك. انهض من أجل نفسك، فأعتقد إنها الوحيدة التي كانت معك منذ البداية وبقت وستبقى. لا تبخل في سعادتها فالسعادة قرار، قرارك أنت وحدك. حب ما تفعله أيًا كان. كن على يقين إن ربك لا يأتي إلا بالخير، مهما ضاقت بك تمسك بأي أمل به نجاتك ولعل تلك الدعوات التي ذكرك بها أحدهم هي سبب أملك. وإن في خبايا الغيب فرحةً تقرُّ بها أعيننا، أو عوضًا ننسى به ما ألمَّ بأرواحنا من خذلان، ونتيقن إنهم ما كانوا إلا مجرد تجارب فاشلة لم ولن تنتهي أبدًا إلى الحب.

الكاتبة: رُوبينا مجاح

## تمكن مني .. !

ثم وجدت التعب يتمكن من جسدي؛ لأصبح إنسانًا منهكًا ثم منهكًا ثم شبه ميتٍ! أصبح التعب كالصديق الذي لا يفارق رفيق دربه، ولكن حظي أتاني بصديق سام. أصبحت أميل إلى العزلة و الهدوء؛ بحثًا عن الهدوء النفسي لحياتي، فقد مللت من التعب حقًا، مللت من كوني مُتعبة، زهدت أحاديثكم المتكررة؛ فلا أنا أريد حنين قلوبكم ولا قلبي يهدأ بها! فقط كل ما أريده هو ما تسمونه في قاموسكم بالانطوائية، ولكن بقاموسي هي "عزلة مريحة، واكتشاف ذات"، أريد عزلة واضحة لأكتشف ذاتي بها وأستطيع بها تحديد طريق سيرتي المُبهم. اتركوني لأفكاري فأنا أعلم أنها حتمًا ستأخذني إلي طريق لا عودة منه، ولكن على الأقل سأعلم ماذا تريد مني هذه الأفكار المؤذية، فهي تأخذ من روحي قطعة بقطعة. والآن تبقي مني بقايا فُتات روحي، فمهلًا ابتعدوا واحدًا يلو الآخر. دعوني أنا وحربي فأنا لها وهي لي.

الكاتبة: موهة مجري



## أحببتك دون قصد

أحببتك صديقتي دون قصد فخذلتني عمداً، أحببت فيك قلب الطفلة ووجهك البريء ولكنها كانت غلافاً تتزينين به كما نغلف علب الهدايا، ولكن ما بداخل الغلاف كان هدية، أما ما بداخل غلافك أنتِ هو الكره والحقد النفاق، وجدت كل هذه الصفات داخلك دون أن أعرف، حذرتني منك الكثيرون، ولكني لم أهتم وقلت ألهذا الوجه البريء أن يجرح؟ ألهذا القلب الطيب أن يحمل حقداً أو كرهاً؟ هم لم يروك بعيني ولكن أنا من كان عليّ أن أراكِ بأعينهم لأرى حقيقتك. وداعاً يا من سكنت قلبي يوماً فقطعتني أوردتني وذكرتِ كرهك لي.

الكاتبة: بسنت السيد خلفه - الكاتبة الصغيرة

## من أنتِ أصبحت!

ماذا؟ هل هنت بتلك الطريقة ومن من؟ منك أنت؟ لا لا أكاد أجن، أنت الذي قلت لي سأصنع لكِ قارباً من الحب وأجعلك تُبحرين حرة، أنت الذي قلت لي تلك الليلة لا تخرجي بدون حجابك فيني ورب العباد أغار. هل أنتِ ذلك الشخص الذي قال لي ذات يوم سأجعلك ملكة وأبقى أميراً لك. لا لا أصدق. تعالِ قُل لي إنكِ تمازحني كعادتك، تكلم، لم أنتِ صامتة؟ حدثني، قُل لي إنها أمور طارئة وإنكِ تكذب، قُل لي إنها إحدى مقالبك التي بتِ أعشقها. تعالِ واعتذر سأسامحك، نعم سأسامحك ولكن لا تجعلني أبكي ندماً، نعم سأنتظر منك رسالة تخبرني إن هاتفك قد سُرق وهذه ليست أقوالك. سأنتظر رسالة أخرى تعبر فيها عن مدى اشتياقك لي. نعم سأنتظر حتى لا ينقضي الحب بداخلي. سأنتظر من أجل الوعود والأحلام. نعم سأنتظر.

الكاتبة: نوران أحمد

## حسنًا .. لقد غادرت

ذات يوم عندما أنهيت علاقتي بإحدى صديقاتي، لم تكن صديقتي بل كانت المفضلة لدي، غادرتني دون عتاب، كنت أتمنى ألا يفرقنا سوى الموت، كنت أريد أن نكمل طريقنا سوياً، ذهبت وكل شيء فيّ كان يريد البقاء، لم تتمسك بي، صداقة الأيام والأعوام غادرتني دون عتاب، لم أستطع أن أثق بأحد مرة ثانية، بتُّ أشعر بالخذلان، كم كنت أريد أن تقف بجانبتي وقت أزمتي، انتظرت أن تسألني كيف حالي، ولكنها لم تسأل، أدركت وقتها إني لا شيء لديها، لا يهمها أمري، أدركت وقتها أنني كنت صديقتها لشؤونها وأمورها فقط، كنت أول من يقف بجانبها، والآن عادت كما كانت في البداية كالغرباء، مرت كالطيف، والآن نتقابل وكأننا لم نتقابل ذات يوم.

الكاتبة: سارة نصر شوقي - الكاتبة الصغيرة

## ظن خانبة

كُنْتُ أعلم إنَّكَ غير مناسب لي، لكن كُنْتُ أظنُّ إني قادرة على تغييرك للأفضل، بذلتُ فُصاري جُهدي، وعندما تَبوُّءُ محاولاتي بالفشل، أقول: إنَّ العيب مني، ليس منك أبداً، ولكن بعد آخر موقف وأنتَ تقولُ لي: إني فتاةٌ يَتَمَنَّاها أي شخص إلا أنتَ وإني كُنْتُ بديلاً للقديم والآن القديم ظهر وأخذ مكانه مرة ثانية وإنَّ وجودي غير مُرحب به، تأكَّدتُ إنَّه يجب عليَّ الرحيل للأبد.

الكاتبة: نهي محمد إبراهيم

## ماذا حدث؟؟ ..

تكثرت الغيوم وغابت الشمس ولا شيء يظهر سوي ظلام مميت لا أري شيئاً! أين أنا، ماذا أفعل هنا! هل توفيت! أم ماذا حدث؟ وماذا يحدث! هل أصابني مكروه أم أصيبت عيني ولم أري بعد ماذا حدث، يا إلهي!

ولكن حدث شيء لقد كان لي عنصر المفاجأة! سمعت صوت هادئ يقول (اذكروا محاسن مواتكم!) ماذا؟ لم أستطيع تصديق هذا لقد توفيت! حقاً! لقد دُفنت ذكرياتي، لقد مات كل شيء لقد دفن جسدي وغطاه التراب لقد أصبحت سيرة بين الجميع وداهم حديثي لبضعة دقائق شيء قد أسمع بعض من خطوات السير.. خطوات سير سريعة!!! من هولاء!! ومن ثم أسمع صوت بكاء ربما أعلم هذا الصوت؟؟ نعم!

نعم أنه صوت أمي العزيزة. لقد تمزق قلبي علي بكائها، لا تقلقي سوف أرحل الي أبي العزيز.. لقد اشتقت له كثيراً - وهو أيضاً أخبرني بذلك - لا تبكي يا أمي نحن نتمزق بهذا البكاء ..

ولكن داهمني شيئاً قطع حديثي مره أخرى .. أستمع شخص يتحدث عني بطريقة غير لائقة، ولكن لا يهم حديثه! أريد أن أعرف من هذا الشخص; فهو من أحد عائلاتي يقول (أرتاحنا منها دي كانت هم) .. ماذا!! إنه عمي .. نعم إنه هو! ويلتاه! من كان لي يتمني يوم موتي فقد أتني. إنه يوم موتي لا تحزن; فحزنك مصتعب! أريد البكاء ولا اعرف كيف! لقد تماسكت دموعي لا أعرف كيف! ولكن أريد احتضان شخصٍ ما.

لقد فارقت هذه الدنيا بجسدي لأنه فانٍ خاوٍ .. إن الجسد أكذوبة الحياة والحياة خدعة. يجب عليك حسن العب معها، ويجب عليك الانتصار عليها حتي لا تأخذ منك نقأك; الحياة خاوية فانية مثل الجسد. والموت مثل الروح باقٍ .. شرعت أن تمر أعمال حياتي مثل فيلم سينمائي يُعرض لأول مرة .. تذكرت أشياء كثيرة مؤلمة وأشياء خاطئة حدثت كثيراً مرت. استمرت هكذا لبضعة ثواني ثم اختفت .. ثم الآن لماذا لم أسمع ضجيج أشخاصٍ ..؟ هل ذهبوا!! وتركوني وحدي أم ماذا حدث!! هل سيأتون مرة أخرى؟؟

وأنتظرت عاماً تلو الآخر ولكن لم تأت سوي أمي. ولم أري أصدقائي مرة أخرى.

وصدق قول "منها نخلق وإليها نعود".

الكاتبة: سما رمضان



خزلان

## دواء الروح

تمر الأيام علينا مرور السنين، وأشتاق لرؤيتك ويغمر في الحنين، تثور في قلبي لحظة فراقك ثورة الثائرين وتتبعثر البراكين، أحس بطعنة من سكين كلما تذكرت جفائك الدفين، فهل كان ذلك طبع المحبين؟ أم هو لهو بقلوب الطيبين؟ إن كان طبعك فأنا أول المخلصين، وإن كان لهوك فأنا أول الخاسرين. فلم يعد القلب الحزين يحتمل، ولكني كلي ثقة وعلم ويقين بأن قلبي قد وجد نصفه الثمين.

إنني طوعك مدى الدهر وعلى مر السنين، فأنت رفيق عمري الذي اخترته من كلمات الأقدار. إن إغراقي في عشقي لك ما أروع! ما أروع السباحة في بحار قلبك! ما أروع السفر إلى عينيك! ما أجمل الاختباء في عيونك! ما أمتع الانتظار لحظة وصولك!

كل ما بيني وبينك كان قدرًا مقدرًا من الألف إلى الياء. لم اختره ولكن كان من اختيار وترتيب قوي أكبر مني ومنك، اختياري هو أنت، إنه اختيار الحرية والحياة في أن واحد، وحرיתי وحياتي هم إني أحبك وأكون ملكة في مملكتك. أريد أن أعلمك إني لا أريد أن أعيش لحظة بدونك. هناك شهود على ما بيني وبينك، القمر والشمس والعصافير والزهور وعطر الياسمين والمسك وموسيقى الذكريات ودواوين العشق وأفلام الدموع وساعات السفر وروعة اللقاء وجنون التوهج والانصهار والعشق.

لا بد أن أكون شخصية غير مملة غير منتهكة للعقل والقلب والروح. لا بد أن يكون ذلك وهذا هو ما أريده وكل ما أريد هو أنت يا حبيبي. تقبل شرودي وهيامي في بحور عشقك، في رحاب روحك، فحبك مملكتي ومملكتي صارت عينيك يا من أهواك. قدر معنى الحب وإن لم تقدر؛ يكن لقلبي الهلاك.

يا منى الروح. إني أهواك.

الكاتبة: زمينة السباعي

## ذكريات

غصة مريرة كالعلقم تمر بمرور صورته أمام عيني كمرور شريط ذكرياتي، وكأنه فيلم ولكن من نوع خاص هو ليس برعب ولكنه أكثر ولا يعطيك شعور بالاشمئزاز ولكن النفور من هذا وذاك، ومع كل ذلك تلك المضغعة يسار صدري تنبض كلما ذكر اسمه وتفرغ دقاتها كدقات الطبول وعندما أعلم ماهية هويته يتحد جفناي مع قرنيتي وتبدأ أنهار دموعي في الهطول تسير على خدي وصولاً لمذكرياتي فتمحو أثر مدادي المخطط على أوراقى ويبقى أثرها ثابتاً حتى لو جفت، ولكن لا بأس فأنا لست ضعيفة أنا قوية جداً أغرق في بحر الصبر وأبني روعي المهشمة بيدي، لم يدل البكاء يوماً على ضعفي، دائماً ما كنت أبكي ولم ينعتني أحد بالضعيفة يوماً، لذا بكائي هو مجرد تفريغ عبارات لعبارات مجتمعة معاً بشكل عشوائي في منتصف عقلي أو ربما فؤادي لا أعلم ولكنه ليس ضعفاً.

الكاتبة: استحسان سمير

## الفراق

الفراق ليس كلمة سهلة لِمَا تحمله من معانٍ كثيرة، فالفراق يبعث الحزن والألم في أنفسنا عندما نبتعد أو نخسر شخصًا أحببناه وتعلقنا به واعتدنا على وجوده في حياتنا، ويرحل ويترك لنا فراغًا كبيرًا لن نستطيع ملئه ويترك لنا ذكريات لن ننسى.

الفراق دمعة مُرة واشتياق قاتل، الفراق جرح عميق تبقى آثاره موجودة لا تزول، الفراق ذكرى في القلب تبقى للأبد، الفراق وداع أعمى، الفراق هو القاتل الصامت والقاتل المميت، الفراق حزن كلهيب الشمس ييخر الذكريات من القلب، الفراق كالحب تعجز الحروف عن وصفه، الفراق نار ليس لها حدود لا يشعر بها إلا من اكتوى بنارها.

فراق من نحب هو من أصعب المشاعر التي نتعرض لها في حياتنا، فبفراق الأحبة تبهت ألوان الحياة ويصبح كل شيء باهتًا وكئيبيًا، وتحرق نار الشوق قلب الأحبة والذكريات تلوع قلبهم.

فالفراق من أصعب الأمور التي قد تحدث معنا في هذه الحياة، فهو سهم قاتل يبعث الحزن والألم في قلوبنا، يجعل حياتنا مملة، فقد انفصلت أرواحنا بعد أن اجتمعنا فكان هذا الفراق كارثة لنا. فما أصعب أن تبكي بلا دموع! وما أصعب أن تذهب بلا رجوع! وما أصعب أن تشعر بضيق وكأن المكان من حولك يضيق!

بعد الفراق أصبح كل شيء بطيئًا، أصبحت الدقائق والساعات حارقة، أصبحت اكتوي في ثوانيتها، ولكن عندما تنتظر شخصًا ما لدرجة الجنون؛ فإنك حتمًا ستفقد حلاوة لقاءه؛ بسبب إهماله.

أنا مؤمنة إن الفراق يجعلنا نعتاد على غياب الأحباب، قد يدخلنا في حالة شوق في البدايات ولكننا مع مرور الوقت سنعتاد، لذا لا يوجد أجمل من أن يجعلنا البعد أجمل.

المحبة لا تعرف عمقها إلا ساعة الفراق. مع كل حب علينا أن نربي قلوبنا على توقع احتمال الفراق، والتأقلم مع فكرة الفراق قبل التأقلم مع واقعه.

لكاتبة: منة الله هشام

## وكان وجع رحيلك أصعب من أن يتحملة البركاء

الوداع أصعب كلمة ينطقها العشاق، كلمة تحمل في طياتها دموعاً وألماً وآهات، هي بمعناها جرح ولكن ليس أي جرح، إنه كبير وعميق وقد عجز الطب عن مداواته. قمة الحزن أن تبتسم وفي عينيك ألف دمعة، قمة الألم أن تسكت وفي قلبك جرح يتكلم، قمة الاستغراب أن تنجرح ممن تحب، قمة التحدي أن تعشق من ليس لك، أحتاج هواءك في هذه الأوقات من الحزن والآهات، أحتاج لاحتوائك في هذه اللحظات من اللهفة والاشتياق، قلبي يتمناك ويعشقك ويهواك، وعيني تتساءل: هل يوماً تراك، وفي هذا المساء لا أحتاج سواك.

هل للوداع مكان أم إنه سفينة بلا شراع، لبت الزمان يعود واللقاء يبقى للأبد، ولكن مهما مضينا من سنين سيبقى الموت هو الأئين وستبقى الذكريات قاموس تتردد عليه لمسات الوداع والفرق، والموت هو البقاء، أنا أشتاق لك كثيراً، ما زلت تتذكرني، هل ما زلت تشتاق إليّ؟ نعم، نعم أعلم إنك لم تعد تتحمل، لم تعد تتحمل بكائي، لا تعد تتحمل كثرة كلامي، لكنك مللت سريعاً، لم لم تنتظر مرة أخرى، لم كانت هذه هي المرة الأخيرة، لم لم تنتظر؟ عد وأخبرني، أخبرني مجدداً بإنك ستعود، وإنك ما زلت تحبني، وما زلت تشتاق إليّ، أخبرني بذلك مثلما أخبرك الآن بإنني لم أعد أتحمّل وإنني أشتاق إليك كثيراً، وإنني أعاني دائماً كل ليلة من الشوق الدائم، أعاني من فرط التفكير الزائد، أنا بدونك- لم أقدر على العيش، لست وحيدة، ولكني وحيدة بدونك، أعلم أن كل ذلك وهم، وأعلم أيضاً إنك مثل الأمس غدرت ولم تعد مجدداً، لماذا غيابي عادٍ وغيابك أنت مؤلم لهذا الحد، سأرحل أنا أيضاً. سأرحل ولن أعود، وكل شيء سينتهي مع مرور الوقت، فقط كلها بضع سنين ولن أتذكر أي شيء، وداعاً، لن أكتب عنك مرة أخرى، هذه هي المرة الأخيرة، وداعاً للأبد.

الكاتبة: وفاء خالد - حموية

## ظن خاطئ

وظننت يوماً أنه يمكنني العيش بدونك، ولكن قد أخطأ ظني؛ فمذ رحيلك وأنا عالقة بين الذكريات، تائهة في وسط هذا الزحام، تائهة وسط كل من أحب، وسط أصدقائي وعائلتي. كم وددت الرجوع إليك، ولكن عقلي لم يتقدم خطوة لأنه يعلم ما نهاية الأمر. وقلبي يا عزيزي قد ملئ بحبك، ولكن يخشى من أن ينبض مشاعر لك، خوفاً من غضب عقلي عليه، فما له من الأمر شيء. أما عني؛ فبنت أشعر وكأنني أعيش بجسد وأفكار مترامية الأطراف فالعقل يصفق بحرارة لهذه الأفكار والقلب يصرخ وجعاً لأنه فاض بحبك أيها الغالي. لا أعلم حقاً هل أنا بخير أم لا، ولكن كل ما أعلمه أنني أفتقدك كثيراً، أريد فقط التحدث معك ولو لمرة واحدة. غيابك كان بمنزلة الكسرة لي حقاً، أريد رؤيتك والنظر لعينيك. عينايا اللتان اعتادتتا عليك تموت شوقاً ولهفةً للقائك، أعلم جيداً أنك تحاول العودة مراراً وتكراراً ولكن تجدني حائطاً لك يمنعك من الرجوع، ولكن لو تعلم حجم حبي لك، بل ليس حباً، بل عشق، فقلبي مُتيم بك فأنت أميري وستظل ذلك. رجوعنا مُريح الآن، ولكن مُتعب فيما بعد فهو كاللعب دون نتائج مُرضية.

الكاتبة: مروة مجري

## وانطفأت الشمس

لم يكن يعلم حجم معاناتي في غيابه، لقد اشتقت رغم أنني تعاهدت أمامك ألا اشتاق، لكن هزمني شعوري وحنيني إليك، تتذكر يوم وداعنا حينها تشبثت بذراعك وقلت لك: لا تتركني أنا سأضيع بدونك، لكن أنت لم تهتم وأفلتت ذراعك من بين يدي وتركتني في منتصف الطريق لا يمكنني أن أكمل طريقي بدونك ولا يمكنني الرجوع للخلف، انصلبت عظام ظهري أمامك وقلت لك بكل شموخ وقوة: لن أشتاق لك أبداً، وها أنا الآن عدت مشتاقة وقلبي يؤلمني من فرط اشتياقي، لقد هزمت قوتي بعينيك، كنت أظن أنني قد نسيت لكن طيفك يحاوطني دائماً بعد غياب سنة كاملة، كنت واقفة في الشارع وأجري مكالمة هاتفية ومرّ أمامي شبيه لك؛ فصوت الهاتف اختفى من أذني ونسيت الدنيا والناس وعيني جرت وراءه وقلبي انتفض، وفجأة مرت عليّ كل ذكرياتي معك، مرت على قلبي قتلتي ودموعي نزلت بدون وعي مني، رجعت للدنيا على صوت أصحابي وهم يسألوني عن دموعي؛ فلم أستطع الرد، ولم أجد كلاماً لأقوله، لم أستطع تبرير موقفي، تركتهم ومشيت وطيفك من وقتها لم يفارقني. أذهب إلى أماكن كثيرة لنا ذكريات فيها لكن أنت لم تُعدّ موجوداً، ذات يوم كنت أجلس على البحر في المكان الذي وُلِدَ فيه حبنا وأفقتُ على صوت أم كلثوم وهي تقول: (دا مستحيل قلبي يميل ويحب غيرك أبداً)، تذكرت عندما كنت تُغنيها لي؛ دمعت عيني، أنت أحببت غيري، أنت عشت حياتك معها، لكن حياتي أنا توقفت، والآن أعيش على بعض الذكريات، وجعي منك كان كبيراً عندما اعترفت لي إنك لم تحبني، بعد خمس سنين اكتشفت إنك لم تحبني وإنك تحبها هي، أنا كنت مُسكناً لخمس سنين.

الكاتبة: سلمى إبراهيم

## جُنَ المداوي

ماذا؟ ماذا يقول ذلك الطبيب المتعجرف؟ إنه قد جُنَّ أم قَلَّ عقله. يقول إن أبي قد مات؟ ماذا؟ مَنْ؟ أبي... قد مات؟ لا وألف لا، عقلي يكاد ينفجر، قلبي سيقفز من مكانه هلعاً، أعضائي لا تحثني على الوقوف، مَنْ... أبي؟ أين تلك الوعود يا أبي؟ ألم تقل لي ذات ليلة إنك ستهديني ذهباً عندما أحفظ كتاب الله كاملاً؟ ألم تقل لي إنك ستقول لزوجي يوم زفافي إنها أمانة فضعها بين يديك، إنها رقيقة كحبات اللؤلؤ؟ ألم تقل لي ذلك اليوم إنك ستأخذني إلى مدينة الألعاب؟ ألم تعدني أن تجلب لي فستاناً جديداً عندما أنتهي من هذا العام؟ أين وعودك وأين أحلامي التي بت أسردها إليك وأخبرك بها؟ هل انتهت مازحتك لي؟ هل انتهت رحلاتنا سوياً؟ أتذكر عندما كنا نخرج بعد صلاة الفجر لنجري سوياً ونحن نضحك وكأنك شاب في العقد السادس؟ هل انتهى ضحكك عندما تهزمني في لعبة ما؟ هل انتهى كل ذلك؟ لا لا، ليتني أحلم، ليتني أفيق من ذلك الكابوس اللعين.

الكاتبة: نوران أحمد



## أحبته وتركته

تركته وأنا أعلم إنه يتألم في بُعدي، لكن أدرك تمامًا أن هذا أفضل له، تركته قبل أن يتعلق بي أكثر حتى يستطيع تخطي فراقه واستكمال حياته بدوني، تركته وقلبي يتحطم لفراقه، كان رفيقًا وحدتي، موطني الذي ألجأ إليه دائمًا، تركته دون أن أوضح له سبب بعدي، ربما لو سألتني يومًا عن فعلتي هذه لن أجد تفسيرًا واضحًا، لكنني سأخبرك شيئًا: إنني أحببتك بصدق، لكن ما زلت أسأل نفسي كيف أصبحت بهذه القسوة؟ كيف تحول قلبي إلى صخرة؟ لذلك لا تؤذ عقلك بقرارتك المتسرعة.

الكاتبة: عائشة رضا

## فقدت روحًا

في هذا الوقت تحديدًا لا أملك سوى شخصٍ واحدٍ، وجوده يغنيني عن كل شيء، يمضي الوقت كنسمة الهواء وأنت بجانبني حتى أصبحنا شبابًا وارتبطت روحي بك وأصبحت جزءًا مني. لكن لا أدري كيف أصابتنى الأنانية وتجرات على تركك وابتعدت عنك وطلبت منك أن تنساني؟ كيف فعلت ذلك وأنت موطني وراحتي؟ لم يمض سوى بضع ساعات على تركك لا أستطيع التحمل وكأن روحي تخرج مني، أتمنى ألا تأخذ كلامي على محمل الجد وأتمنى أن نعود كما كنا روحًا بجسدين، وأكون الملجأ الدائم، والجدار الذي يفصل بينك وبين ما يؤذيك، أمسك بيدي ولا تتركها فهي أمني.

لقد رأيتُ في عينيك كيف يُمكنني أن أكون محورَ حياتك، سوف نعود ونكمل حياتنا كما خططنا لها معًا، ونظل سويًا حتى نشيب ويظل كل منا عكازًا للآخر، هكذا يكون تأثير شخص بجانبك، يهتم لأمرك، يفهمك، يشارك معك أقل التفاصيل، يترك الجميع ليقضي معك بعض الوقت، يفعل المستحيل حتى يرضيك، يُحارب لكي يُكمل حياته معك، يذكرك دائمًا في دعائه، وجود مثل هذا الشخص في حياتك نعمة كبيرة؛ فهو يستحق كل التقدير والحب، قليلٌ من الناس من يمتلكون هؤلاء الأشخاص، لذلك عليك الحفاظ عليه إذا كان معك؛ أما إن لم يكن معك كُن أنت هذا الشخص لمن تحب.

كُل إنسان يستحق أن يكون محبوبًا بكل ما هو عليه. فقط اختر أشخاصًا تُحبك كما أنت. لا تُفرط في مشاعرك لمن لا يقدرها، فقط احتفظ بها حتى يأتي من يستحق.

الكاتبة: عائشة رضا

## نبذة الفراق

القلب يتفوه شارداً: أتدري ما الأصعب من الفراق؟

العقل -بحيرة-: وهل يوجد أقسى على جدرانك منه؟

فقهقه القلب ضاحكاً: الفراق، الخيانة، الخذلان، الكثير والكثير كلهم يا صاح نهايات. نعم نهاية لثقة لم تكن معطاة لمستحقيها، نهاية لحب مرهق، وبعدها تستعيد الروح قوتها وتبدأ من جديد.

العقل متعجباً: إذن فأخبرني بالأشد وجعاً!

القلب بهدوء: إنه التعلق. لا تعجب فأنا على حق، ما أسوء تعلقى بروح وتشبثي بقلب وهو لا يحفل بذلك. أتدري كم هذا مؤذٍ. أنبض شوقاً ولهفة، أنقبض من شدة رغبتى في القرب وكل هذا بدون جدوى حقاً إني متعب!

بعض القلوب هشة لا تحتمل كثيراً، فلم الخداع؟ والله ما راققت لي صفة أكثر من الصدق والنقاء. فكن رحيماً بتلك المشاعر وإن لم يقبلها قلبك فقط دعها وشأنها ولا تعلق بك قلباً أنت لا تعلم إنك هكذا تمزقه. فكما قال التبريزي: "قل لأحدهم كلاماً إما أن تُحبيه أو تقتله، ولكن لا تتركه جريحاً أبداً".

الكاتبة: ماهدنه محمد

## نبذة عن فراق أحدهم

أجلس في صمت لأستعيد ذكريات سنوات مرت ولكن لم يمر وجعها؛ لأتذكر كم الجروح الذي لم أشف منها بعد، أتذكر صديقة الطفولة التي تعاهدنا معاً على السير، تعاهدنا ألا نفترق ولا نتزك يد بعضنا البعض، وكما تعاهدنا معاً ألا نبكي دون بعضنا البعض، وأتساءل كيف ذهبتي؟ أين الوجود؟ وأين أنت؟ أين قلبي وصادقتنا؟ لم هُنت عليك؟ ألا يهملك أمري؟ أود إخبارك إن الأمر سيئ للغاية وأنا أشتاق لك وأشتاق لمحادثتنا الطويلة.

نعم أفقدتك. ولكن من الصعب أن نعود مرة أخرى يا رفيقة الدرب، من الصعب أن أنسى ردودك الباردة ونظراتك القاتلة، ولكن أتساءل لِمَ هذه القسوة؟ أتعبرين إنها قوة؟ ولكن القسوة لا تأتي إلا من الضعفاء، ولكن العفو والسماح مني لك لإني عفوت عن ظلمك وجرحك حتى لا يكون لنا عند الله لقاء.

الكاتبة: إيمان الرفاعي

## ليلاً

بينما كانت الشوارع فارغة، عثرتُ في جيب قميصي على أغنية قديمة حين سمعتها، امتلأ المكان بنا، فاح عطر ذكرياتنا وامتلات به أرجاء المكان، جُلت في كل الطرقات أبحث أين أنت الآن! هل فعلاً تركتني؟ ألم أكن صديقتك الوحيدة كما كنت تقول دائماً؟ ألم أكن مأمك الوحيد؟ من يهرب من مأمه إلى الضياع؟، أظن إن الضياع هو حالتي. هل تدرك معنى أن يكون لديك أغنية تشبهك حين تلمس معك كل الذكريات التي بداخلك، حين تعرف إنه من الصعب أن تستمر بجانبك، أن تهرب منها وتستبدلها بأخرى لأنك تخاف منها، تخاف أن تجدد ندوبك وآلامك، تخاف أن تنهار فجأة، أن تذهب معها إلى أماكن كنت من قبل تراها في سنين عمرك التي غادرت منك، أن يكون لديك شعور قديم، إحساس بالحياة التي تركت جانباً منها على الشاطئ الآخر الذي لم تكن تريد الوصول إليه بأي رغبة تمتلكها، أن تراها كمحيط هادئ دون أن تسبح فيه، وكنت تحاول أن تلوح لها من المنطقة الأخرى فقط في أحلامك، كنت تتمسك بشيء صغير جداً حين تتقدم في العمر، لكن حين يغمرك هذا اللحن، تتبیس مثل جذع شجرة في صحراء واسعة ليس معك شيء غير تلك الذكريات التي تأتي لكي تراك عاجزاً عن الحركة وحيداً في غاية الوحدة؛ لأن الإيقاع ما زال يُشبهك. ذكرياتك تحاوطني، كيف رحلت وتركت كل هذا الحزن لي؟ كيف عليّ أن أفتقدك وما زلت أعواماً كاملة أُنذرك وأُنذرك كل شيء؟ أنت لست هنا رغم إنك وعدتني بإنك ستكون هنا، وعدتني بالبقاء والسير معاً أين أنت الآن؟ لماذا أنت لم تكن هنا بجانبني؟ لقد انتهت الحكاية دون نسيانك؛ لأن لم يكن من السهل عليك أن تخرج إنساناً أحببته من قلبك.

الكاتبة: وفاء خالد - حموية

## سرايبك

بعد الفراق قالت له: وحين قررت أن أنام مسالمة هذه الليلة عازمة بكل الطرق ألا تجوب بخاطري وتريح كعادتك، وانتصرت أخيراً، وغطست في نوم هانئ وحلم جميل، وإذا بك على شرفة ذاك الحلم ليتحول إلى اللون الأرجواني، فغرفت بك ثانية وأصبحت البطل الذي فاز بي في نهاية حلم جميل.

ثم ماذا؟ حسناً استيقظت سعيدة مبتسمة، للحظات شعرت ببرودة الأجواء حتى تغير شيء فجأة، وانقلبت كل الأمور، واختل توازني، وانفجرت تالماً بجُل ما فيّ من شوق، وانهارت مياه عيني من غير حولٍ مني ولا قوة، تأكل قلبي ونزفت عيناوي، وحتى أنت لم تأبه لما أنا به إلى الآن!

أنا أقتل كل ليلة على يدك ولا يحق لي الثأر لنفسي يوماً.

الكاتبة: آيات رجب

## الذكريات

الذكريات الجميلة مع من نحب من أهل وأصدقاء وأقارب هي الزاد الذي نتزود به عندما تعصف بنا الحياة ببعدهم عنا، هي ذلك النور الذي في آخر النفق، هي كأشعة الشمس تمدنا بالدفء على الرغم من البعد.

الذكريات الجميلة كسرب من طيور لا يمكن الإمساك بها ولكن يمكنك الاستمتاع بمرورها أمامك، الذكريات شيء فوق الإرادة، فوق القلب، فوق المشاعر، لهذا لا تُنسى.

الذكريات هي التلغاز الوحيد الذي عليك أن تغمض عينك لكي تشاهده جيداً، فلكل منا ذكريات خاصة به مضت وانتهت ولكنها ما زالت تنبض بالحياة، قد تكون جميلة وقد تكون مؤلمة وتذكركها من حين لآخر وتحيي فينا مشاعر كادت أن تُنسى. تبقى الذكريات درساً في حياتنا ويصبح الغائبون مجرد أمثلة.

عندما نسبح في بحر الذكريات نستذكر ما مضى من ألم، نتمنى لو أن يأتينا من يهدينا طوق نجاة. إننا لا نعرف القيمة الحقيقية للحظات العمر إلى أن يغيب في أعماق الذاكرة وتصبح من ضمن ذكرياتنا التي لن تعود.

الساھرون أناس يريدون إشعال نار الذكريات، فليت الذكريات أوراق بأيدينا نمزق ما نشاء ونبقي ما نشاء، بل إنها نقوش لا يمحوها الزمن. وتبقى ذكرياتنا بأباً لماضٍ جميل نؤمن وبشدة إنه لن يعود ولكن نبقى على أمل اللقاء مع أشخاص رحلوا مع تلك الذكريات.

أحياناً في اللحظة التي نتمنى فيها النسيان، تغمس الأقدار أرواحنا في الذكرى أكثر. مهما حاولنا النسيان تبقى الذكريات محفورة داخلنا تذهب بنا إلى عالم جميل نتذكر فيه أجمل اللحظات حتى وإن كانت مؤلمة، يبقى لها رونق خاص بالقلب.

لتبقى أنت جالساً في المكان نفسه، المكان الذي تتطاير منه الذكريات المورقة والجميلة، تقلب صفحات الماضي وتذكر أناساً لم يبق منهم سوى الذكرى. ويبقى في كل قصة كُرسی قديم يحكي تفاصيل لحظة باتت في كتاب الذكريات. الذكريات الجميلة الصامته بين القلب والعقل تكسر القلب. الذكرى تلج لا يضمن الوقوف فوقه طويلاً.

ندرك إن علاقتنا بمن نحب قد انتهت إذا بدأنا نحب الذكريات أكثر من الشخص نفسه. غريب هو حال الذكريات تبيكنا أجملها وتضحكنا أفساها.

الذكريات إذا حكيها بكينا وإذا سكتنا متنا قهراً. بعض ذكرياتنا أفضل من كل ما يمكن أن يحدث لنا ثانية. مع أنك تملك ذكريات كثيرة لكنك لا تستطيع أن تختار ما تتذكره فالذكريات هي التي تفرض نفسها وقتما تشاء. وما قد اكتشفت الآن إن هذه السنوات هي أجمل في الذكرى من الواقع.

إذا سلمت من رياح الذكرى ومن سكاكين الشوق فأنت بألف خير. لا يستطيع إنسان أو أي قوة في الوجود أن تمحو الذكريات تماماً، فرائحة الذكرى تلتصق دائماً بكل الأشياء، بكل الأماكن، بكل الأشخاص، لا نسيان يجدي معها ولا تناسي. فلم يعد النسيان ممكناً، فالذكريات لا زالت مكدسة.

في النهاية سنكتب، نمثل، نحب، وستصبح هذه الأيام المرة ذكرى واهنة منطفئة.

الكاتبة: منة الله هشام

## ذكري مريضة

ما زال محفوراً في مخيلتي ذلك اللقاء الذي مهما مرت السنين والأيام يجول في ذاكرتي فأنا لم أنسه حتى أتذكره فأصبح أمر اعتيادي في خيالي حين أصبح وحين أمسي، وأخشى أن تمر السنين وتمضي أيامي الذهبية وأنا لا زلت عالقة بين تلك الذكريات التي تفرق في عينيّ الدمع وتحرق قلبي، فمنذ ذلك الوقت وكأن مشاعري حفظت في لوح من تلج تخاف الليل وظلمته، فقد أهلكتها قسوة الأيام البالية ووحشة الليالي الطويلة التي أصبح سواد ظلامها الدامس ممسكاً بأحلامي التي قد تخلت عنها، فمتى تطيب لي الحياة من جديد ومتى تحلو أيامي وتزهر؟

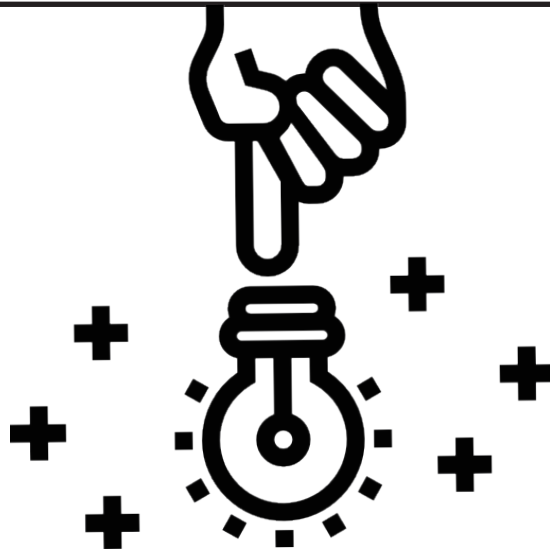
الكاتبة: منار قنديل السيد

## وغرتهم الحياة الدنيا

تمر الدقائق والساعات والأيام والشهور والسنين ونحن هنا جالسين لا نفعل شيئاً سوى الانتظار، نعم الانتظار، نريد مُعجزةً تخرجنا من هموم الحياة، وربما نريد دعماً من مَنْ حولنا، نسيرُ في طريق الحياة متوحدين وبائسين نريد أملاً صغيراً نتعلق به ونعيش على هذا الأمل. هذه الحياة التي لا تُطاق بها الكثير من الخداع والمكر والجبن والخُبث والكذب والنفاق والكثير من السوء، ولكن لا بأس فهي بها أناس طيبون، أناس لطيفون، أناس لديهم شجاعة جيش بأكمله، أناس بداخلهم جمال لا يوجد عند غيرهم، هكذا الحياة بها الجيد والريء، نسيرُ فيها ونحن نعلم إننا زائرون وليس مخلصين، وسيأتي يوم ويقولون: رحلوا عن عالمنا، ما هي إلا بضع ساعات، وأنتم السابقون ونحن اللاحقون، فلا تغرُك الحياة الدنيا وتكون من الذين قيل عنهم: (وغرتهم الحياة الدنيا).

الكاتبة: منار عمر

خواطر  
مبعدة



## رسالة منتحر

كتبتُ في الصباح من اليوم الأول: مرحبًا، لقد مرت سنوات وأيام من الضياع، لقد وصلت إلى النهاية، لم يستمر كل هذا الحزن، أنا حزينة للغاية ولم يسمعي أحد، لم يهتم أحد بهذا، ذهبت للنوم وهي تقاوم الحزن، في صباح اليوم التالي: مرحبًا، استيقظت من النوم ويخطر على بالها مئة سؤال ولا تعلم أي شيء، ولكن كل الذي تعلمه فقط إنها تخطط كيف تنهي تلك الحياة، وقالت: لا أعلم كيف حدث ذلك، كيف أتى هذا الوقت، كيف فقدت السيطرة، لكن كل شيء أزعجني، لم أعد أتحمل، أنا فقط أريد انتحار أفكاري، وأيضًا أوجاعي، الحزن يزداد دائمًا، لقد مللت من كل شيء، سامحوني الحياة لم تعد تحتل أكثر، لم أعد أستطيع النوم هذه المرة، الانتحار هو الشيء الوحيد الحقيقي الذي لا يخونني، لقد فعلتها، الليلة هي النهاية. أنا أحتضر إليه، أنا حقًا أحتضر للانتحار، إنني صدمت من كل شيء، وتحطمت، لقد حاولت النجاة وفشلت، التجربة قاسية وأنا أضعف من أن أقوم بها ولكن لم أعد أحتمل، سامحوني، منذ سنوات وأنا أشعر إنه يجب عليّ المغادرة، الحياة لم تكن بتلك الجدية، لا أريد أن أتأخر في الحياة مرة أخرى، قضيت كل هذه الأيام والسنوات في البحث عن طريقة لإيقاف الأيام، وأخيرًا وجدتها هي الانتحار، طول السنوات وأنا أستمع عن أحاديث الانتحار والموت، الآن أخذت القرار وتعاهدت على ذلك مثلهم، وجود الإنسان في هذا العالم هو الموت حقيقة، الموتى يكون على الأحياء وليس الأحياء يكون على الموتى، إنها آخر لحظات لي في هذا العالم، آخر لحظات لي، آخر لحظات لسرعات أفكاري، لقد تحطمت بما يكفي، الوداع، الوداع للأبد.

الكاتبة: وفاء خالد - صحوية

## اللحظة الأخيرة

لولا اللحظة الأخيرة، لما أنجز البشر أي عمل؛ نبدأ حياتنا منذ أن نعي ونذهب للدراسة ولا نتمنى سوى النجاح، يربسُ والدانا في عقولنا أمثلةً للناجحين قائلين لنا يمكنك أن تصبح طبيبًا، معلمًا، شرطيًا، والعديد والعديد من الوظائف الرائعة، لذلك أنت تدرس؛ فنضع في عقولنا خططًا للمستقبل وعندما يسألنا أحدهم ماذا تريد أن تصبح في المستقبل؟ نجيب بكل سعادة وبهجة قائلين عن أهدافنا لامعي العين مبتسمين.

نأكل جيدًا؛ لنشبع، نشرب الماء؛ لنحيا من العطش، ننام جيدًا؛ لكي نستيقظ بكل صحة، نأخذ الدواء؛ لنشفى، نبحث عن كل ما هو مفيد؛ لكي نفعله لنكون بآتم صحتنا، ندرس؛ لننجح، نسعى للنجاح؛ لكي نبني حياة جميلة لنا، والأهم من كل ذلك فإننا دائمًا نختار الطريق الصحيح للفوز في الآخرة بالجنة. لكل شيء سبب واللحظة الأخيرة هي المرادة من بعد سعي طويل.

الكاتبة: منار عوض

## الصمت

الصمت من اللغات التي من الصعب على أي شخص فهمها. الصمت هو أفضل جواب لبعض الأسئلة، فما أجملك عندما تلزم الصمت في أمور تستوجب الصمت!

الصمت هو العلم الأصعب من علم الكلام. فعندما نبكي من الداخل وقناع الابتسامة على وجوهنا ستكون أيضًا لحظات الصمت هي الفارق بين البكاء والابتسامة حتى لا يُفصح أمرنا.

حين يكون الزمان ليس زماننا والأشياء من حولنا لم تعد تشبهنا، حين نشعر بإن كلماتنا لا تصل، وإن مدن أحلامنا ما عادت تتسع، هنا يكون الرحيل بصمت هو أجمل هدية نقدمها لأنفسنا؛ كي نختصر بها مسافات الألم والإحباط والفشل.

عندما نُجرح ممن نحب ونضحى من أجل من لا يضحى من أجلنا وفي النهاية نصبح في قفص الاتهام ويبقى الصمت هو ما يستر الأحدث. عندما نشعر بأن من كانوا يفهموننا من نظرات عيوننا وجمعتنا معهم ذكريات جميلة قد باعوا كل اللحظات يبقى الصمت هو المخرج من هذه الرواية الكئيبة.

عندما نرى إن من كانوا أقرب الناس إلينا قد اختاروا البعد عنا فالصمت هو أبلغ رد. فأجمل ما في هذه الحياة إنسان يقرأ دون حروف، يفهمك دون كلام، يبك بلا مقابل.

الكاتبة: منة الله هشام

## صراع بين القلب والعقل

أحياناً يضطر الناس إلى استخدام عقولهم، وأحياناً أخرى يستخدمون قلوبهم، ولكن في وقت ما يعجز الإنسان عن التفكير؛ لأنه وضع نفسه في مواقف فيها تصارع فيها قلبه وعقله، كالحب مثلاً حينها يتوقف العقل ويتعامل الإنسان بقلبه، ولكن أحياناً يصبح عقلك وقلبك مغيبين، لا تستطيع التفكير، يتوقف القلب تماماً عن الشعور، والعقل يتوقف عن التفكير، لا تعرف كيف تعيش في هذا الوقت، كل هذه الأشياء تحدث لأسباب عديدة، منها الخذلان والخيانة، حينها تدرك حقاً إن قلبك وعقلك كانوا مغيبين، ويظل القلب والعقل في صراع دائم، من منهم كان مخطئاً ومن كان على صواب، فقط كل ما عليك هو أن توازن بينهما بطريقة صحيحة، ولا تجعل مشاعرك تتحكم بك وتجرفك إلى طريق نهايته خذلان، فقط سيطر على قلبك وتحكم بعقلك.

الكاتبة: بسنت السيد خلفه - الكتابة الصغيرة



## انعكاس شيطاني

نظرت لِنفسي في المرآة فرأيت صمودًا زائفًا، فأضحكتني تلك النظرة عن كُتب، غيم من الأحزان يتوارى وراء ابتسامة مصطنعة، وكأن بيبي وبين السعادة ثأراً فادحاً، ولن يتوقف حتى بالقصاص مني، كنت أتحدث لِنفسي دائماً أمام مرآتي عندما تعصف بي الحياة، كنت أتمنى لو حادثتك وأجبتني، أتذكر تلك المرة التي شاهدت فيها فيلمًا كارثونيًا عن تلك الساحرة الشريرة التي تتحدث للمرأة، وتجيبها بإنها أجمل امرأة في الكون، ثم لا تلبث أن تتبخر أحلامها بعد وهلة عندما تظهر سندريلا لتكون أجمل منها، فتستشيط الساحرة غضبًا، وعضًا عن كسر المرآة، تخطط الساحرة بدهاء للتخلص من سندريلا، منطلق غريب لا يمت للواقع بصلة؛ ولكنني أعترف لو إنني أمتلك مرآة تتحدث لتغير حالي كثيرًا للأفضل، لا بأس فأنا أتحدث أمام المرآة؛ بل وأتقمص دوري ودور طبيبي النفسي، فأحكي كل شيء؛ ثم أجيب على كل تساؤلاتي بكل عقلانية؛ بل وأتعجب لها جدًا، تناقض مثير للشفقة، وكأن مسّ شيطاني بداخلي، بداخلي روحان وكلاهما متناقض، أما عن مرآتي فهي ذلك الحُضن الحاني الذي لا يمل، تسمعني دائماً دون ملل، بل وأحظى بحلول أحيانًا، عزيزتي مرآتي أرى فيك كل أشيائي المفضلة، رجاءً لا تغادريني، فأنت انعكاس حاني تلتأم معه كل الآمي دون أن ينتابني القلق من ذلك التعري لكل ما أشعر، سأجعلك فخورة دومًا بذلك الجزء الذي يقاوم مني، بل وأعدك أنه سينتصر.

الكاتبة: فاطمة أحمد

## الفرق بين الطمع والطموح

هناك فرقٌ بين الطمع والطموح، والفرق واضح في معناهما، إذ إن الطموح يعني رغبتك في تحقيق شيء والسعي من أجله، أما الطمع هو رغبتك بامتلاك كل شيء دون مجهود، دون أن تحرك شعرة منك، "الطمع ضيع للإنسان ما قد جمع" تلك المقولة قد نشأنا عليها، وثيقنا بها كل اليقين، وأكبر مثال على الطمع، تلك القصة التي نشأنا عليها منذ صغرنا ألا وهي قصة البخيل والدجاجة، هي قصة خيالية كانت على شكل شعر للشاعر أحمد شوقي، وكانت تحكي عن رجل يمتلك دجاجة، وكانت تبيض له بيضة من ذهب كل يوم، من كثر طمعه ظن إن الدجاجة مُحَبَّباً بها كنز، وإنه إن أخرجه سوف يصبح من أغنى أغنياء البلد، وبعد شقه للدجاجة لم يجد شيئاً، وعلم إن الطمع ضيع له ثروته التي كان يجمعها، لذا فعلمنا إن الطمع مهلك للإنسان، وبعد هذا أتريد أن تكون طموح أم طماع؟ لك حرية الاختيار.

الكاتبة: حميدة أحمد

## لوحة أحلام

رسمت في مخيلاتها أحلامًا بسيطة بإنها ستمتلك منزلًا هادئًا وسط مساحة خضراء بعيدة عن الجنس البشري، تستيقظ كل يوم في الصباح لتسقي أزهارها الملونة بألوان الطيف، تعد كعكة البرتقال اللذيذة يسيل لعاب من يشم رائحتها وسط نسيم منعش يرد فيها الحياة، تمتلك حصانًا تخوض به سباقًا مع الهواء، وعند غروب الشمس تعود إلى مكتبة بيتها الهادئ، تنتظر إلى الرفوف في حيرة، يا ترى أي كتاب سنخوض معه اليوم رحلتنا الاستكشافية؟ وها هي تختار كتابًا بعنوان (سلام الذات)، حقًا إنها تمتلك ذوقًا رفيعًا تختار به ما يشبه روحها، لا تعرف من البشر سوى أبطال روايتها، وعندما تنتهي من القراءة تذهب إلى غرفتها الهادئة وفراشها الدافئ؛ لتضع وجهها الناعم ذا الملامح البسيطة الذي يظهر عليه علامات الرضا على وسادتها، لتروح في ثبات عميق دون أن تخوض حربًا مع أفكارها، دون أن تعاني من انكسار سببه لها أحدهم، تبدأ يومها برؤية الأزهار، وتنتهيه وسط أحلام من السلام والطمأنينة، حياتها رواية هادئة.

كنا نتمنى أحلامًا وأيامًا هادئة مثلها، لكننا جننا في زمان لا يناسب أحلامنا لنقابل خيبة أمل وانكسار، فمن المستحيل أن تعيش شخصًا سويًا مسالمًا في هذا العالم الملوث.

الكاتبة: إسراء ربيع

## الرهان

راهنتم على فشلي، وها أنا اليوم أخوض دربًا جديدًا، أحقق نجاحًا جديدًا، وأنتم راهنوا كما تشاءون، فهذا الفشل الذي راهنتم عليه صنعت منه المستحيل وحققت منه حلمًا، وخضت دروبًا وسأخوض دروبًا وسأحقق نجاحات أكبر، سأسير على أمل وثقة بأن الله معي ولن يضيعني، طالما سرت في طريقي واثقة الخطى.

فكلماتي أهديتها لكم من وجداني، كل من سار معي في هذا الدرب وكل من ساندني وكل من دعمني له كلمات الشكر مفعمة من وجداني، وأهدي لكم أكاليل الزهور.

فطالما وقفتم بجانبني ودعمتموني؛ سأحقق ما ظنه البعض أنه مستحيل؛ لأنني أكبر بكم ومعكم، وسأحقق هذا الحلم المتعلق بثنايا قلبي.

الكاتبة: رقية محمد

الكاتبة: دولت محمود

## التحدث مع الذات

أود الجلوس بمفردي في مكان منعزل عن العالم. ذلك العالم المزدحم بكثير من المزيفين الذين يدعون الصداقة والحب والأخوة، أود الجلوس لمراجعة ما مر من أحداث أحننتني ومواقف أدهشتني وحياة أرهقتني، أود التحدث مع الذات؛ لكي أطرح عليها بعض الأسئلة وأقول لها: من أنتِ من بين خبايا ذلك العالم الغامض؟ هل أنتِ على حق أم على باطل أم لا تعلمين على أي شيء كُنْتِ؟

## أنا بخير

يا من تسألني عن حالي، فأنا بخير رغم كل ما يدور بداخلي من صراعات، ولكني بخير، أعلم إن قلبي محطم وعقلي مشتت ولكني بخير، ربما أكون حزينا بعض الشيء وقد أرهقتني الحياة فأصبحتُ مُحطماً من الداخل وفاقدًا للشغف ولكن سأظل دائماً بخير.

## بئر النسيان

ضع ماضيك في بئر النسيان ولا تفكر يوماً أن تشرب منه، دع كل ما مضى من أحزان ولا تجعلها تؤثر عليك. ابدأ من جديد وواصل الطريق، لا تقف مهما واجهت من عثرات، فوراء ظلام الليل نهار تنيره الشمس، كن صاحب إرادة وحلم، اجعل حاضرك أفضل من ماضيك.

## لا تعلمون سوى القليل

علمتني الحياة الكثير من الأشياء، ومنها عدم الثقة في الجميع، فجميعهم بكل الأحوال يتغيرون، وليسوا دائمين، جميعهم فترات. فأنا أُؤمنُ جيدًا بهذا المثل العظيم (نحن فترات في حياة الآخرين)؛ لذلك لن أثق في أي شخص فلا أحد يهمله فرحك وأيضًا لا أحد يهمله حزنك.

وتلخيصًا: لا أحد يهمله أمرك من الأصل، فأغلبهم حاقدون وحاسدون، يحسدوننا على أبسط الأشياء، لا يعلمون بما نمر به أو ما نعيشه؛ لأننا لا نعرض لهم إلا الجزء الإيجابي في حياتنا فقط ونبعد الجزء السلبي عنهم فيظنون إن حياتنا ملونة باللون الوردي وإنما أسعد الأشخاص في هذه الحياة.

عجبًا لكم والله عجبًا، تحكمون وأنتم لا تعلمون عن حياتنا إلا القليل.

الكاتبة: رقية محمد

## موعدنا الجنة

إني أتيتك يا الله بهذا القلب؛ قلب أعوج ينجيك، بكل سوءاته وعلاته؛ بيتغيك، قلب قد أهلكته الدنيا، واتبع هواه حتى أهلكه ذنبه وأغرقه. قد فُتن، فُتن بالدنيا وأحبها، لقد غرته الفانية، لكنه لم يبيس، ولم يقنط، ولم يجزع؛ فكيف يقنط وهو قلبه دائمًا يردد "نعم العبدُ إنه أواب"؟ فأبى أن يتبع هواه، شدَّ وثاقه بالصبر، ومضى؛ ليكمل الطريق ويشد على جمر دينه، ويبحث عن شفاء لقلبه وأمراضه، مرابطًا على قلبه وعلى كل خطوة يمكنها أن تضعف سيره، يسند قلبه بكتاب الله.

أيا قلب صبرًا؛ فالموعد الجنة، وإذا ما تعلق الأمر بالله فهو هين، فهو القوي الذي لا يحتاجك ولكنه يناديك. هو الغني عنك ولا يزهده فيك، هو القادر على عذابك ولكنه ينجيك، هو اللطيف بعباده، فكن في هذا الطريق، عفيف الخطى ولا تأنس إلا بالله.

الكاتبة: رنا ياسر

## مُعَاذَةٌ

أَقْصِدُ فِيمَا مَعْنَاهُ أَلَمٌ وَوَجَعٌ الْحَيَاةِ، خَوْفٌ مِنَ السَّكَنِ، خَوْفٌ مِنَ الزَّحَامِ، خَوْفٌ مِنَ السَّكُوتِ، خَوْفٌ مِنَ الْكَلَامِ. كَمْ حَمَلْتِ لِي الْأَيَّامَ حَزْنًا وَبَاتْتِ سَعَادَتِي أَوْهَامًا، كَمْ رَأَيْتِ مِنْ قَسْوَةٍ وَمَرَارٍ وَلَمْ يَكُنْ لِبِكَائِي اِهْتِمَامًا. لَمْ يَجِدْ قَلْبِي سُرُورًا، وَلَمْ يَجِدْ جِرْحِي التَّنَامَ، أُرْهَقَتْ عَيْنَايَ بِكَاءً وَاعْتَادَتْ مُكُوثَ الظَّلَامِ، صَارَ قَلْبِي ضَيْقًا وَسَارَتْ بِدَمَائِهِ الْأَلَامُ.

إِذْنِ مَا السَّبِيلُ؟ مَا الدَّلِيلُ؟ وَلَمْ يَأْنِ وَقْتُ الرِّحِيلِ، اسْتَظَلَّ يَا قَلْبِي لِلْيَأْسِ أَسِيرًا ذَلِيلًا. أَحْبَبْتِ وَحَدَّثْتِ وَنَفْسُكَ الْمَتْعَبِ الْقَلِيلِ؟ كَفَى يَا قَلْبِي. لَقَدْ أَدْرَكْتِ. أَدْرَكْتِ إِنْ سَبِيلَ النِّجَاةِ " الْيَقِينِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ " وَأَدْرَكْتِ إِنْ الْحَيَاةَ تَحْلُو لِمَنْ يَجِدُ فِي الْأَمَلِ شِفَاهًا، فَالْيَأْسُ ظِلَامٌ لِكُلِّ طَرِيقٍ، وَالْإِيمَانُ خَيْرٌ مَعِينٌ وَرَفِيقٌ، فَالْيَأْسُ أَنْتِ أَسِيرُ الْجُرُوحِ، وَأَنْتِ بِحَبِّ اللَّهِ حَرَّ طَلِيقٍ. فَادْعِي اللَّهَ بِقَلْبِكَ يَسْتَجِبْ، وَتَذَكَّرِ قَوْلَهُ: " فَإِنِّي قَرِيبٌ "، وَلَا تَخْضَعِ لِمَا يَطْلُبُهُ الْهَوَى فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتْمًا قَدْ غَوَى، وَمَنْ اتَّبَعَ اللَّهَ وَمَرَّاهُ فَبِالْحَقِّ وَالنُّورِ قَدْ طَابَ وَارْتَوَى. فَبِاللَّهِ تَحْيَا وَبِاللَّهِ تَكُونُ، فَهُوَ مَنْ يَرَاكَ حِينَ لَا تَرَاكَ الْعَيُونَ.

الكاتبة: رانيا عادل

## سَنْرَحِلُ وَبِيبَقَى الْأَثَرُ

تَمُرُّ الْأَيَّامُ وَتَمْضِي وَلَا يَبْقَى فِيهَا غَيْرُ مَا تَرَكْنَا مِنْ أَثَرٍ، فَأَحْسِنِ صَنِيعَكَ؛ لِيَبْقَى لَكَ أَثَرٌ صَالِحٌ، لِكَيْ تَكُونَ مِنْ تِلْكَ الرُّوحِ الَّتِي تَذْهَبُ بِصِمَاتٍ نَتْرَكُهَا خَلْفَنَا، لِيَتَنَا نَوْمٌ بَيْنَ هَذِهِ الدُّنْيَا قَصِيرَةً وَنَعْمَلُ لِمَا بَعْدَهَا، لِيَتَنَا نَعْرَفُ ذَلِكَ فَالْخَيْرِ الَّذِي نَزَّرَعَهُ وَالْحَبِّ الَّذِي نَتْرَكُهُ فِي طَرِيقٍ غَيْرِنَا سَيَعُودُ إِلَيْنَا وَيَمْلَأُ حَيَاتِنَا كُلَّهَا بِالْخَيْرَاتِ، فَكُلْ بَذْرَةَ زَرْعَانَا فِي طَرِيقٍ غَيْرِنَا سَتَنْثَمِرُ بِصَدَقٍ وَحُبٍّ.

سَنْرَحِلُ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ وَسَيَبْقَى مَا خَطَّتْهُ أَيْدِينَا مِنْ بِصِمَاتٍ، فَلْتَكُنْ تِلْكَ الْبِصِمَاتُ كُلُّهَا خَيْرًا، فَلْتَكُنْ أَعْمَالُنَا كُلُّهَا خَيْرًا، فَلَا شَيْءَ يَذْهَبُ مَعَنَا سِوَى فِعْلِ الْخَيْرِ، وَفِعْلُ الْخَيْرِ نَهَايَةُ حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ، حَيَاةٍ سَرْمَدِيَّةٍ. هَذِهِ الْحَيَاةُ مَا هِيَ سِوَى دَارِ الْقَرَارِ، لَيْسَتْ وَطَنُنَا، لَيْسَتْ مَسْكَنُنَا الَّذِي نَظَلُّ فِيهِ مَتَكْنِينَ سَنْرَحِلُ يَوْمًا مَا وَلَكِنْ صَوْتُ الرِّحِيلِ مَزْعَجٌ لِلْغَايَةِ، صَوْتُهُ كَصَوْتِ الْقَطَارِ فِي مَدِينَةٍ تَرَكْنَا أَصْحَابَهَا لِلْفَرَارِ مِنْ أَهْوَالِ الْحُرُوبِ.

وَفِي النِّهَايَةِ أَحَبُّ أَنْ أَقُولَ لَكَ فِي كُلِّ مَحْطَةٍ مِنْ هَذِهِ أَتْرَكُ بِصِمَةً جَمِيلَةً؛ لِكَيْ تَكُونَ مِزْهَرَةً فِي كُلِّ مَكَانٍ وَيَعُودُ عَلَيْكَ هَذَا الثَّمَارُ.

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ أَثَرُنَا طَيِّبًا خَالصًا لَوَجْهِ الْكَرِيمِ.

الكاتبة: هاجر جابر - كائن السحجة

## أبين نفسي

أنا لا أشبه نفسي، لا أشبه نفسي منذ ثلاث سنوات، لقد تغيرت كثيرًا، غيرتني المواقف واللحظات منها الجميل ومنها السيئ ولقد تعلمت دروسًا في عمري تجعلني أعيش عليها مدى عمري. هل يمكنني أن أتحدث مع الزمن؟ أود أن أخبره بأنني أريد أن أرجع بالزمن إلى الوراء إلى طفولتي، كم أشتاق لهذه الأيام، لا شيء كان يُعكّر صفو مزاجي، كانت أقصى همومي عندما يأتي فاصل إعلاني وأنا أستمع إلى الكرتون المفضل لدي، ها أنا الآن أفكر كثيرًا وكثيرًا إلى أن يئس مني عقلي. وتزداد الحياة صعوبة كلما أكبر يومًا بعد يوم وليس عامًا بعد عام ولكن دائمًا بعد تفكير كثير أفتع نفسي قائلًا: إنما أنا الأيام فإذا ذهب يومي ذهب بعضي، فلأجدد نيتي ولأعيش لسبب، فيأتي شيء يزعجني وأنسى التفاؤل مرةً أخرى واستمر بإفافة نفسي؛ لأن هذا ما يفترض عليّ ولن يتحمل أحدٌ أن يستمع لي في كل مرة أحزن فيها حتى ولو كان ذلك الشخص المُقرب، فسيأتي يومٌ وسنخسر بعضنا البعض، هذه هي الحياة صراعات وخسارات، ولا نستطيع أن نضمن وجود أي شيء للنهائية في حياتنا، وهذا حقًا ما يؤلم جدًا.

الكاتبة: منار عوض

## بلادي المجد الفؤاد

طفل ينادي أين أرضي؟ أين أمجادي؟ أين طفولتي؟ أين أمتي؟ أين الزهور والأشجار أراها تحولت إلى دماء ونار، أين صوت الأذان؟ أين إحساس الأمان؟ لماذا صوت انفجار؟ لماذا تركوني لذئاب قتلوني؟

قتلوا إخوتي وهدموا الديار، حرقوا بلدتي وغطاها الدمار، رحل كل شيء ولم يبق سوى الانكسار والانهيار، ضاع قلبي، ضاع حلمي ولم يبق لدي سوى الانتظار، انتظر يوم انتصار العروبة؛ لتحيا الحرية ويموت الاستعمار، انتظر يوم يذل العدو ويبقى لوطني الرفعة والسمو.

ومهما ضاقت أيامي وزادت غربتي سيأتي يوم وتحقق غايتي، وسيظل علمي بقلبي وبيدي، وسيحكي التاريخ دومًا حكايتي، وسيظل صوتي عاليًا أبيًا، وسيبقى وطني وطنًا قويًا، وسيفوح عطر الحرية في المدائن رغم أنف كل عميل وخائن، وسينعم بالسلام كل إنسان، وسيرحل كل خسيس جبان، وسيعلو الحق والإيمان وسيبقى النصر للأوطان.

الكاتبة: رانيا عادل

## يا قدس

محبوبتي القدس، تحية طيبة وبعد، أعلمُ إنني تاركك، في ماضينا عندما تلاقينا أول مرة، عندما نشأت علاقة بيني وبينك وُعدنا بالبقاء الأبدية، ما بيدي حيلة. حين لامس جسدي جسديك في سابق الأمور شعرت حينها إنني أمتلكك، وحين جاء الاحتلال وأصيب قلبي، وسقط جسدي بين منات المصابين، لامستِ أنتِ جسدي، فأنا منك وإليكِ أعود. يا قدس يا مَنْ ظلت الهتافات تملوها على مر السنين والعصور، أنتظرُك لي. أكتبُ وأنا منتظرًا أن تُعلن السماء قدوم رحمة الله وشفاء قلبي وجسدي. إذا مت فلا تحزني، فأنا مُعدّمُ العقائد والمشاعر.

الكاتبة: فرح بُو خشم

## عماد الحياة

الأم والأب هما معامل الاتزان في حياة الابن أو الابنة. فكما يتكون الإنسان من العقل والقلب، ويحتاج إلى العقل والقلب معًا، فإذا ضعف القلب، يسرع العقل ويقومه، وإذا تجمد العقل وتصلب، يسرع القلب ويهدأ من روعه ومن حدة صلابته. هكذا الابن والابنة هما الاثنان يحتاجان دائمًا إلى وجود الأب والأم معًا. فهما يحتاجان إلى أم تمثل لهما اللين، وأب يمثل لهما لا القسوة وإنما الحكمة. وهكذا يكتمل بناء أطفالنا بالحكمة واللين. ففي النهاية نحن لا نبنو إنسانًا آليًا متحركًا، وإنما نبنو عقلًا حكيماً وقلبًا طيبًا متحكمًا في عواطفه بعقله.

الكاتبة: سارة سمير

## مذكرة كاتبة

في تلك الطريق البعيدة تجلس بمحاذاة النافذة، إن سألتها عن الطريق لا تُلقَى جوابًا، مفعمة بالحيوية ولكنها هادئة صارمة، لا ترى شيئًا، يكالها الصمت، تجد بالصمت أرقى الكلام.

ارفقوا ببعضكم، اشعروا بمن حولكم، اهتموا بهم قليلًا، فالدنيا إلى زوال، ولن يبقى سوى الذكرى.

الكاتبة: جهاد أبو تركي

## ماذا يحدث ؟

بالنسبة لي: يبدو إن هناك أمرًا ما. رأيتها حين استيقظت من نومي وربما قبل ذلك، كانت أمامي مباشرة، لم تكن حسنة المظهر "كانت مخيفة" يبدو إنها أتت بسرعة قبل أن تمشط تلك الخصلات الكثيفة؛ فبدت شمطاء ذات شعر قبيح ملزج. رأيتها واقفة تحديق بي النظر، كانت نظرة محيرة للغاية ولم أستطع فهمها أو إدراك ما تحمله من معنى، أهي شفقة، أم عتاب، أم حنين، أم رغبة في انتقام ما، أم حب، أم مواساة؟

وهذا ليس لإني لا أمتلك فراسة وسرعة الملاحظة بل لإن الأمر لم يستغرق سوى لحظات وربما برهة أو برهتين، لا أتذكر، وكان الزمن قد توقف حينها، كما إن الوجه كان مظلمًا لا يكاد يرى، ولكن أتذكر جيدًا تلك الرجفة التي انتابتي وكأن قلبي سقط من حيزه ممزقًا من الخوف.

ليست تلك القضية فحسب، ولكني أتساءل: لم تلاشت شيئًا فشيئًا حين نظرت إليها؟ لم فرت بسرعة هكذا؟ أهي الخائفة أم أنا؟ ولم أتت منذ البداية؟ ماذا كانت تريد؟

شعرت إنها تريد قول شيئًا ما، لكنها لم تقل، قد تكون بكفاء، لا أعلم! جُل ما أعلمه أنني خائفة، حائرة، ويدور بعقلي سلسلة معقدة من الاحتمالات وأبدو غريبة الأطوار، وأيضًا (يبدو إن هناك أمرًا ما).

الكاتبة: رانيا عادل

## يا عزيزي .. كلنا مرضى

عندما بدأت القراءة في مجال علم النفس؛ تأكدت إنك شخص غير سوي وإنك تعاني من مرض يُسمى الوسواس القهري؛ لهذا السبب أنت غير قادر على الدخول في علاقة مع أي شخص؛ لأنه في اعتقادك إن أي شخص سيخونك، لذلك أيضًا أنت كثير الشك في وجود الإله وإن كل محاولاتي لإقناعك كانت تبوء بالفشل، هناك الكثير من الأسباب تؤكد إنك مريض بالوسواس القهري، أكتب لك هذا؛ لعدم تمكني من محادثتك هاتفيًا؛ ولأخبرك إنك يجب عليك أن تتوجه إلى الطبيب النفسي؛ لاستحقاقك أن تعيش حياة كريمة.

الكاتبة: نهي محمد إبراهيم



## أما بعد .. وماذا بعد ؟

ثم ماذا! ثم إنني تلك الفتاة التي لم تتحن للشدائد ولم تخضع للهزائم ولم تغير مسارها رغم تغير كل شيء حولها. لم أقبل بالكساد والدونية بل كنت محاربة شرسة لا تهزم ولو ألمت بها ألف ضربة. نبأ لك أيتها الهزيمة كم أنت حمقاء سلكتني اتجاهاً خاطئاً! عليك تغيير المسار. هيا ارحلي مطأطأة الرأس. سحقاً لك.

مررت بأيام أثقل من الجبال ورأيت من الفوضى ما يذهب الوقار ويأتي بالجنون وظللت صامدة رغم المعاناة والتشتت وهذا الصمود في حد ذاته انتصار، وإن كنت أنزف ألماً يكفي إنني لم أسقط ولن أسقط.

لم تكن تلك قوتي فحسب بل هناك مَنْ وقفَ بجانبني وتحمل وتمسك ولم يغادر. إنهم الثلاثي المخلص (لب عقلي، مضغتي الصغيرة، مقلتي) أما عن لب عقلي: فهو صديق مخلص جداً فنهاراً لا أدعه يتوقف أبداً حتى في تفاهات الأمور ويظن إنه سيستريح ليلاً ويذهب في رحلة نوم عميقة لعله يستعيد قواه في تلك الرحلة ليتمكن من الرسوخ ولا يتلاشى، ثم يرى الأمر ليلاً أكثر تعقيداً حيث تزداد حدة التفكير حتى تكاد تقتله أو تجعله يفر جنوناً ومع كل هذا يتمسك بي ولا يرحل بل يواسيني في بعض الأحيان قائلاً: تمسكي بي كما أتمسك بك فأنا أراك فتاة قوية لا تليق بك الهزيمة وإن فررت منك ستهزمي لا محالة. حقاً هو صديق مخلص، لا يشبه هذا العالم.

إما عن مقلتي فهي لا تختلف كثيراً عن لب عقلي فقد تصاحبا واكتسبا من بعضهما الإخلاص ويبدو إنهما اتفقا معاً على مساعدتي وتحملي بدلاً من الهروب والفرار. فهو يفكر ويتألم حتى يكاد ينفلق نصفين وهي تسكب الدموع حتى ترهق وتضعف قواها وتكاد ترى الأشياء باهتة وكأن الضباب يغشاها ويحجبها ويذهب لونها الصافي المبتسم ويغزوها لون أحمر مدم يحرق فيها كل جمال ورواق حتى تكاد تنطفئ لكنها تجاهد كثيراً كي تكون على العهد لا ترحل، فهي رفيقة مخلصه كصديقتها الدؤوب (لب عقلي).

أما عن الصديق الثالث فهو يحمل من الثقل ما لا يُحمل ومن الألم ما لا يُطاق ومن الظلمة ما يُميت ومن الخوف ما يقتل ومن اللهييب ما يُحرق. أتعجب كثيراً من قوته وأتساءل كيف له أن يتحمل كل هذا على الرغم من صغره كرفيقه! كيف لا يتوقف مُعلناً موته وأنا أشعر بتصدعه وشروخه المبعثرة في كل خلاياه.

أشعر كثيراً بأنه يخلتق قائلاً: أنا صديق لك ولست أسيراً، لا تعذبيني هكذا، سأكسر وأتحطم فقد أصبحت كالغرفة المظلمة وإن كنت لا ترين ذلك، فأنت تشعرين بي جيداً وأنا أعلم ذلك. اجعليني ظلاً لك، لا أريد أن أتلاشى، ولا يلقي مني رداً أبداً بأنه سيرحم أو إن هذه المعاناة ستنتهي، بل أتركه على وهنه وحيرته. ورغم تلك البلادة التي يلقاها مني إلا إنه يجاهد كثيراً من أجل البقاء؛ كي لا ينتهي فأنتهي معه.

ويزال على العهد مع رفيقيه ثابتين رغم التهشم ولا يريدون الرحيل والابتعاد أبداً. يا لكم من رفاق مخلصين لا تشبهوني. إليكم أيها (الثلاثي المخلص) أتمنى أن تنتهي تلك المعركة القاسية التي خضتموها معي دون أن تقتربوا أي ذنب وأن أنهي تلك المعاناة وأوقف هذه الضربات التي استنزفت قواكم؛ كي أكون صديقة مخلصه مثلكم. أتمنى أن أكون بخير.

الكاتبة: رانيا عادل

## سند دائم ..

ليس لنا سوى الله، الله بجانبنا دائماً؛ نعم عندما يدخل الأشخاص إلى حياتنا فما يدخلون إلا لأسباب يعلمها الله، وعندما يخذلك شخص أو يبتعد أو يُبكيك أو يظلمك ويسعى للخروج من حياتك فهذا لغرض يعلمه الله. لذا فعلينا عدم التعلق بأي شخص وأي شيء إلا الله فمن تعلق بغير الله مخذول.

الكاتبة: إيمان الرفاعي

## المكان، الزمان، الأحلام

دونت بعض أحرف العنوان داخل أوراقي حتى جفت الأقلام حتى لا أنساها في زمان قَلَّتْ فيه الأحلام. أسعى لها جاهداً على مدار الأعوام، وأدونها في أزقة المكان، أنشر منها قصصاً، اقتباسات، خواطر، أو ربما ديواناً.

لن أمل منها أبداً على مدار الأيام، ساعات الوقت تأن الهوان، دولاب الزمن لهيب نيران، أعمارنا أيام وأعوام. سنفعل المستحيل حتى يحل الأمان مع السلام، أمننا الداخلي، استقرار ذهني، تحقيق أحلام.

الكاتبة الفلسطينية: جهاد أبو تريكي

## يا عزيزي .. كلنا مرضى

ندما بدأت القراءة في مجال علم النفس؛ تأكدتُ إنَّك شخص غير سوي وإنَّك تُعاني من مرض يُسمَّى الوسواس القهري؛ لهذا السبب أنتَ غيرُ قادر على الدخول في علاقة مع أي شخص؛ لأنه في اعتقادك إن أي شخص سيخونك، لذلك أيضاً أنتَ كثيرُ الشك في وجود الإله وإنَّ كلَّ محاولاتي لإقناعك كانت تبوء بالفشل، هناك الكثير من الأسباب تؤكد إنَّك مريض بالوسواس القهري، أكتب لك هذا؛ لعدم تمكني من محادثتك هاتفياً؛ ولأخبرك إنَّك يجب عليك أن تتوجه إلى الطبيب النفسي؛ لاستحقاقك أن تعيش حياة كريمة.

الكاتبة: نهي محمد إبراهيم

## ثلج واقفي

أبرد يوم في الشتاء على الإطلاق، أطرافي تجمدت مثل رَوْحي تمامًا، أشعر بلطف عندما يجيب الشتاء وحدتي ويقول لي أنا أيضًا الثلج يحتلني، كان نومي اليوم لا بأس به ولم أستيقظ في المنتصف، واستيقظت أردد: إنني لا أريد أن أتذكر حُلْمًا مرهفًا سخيًا، أرسلت لأحدهم وقلت: قد نمت جيدًا، لقد نمت، نجحت في الهروب هذه المرة بعد فشل مستمر لأيام، تركني عقلي لساعات دون تفكير أو أحلام ولم أستيقظ. استمر يومي في هدوء وصمت تام رغم كثرة حديثي في اللاشيء، رَوْحي صامتة منذ أعوام وتتحدث هنا ولم تستطع كتابة كل الشعور بالثلج والفضاء أو أي شعور من بحر مشاعري، لم أستطع أن أكتب صمتي وصراخي وغضبي وتجمدي وبرود رَوْحي وكل ما أشعر به من تفاصيل تقاثلني هنا.

عقلي وقلبي رفاق طريقي ويساعدوني في تنفيذ الصواب دائمًا عن اقتناع تام رغماً عني، ولم يخذلوني في مرة، ولكن رفاقي الاثنين قريبهم لي أحياناً مميت، لم أستطع النوم بأريحية؛ بسبب عقلي الذي اعتاد على النشاط أكثر من القلب، وهذا ما يجعل قلبي تحت طوعي، ويجعله أيضًا مثل أوراق الخريف المتساقطة أو بلورات الثلج التي لا تذوب، ينسى قلبي أطعم كثيرة يتذكرها فقط عقلي، عقلي يسيطر ويقلل من استخدام قلبي في كل مرة أشعر باللاشيء وكل مرة أسقط وكل مرة لا اشعر بشيء وكل يوم، أحب حزني مثل سعادتني بل حزني يكسب دائمًا رغم إنه يجعل بلورات الثلج في تزايد لكن يجعلني أكثر صوابًا وأكثر عقلًا حتى الجنون أحيانًا، لكن لا بأس يجعلني معي أكثر وأكثر ويجعل قوة العالم هنا في حوزتي، والتمييز بين الصواب والخطأ مثل الأبيض والأسود والجنة والنار أمامي.

أستطيع الطيران وبناء قصور في عالمي الخاص، وأمتص الشوك والسم والأسهم، وأقول: (هل من مزيد؟) بسبب عقلي المسيطر وثلجي الفياض ولكن العقل يقتل أحيانًا، وأحيانًا أشتاق لقلبي الذي ما زالت التفاصيل تقتله حتى اليوم، لم أجد أقرب من رَوْحي لي، رغم وجود من هم بروحي حقًا، أستمتع في عالمي الخاص، وأشعر بروحي وأستمد طاقتي وقت نفاذها، وأحصن نفسي بذكر الله وأشعر بامتنان اتجاه أشخاص النادرين الذين ألقبهم بعمداني أيضًا، ولكنني ممتنة أيضًا دائمًا إن رَوْحي داخل المريخ ومحاطة نفسها بأوسع سور، والساحة أرقص فيها وحدي رغم وجود بشر هناك، ولكن رَوْحي هناك في عالم آخر لم تشعر بفرق إذا تحول النهار إلى ليل أو ذهبت البشر وجاءت الزومبي مادام خارج حدود رَوْحي، ولكنني لا أستطيع الخروج حتي وإن أردت لم أدخل برغبتني في البداية لكنني أحببت الأمر وحافظت على ما تبقى من كل شيء بداخلي وأكملته بالثلج، دعوني أقول أيضًا: إن كلما شعرت بالخوف أن تخسر شيئًا ما وبنيت أسوارًا لحماية هذا الشيء فغالبًا ستخسره حتي وإن كان هذا الشيء مشاعرك.

الكاتبة: نور محمد مهننا

## رانيا

أراك جديرًا بأن تكون محور خاطرة وعنوانها ومحتواها ورأس كلماتها. ليس غرورًا أيها القارئ، دعك من هذا الظن السخيف الذي تبادر إلى ذهنك. أدرك المقصد أولاً ثم انطق بصدك. أو لا تنطق بشيء.

كيف لاسم قد حمل (برائه) "روحًا مُقَيَّدَةً خلف أسوار السراب"، (وبألفه) "أسرارًا لم تُقلْ لشديتها ولن تقال"، (وبالنون) "نورًا لاح بالأفق فأطفأته نار بركانية نشطة لا تخمد"، (وببيائه) "يومًا غير ذي دفء ويابسًا غير ذي زرع ويأسًا غير ذي لطف ورفق"، ثم جاء اليقين بيائه وهزم كل ياء غيره.

كيف لاسم قد حمل بأصوات حروفه حياة بأكملها ألا يحمل خاطرة بكلماتها! أرأيت يا صديقي كم يستحق أن يكون محورًا. وربما لقصة قصيرة يليق، وربما يتعارض معه القصر!

كن مؤمنًا باسمك، لونك، عرقك، بكل ذرة بكيانك، فقد خلقت جميلًا، قويًا، نقيًا، لست سخيًّا، لست ضعيفًا، أنت لست نكرة. هناك عوائق، عراقيل، عقبات. لا بأس فلديك (عين، عقل، عقيدة) هل ستبقى طريحًا هكذا؟ الأمر لا يليق بك. عليك النهوض. كُنْ شجاعًا، كُنْ مُحَارِبًا أبيضًا شرسًا، واجعل من تلك العقبات ممرًا تعبر به لذاتك.

الكاتبة: رانيا عادل

## احذر

لماذا؟

لماذا السخرية يا هذا؟ أنتسخر من صديقك لأن به عيبًا؟ وما المشكلة فأنت إذا نظرت إلى نفسك لوجدت بك ألف عيب وعيب. يا أخي لا تسخر من أحدهم لأن شيئًا ينقصه فإله لم يخلق شيئًا كاملًا، الكمال لله فقط.

احذر يا أخي فبعض كلماتك مميتة وهناك قلوب صغيرة رقيقة لا تتحمل مثل هذه الكلمات. قد تكون سببًا لدمار شخص وانهيائه بسبب تلك الكلمات القاسية احذر يا أخي.

اجعل لسانك طيبًا لا يلفظ إلا الطيب، لعلك تكون سببًا في نجات شخص من جلد ذاته على ذنب لم يقترفه. ارسم بسمه على وجه صديقك وكُنْ سببًا في جبر خاطره. فما أجمل جبر الخواطر!

الكاتبة: سمر رسولان

## الذفس .. ف الذفس

دائماً أختار راحتني، طريق يعزني ودرّب لا أشقى فيه، بغض النظر عن عواقب أفعالي كان يهمني شعور إن لدي هدفاً أسعى من أجله حتى إنني لا أنظر إلى أي شيء سواه، نعم لا أعرف إن كنت سأحققه أم لا، لكنّ لدي أملاً كبيراً في الله.

سأسعى وأحاول وأقاوم، أعرف إنني لن أقدم كل ما هو مطلوب مني، ولكن سأقدم كل ما أملك من قوة لأستمر وأترك الأمر بيد الله حتى لا أشعر بالندم إنني لم أحاول.

أنا سأعيش على أمل تحقيق أحلامي حتى وإن لم تتحقق خير لي من الاستسلام للواقع، دائماً أرى إن أفضل الناس عيشاً أصحاب الرسائل لهذا دائماً أختار أن أعيش من أجل قضايا سامية، تأبى نفسي أن تنحصر في المغريات الدنيوية المحضة.

أعلم إن ربما لا أحقق فيها نجاح، لكنّ أعلم إنني أتعامل مع الله في صفقة لا تخسر. أحاول أن أعرف خبايا الإنسان من أجل الإنسان، رغم إنهم يروني ظالمة في أحكامي عليهم ولا يعرفون إنني لا أخذ دور القاضي لكنّ أريدهم أن ينتهوا عن الأفعال السيئة في الدنيا وليس عند وضع الميزان لأن سوف يفوت الأوان.

أعلم إنني شخصية أنانية وقاسية ونرجسية في بعض الأحيان، لكن كل هذا من أجل أن أهدب نفسي لكيلا أقع في أخطاء طالما أحذر منها. رغم كل هذا لا أحب أن أشقى من أجل شخص في جدال أو إيصال معلومة هم لا يريدونها، فلم تخلق روعي من أجل أن أعذبها في الجدالات.

الكاتبة: سارة سيف النصر

## حسن الظن بالله

بعد كل المشاكل والانكسارات والاختبارات التي واجهتها، أستطيع أن أقول إنني قد تعلمت وثابرت حتى وصلت إلى مبتغاي، ربما لم يكتمل بعد، ولكنني سأحارب حتى أصل، ليس هناك أجمل من تحقيق الأحلام، ليس هناك مستحيل، كل شيء يأتي في النهاية حتى لو لم يكن بالشكل الذي نريده، ربما يأتي بشكلٍ آخر أو طريقة أخرى ولكنه سيأتي بحسن ظنك بالله واليقين، هناك في آخر الطريق ستجد النور الذي مشيت طويلاً إليه فلا تستسلم وواصل المثابرة.

الكاتبة: زمينة السباعي

## لا

كن دائماً ذلك الذي يسعى إلى حياة أفضل. لا تهلك عقلك بالتفكير، ولا تستهلك قلبك سلبياً بطريقة ما تؤذيك، تؤذي مشاعرك. نحن نعيش في مجتمع يستهلك مشاعره وعواطفه بصورة أكبر من استهلاكه لعقله، لا تكن ضحية لأحد، لا تهين كرامتك أو كبرياءك، لا تجعل أحداً يستهلكك، وأيضاً لا تستهلك أحداً. مشاعرك، كبرياؤك، احترامك، وكل ما تملكه من صفات إنسانية لم تخلق فيك ليستهلكها الآخرون، وإنما خلقت من أجلك أنت، ومن أجل علاقاتك الصحية والصحيحة مع الآخرين. تلك الصفات الإنسانية خلقت لتطابق روحك أينما كنت، خلقت لتكسبك السعادة التي أنت تستحقها، خلقت لتكون كما أنت. من يستهلك مشاعرك، روحك، طبيعتك، سذاجتك لا يستحق أن يلقب بإنسان.

فشلك في علاقاتك مع الآخرين لا يعني أنك فاشل ولكن يعني عدم اختيارك الصحيح لدائرة الأشخاص الذين جذبهم أنت من حولك، وهذا لا يعني إنك الشخص الوحيد الذي يجيد التصرف أو الذي يجيد إدارة العلاقات بين البشر. أنا اكتشفت في الفترة الأخيرة أننا محتاجون أن نفهم طبيعة شخصيتنا جيداً قبل أن نختار الأشخاص الموجودين حولنا؛ لإننا مسئولون في النهاية عن اختياراتنا. هذا لا يعني إنك شخص سيئ وإنك لا تجيد اختيار الجيدين أمثالك. أعلم إنك قابلت أشخاصاً عديدين لم يفهموك جيداً في السابق، وأمل أن تكون قد فهمت إنهم لا يناسبونك ولا يشبهونك، وهذا لا يعني إنهم أشخاص سيئون وإنك فقط الأفضل، فأحياناً يرفضك الآخرون وهنا أنت لم تكن أبداً سيئاً كما تظن وإنما ملامح شخصيتك، طباعك، وجهات نظرك، وطريقة تفكيرك لم تتشابه بقدر جيد وكافٍ لاستمرار علاقة ما مع شخص ما.

عندما تختار في المرة القادمة، اختر شخصية تشبهك، اختر روحاً تحتفل كل يوم بوجودك معها، اختر رفيقاً يبعث فيك الأمل لا اليأس، اختر وجودك كل يوم في حياة شخص يفهمك، يستمع إلى روحك كل يوم، يلتقط من عينيك الكلمات قبل أن تلفظ بها. وقبل كل شيء لا تنس أن تكون شخصاً مخلصاً له، شخصاً لا يبحث فقط عما يريد، وإنما يعطي مما يريد ليحصل عما يريد. أدعوك إلى أن تتفقد قلبك بتلك الكلمات وتجعل عقلك حاكماً عليها، بمعنى إياك أن تبحث عن السعادة وأنت لا تعطيتها، إياك أن تبحث عن الطيبة في قلب شخص وأنت قاسي القلب معه، إياك أن تطلب الكرامة بعد أن تهين نفسك. معظم العلاقات تنتهي أو تظل موجودة شكلياً فقط ولكنها في الأساس ليست حية وذلك بسبب انتظار كل طرف العطاء الذي سيقدمه له الطرف الآخر، ولكن قد يكون عطاؤك، اهتمامك، حبك، حتى رعايتك لمشاعر الطرف الآخر سبباً في ازدياد حبه وعطائه لك. انتظر العطاء لن يكون أبداً سبباً حتمياً في الحصول عليه ولكن إعطاؤه يكون سبباً أساسياً ورئيسياً في الحصول على المزيد منه. ولكن إياك أن يتم استهلاكك مشاعرك.

الكاتبة: سارة سمير

## أنا موهوبة

أنا موهوبة إذا استطعت أن أؤمن وأفهم إن الله خلقتني في هذا الزمان وفي ذلك المكان من أجل تحقيق رسالة معينة، إذا استطعت أن أكون ذاتي وليست رغبات الآخرين هي التي تصنعني، إذا استطعت أن أضع كل شيء في إطاره الخاص به دون زيادة أو نقصان، إذا استطعت أن أستخدم إمكانياتي البسيطة في عمل شيء ما يستفيد به الآخرون أو أستفيد به أنا، إذا كنت أستطيع أن أقدم الابتسامة التي تخرج من القلب لكل إنسان، إذا استطعت أن أترك كل ما يعوق ارتباطي بالماضي الأليم ويكون تركيزي على كل ما هو آتٍ من مستقبل مشرق سعيد، إذا عازمت على هدف وسعيت لتحقيقه دون كلل أو ملل حتى أحققه.

أنا موهوبة، في الوقت الذي أدرك فيه إنني عندما أكون ضعيفة فنعمة الله تقويني، إذا استطعت أن أنظر بعين الجمال لكل ما هو جميل من حولي، إذا استطعت أن أنظر إلى ما هو جوهري من الأمور ولا أتوقف فقط عند الأشياء من الخارج، إذا تجاوزت الخيبات وحولتها إلى انتصارات، إذا تبتت إلى الله ورجعت إلى الله، إذا زرعت الأمل وتقويت بالعمل، إذا التجأت إلى الله دومًا، إذا استطعت كل هذا، إذا فأنا موهوبة.

الكاتبة: زمينة السباعي

## القدس العربية

يا أرض القدس يا حبيبة، يا أجمل من رقت له القلوب، يا خير شاهدة على الخير، فلو كانت الكعبة أرض العبادة فأنت بذاتك أرض الشهادة. خير البلاد وأرقها، فيك حُب وأحباب. سمعتُ أهلك بالبكاء والعناء وشاهدتُ أطفالك يصرخون أشد صراخ.

لنا فيك سلام، وسلامًا على أرض خلقت للسلام ولكنها لم تسلم يومًا، ففبك أحباب يحاربون ليروك مثل زمان، ولك أشواق، وزاد الاشتياق فوق الاشتياق، فرغم إنني لم أسكنك يومًا، فإنك سكتتني خير ساكن. فلن أنساك يومًا، ولن تغيبني عن بالي، رغم إن الشوق لك يزداد، سوف يأتي يوم وتجمعنا صلاة الفجر في صدرك، وأذكرك بالقرآن، نبتسم في سنا نغرك، وينسينا كل ما تمنيناه.

لك فوق الشوق أشواق باتت كل يوم تزداد، لك سلام فوق السلام يا أرض خلقت للسلام.

الكاتبة: نعمة حامد

## المثالية

لا تبحث عن المثالية، فالمثالية لم تخلق على الأرض ولا ترتبط بحياة البشر، ولكن ابحث دائماً عن حياة أفضل، فكر بطريقة أفضل، أو جد حلاً بديلاً لتلك التي تتعتها بالمستحيلة، حلواً أقرب إلى الواقع، أنت تحتاج إلى أن تهرب من الآخرين ومن كل شيء إلى نفسك، احتضن نفسك جيداً، وأخبرني عن شعورك بعدها. ألم تصبح أفضل الآن؟ باختصار أنت تحتاج إلى نفسك كثيراً كما تحتاج إلى الآخرين. تحتاج إلى سماع صوتك الداخلي كما تحتاج إلى أحد يستمع إلى شكواك. في المرة القادمة عندما تغضب لا تصب غضبك كله في كأس وتقدمه للآخرين؛ لأنك حينها قد تخطئ فينفذ رصيدك عند أحدهم أو قد لا يتم استيعابك بشكل صحيح أو كما تريد، أعلم إنك تعبت كثيراً وطال بك الطريق في البحث عن صديق حقيقي يشبهك، ولكن أعرف جيداً ليس كل البشر محظوظين برفقة دائمة، ولكن ماذا عن رفقة نفسك إذا لم تجد حتى الآن رفيقاً يشبهك، إن لم تجد حتى الآن رفيقاً يشبهك فصدقني حتماً ستجده قريباً، ولكن انتظر قليلاً ولا تقلق، حتماً لا بد من رفيق للحياة.

الكاتبة : سارة ابراهيم

## التشتت

وما التشتت إلا جسد منزوعة روحه، تقف لا تدري لم هذا الوجوم بداخلك، حرب مُدوية زعيمها ذاك العقل الذي يود السيطرة ووضع حد لصراع التفكير فيقف مُعادياً لقلب علت نبضاته وارتفع صوتُ مشاعره. صراعات ومنازعات تنهشُ أشلاء جسدك، روح حائرة لا تدري إلى أين المفر، عقل من شدة شتاته يقفُ على حافة الجنون. الوضع أشبه بالبركان الثائر الذي لا تخمد دواخله، فالجميع تسكنه الحيرة ما بين حلم بناء العقل وتمناه القلب وما بين واقع فرض علينا. والله صُعب العقل ودُمر ما بالداخل وتورمت الجفون وجفت الدموع من فرط شتات الروح. وسيبقى التشتت هو السبيلُ الأمثل نحو الانهيار.

الكاتبة : ماهد محمد



## بداخلنا أمل

سيظل الأمل بداخلنا مهما تعثرنا في طريقنا، مهما اشتدت العاصفة ستشرق أحلامنا قريباً وتتفتح منافذ النور بداخلنا، سيبقى بداخلنا يقين تام بأن كل شيء سيكون، كل شيء سيتحقق، كل مر سيمر بأي طريقة وبأي سبيل، كل هذا بفضل الأمل الذي سكن قلوبنا وملأها باليقين، يقيننا بالله عز وجل، وسيظل هذا اليقين قابضاً على قلوبنا ما دام الله معنا، ستأتي أحلامنا محلقة بأجنحتها من الفرحة. كل هذا الأمل وكل هذا النور بتقنتنا بالله، ولكن سيأتي يوم ويزهر الطريق الذي تسلكه، يوماً ما سيزول هذا التعب ونرى شروقاً، هذه الأرواح بعدما ذبلت ستضيئ بعدما انطفأ بريقها. لم يجعل الشروق للشمس ولكن أحلامنا وآمالنا وطموحاتنا ستشرق أيضاً.

علينا نحن في اللحظات الأخيرة أن نكون مؤمنين بأن الله سينير طريقنا لنعلم جيداً إن نور الصباح سيأتي بعد ظلام هذا الليل، علينا أن نتفاءل بأن القادم أجمل، نتفاءل بأن كل ما نريده سيكون، علينا أن نبقى هذا الخيط بداخلنا خيط الأمل، سنرى ضوء هذا الخيط قريباً بإذن الله.

أسأل الله أن يحقق آمالنا وأحلامنا وطموحاتنا جميعاً، عسى الله أن يأتي بهم جميعاً. .. ابشروا.

الكاتبة: هاجر جابر - كائن السحجة

## أنتك الأفقر

ماذا إن كان أفقرنا ليس فقير المال، إنما أفقرنا هو فقير الحسنة، ماذا إن كانت عملتنا هي الذنوب والحسنات، تسبني أعطيك ذنباً، أسانديك تعطيني حسنةً وغداً يذبح الأفقر، وروحي وروحك بيدي الغفار.

الكاتبة: روضة عبد الله جواد

## أنا بخير

يا من تسألني عن حالي، فأنا بخير رغم كل ما يدور بداخلي من صراعات، ولكني بخير، أعلم إن قلبي محطم وعقلي مشتت ولكني بخير، ربما أكون حزيناً بعض الشيء وقد أرهقتني الحياة فأصبحتُ مُحطماً من الداخل وفاقداً للشغف ولكن سأظل دائماً بخير.

الكاتبة: وولت محمود

## أين قد وليت؟؟ ..

لغائب طال غيابه. سلام على قلبك وبعد. لقد قسوت عليك كثيرًا وكففتك ما ليس بوسعك. تمنيت لو كنت نصرحك المجهول الذي تنتظره كل ليلة؛ لينتشلك من أحزانك ويربط على قلبك الغض.

لقد عانيت كثيرًا بتحلمي كل هذا الوقت، فأنا أنا كما تعلم في كل يوم أهمُّ بمحادثتك لأطمئن عليك ولكن خوفي يمنعني، أظنك بخير حال من بعدي، فيومك خالٍ من المشاحنات، تنعم بهدوء وراحة بال لم تعتد عليها حينما كنا سويًا.

خانتك كل الظروف وأمتك خيبات الأمل، أشعر بإنني كنت ذلك المصباح الذي أحرق بهجتك بعدما بث بداخلك النور فحولها إلى كومة رماد، كنتُ ذلك الذي أخذ بيدك لتعبر طريقًا ثم رماك ببئر على الجانب الآخر من الطريق.

أخبرني هل أعجبك القاع؟! أمزح معك كيف لي أن أسقطك عمدًا، فأنا أنت وأنت أنا، مهما غبت فأنت حاضر وقريب، سأحادثك بداخلي كل مساء وأعلم إنك تسمعي فلا عليك مني قبل عالمك.

الكاتب: أحمد شابون

## وحدي ..

لدي طاقة.. تستطيع إضاءة الكره الأرضيه .. وأنتم الإرهاق يبدوا جليًا عليكم، وممشاي طويل. وأنتم لا تملكون سوى قدمين، أليست هذه دلائل بأنني سأكمل الدرب وحدي؟ لن أستطيع طوي الأرض وحمل أحدهم على كتفي، من الآن يمكنك التوقف هنا؛ ستنبت لي أجنحة.. عوضًا عن أقدامك المتهالكة.

الكاتبة: نجلاء عاوي

## دروب المستحيل

وأبحرت بمركب من شمع، وسط بحر من نار؛ فقط لأرى ابتسامتك على الشاطئ الآخر، فذابت المركب، وأصبحت أسبح في النار، ولم أصل إلى أي مرفأ، ولم أجد مُتكأً، لم أجد ملاذاً، إلا جنة عينيك، التي أخذتني وأوصلتني للشاطئ الآخر، حين وصلت تلاشت كل حروقي وأوجاعي، وذهبت في رحلة عميقة، إلى أعماق عينيك، عبرت دروب المستحيل إليك، فأخذتني أمواج شوقك وعشقك بعيدا بعيدا؛ فلم أدر من أنا؟ أو أين أنا؟ أخذني بقلبك وروحك عالم من الألوان والخيال، عبقرى الجمال، ليس له وصف فى جميع الأحوال، ونسيت ما تعرضت له من جميع الأحوال. الآن على باب حبك، يا حبيبي يستأذن عمري بالدخول. فمهما طواني اليأس سأظل أبحر في هذا العمق. عمق روحك. ولا يهم كم أرى من العذاب؛ مادامت أشواقك تنتظرني؛ فالحب هنا صار مكفولا وقلبي صار بعشقتك مأهولا، الخيال ها هنا محقق لا محالة، مع الصدق، مع الحب، مع المشاعر المتدفقة، حتما سينكسر شراع الهموم .

ملحوظة : قال الشاعر / رضا الحمد أول شطر هذه الكلمات فأوحيت لي تلك الكلمات البقية.

الكاتبة : زمينة السباعي

فراق



## ألم الوحدة

تنظر حولها لا تجد من يفهمها أو يمتص حزنها ليتحول وجهها الحزين إلى وجهٍ تملؤه السعادة. مؤلم هذا الشعور، عندما تجد نفسك وحيداً وسط كل هؤلاء البشر من حولك، تقف في المنتصف بدون حراك، الصورة ضبابية والأصوات تتخافت شيئاً فشيئاً، تشعر إنها وحيدة وسطهم جميعاً، يتحدثون إليها لا تسمعهم ولا تُعيرهم أي اهتمام، تعيش في عالمٍ غير عالمهم؛ عالمهم المليء بالتهكمات والسخرية إذا أخبرت أحدهم إنها ليست على ما يرام ومزاجها ليس جيداً، أغلبهم لا يعرف مدى تأثير بعض كلماته على النفس، لا يعرفون إنها تسهر ليالي متواصلة تفكر فيما خرج منه، وهل كان يقصده، أم خرج منه للمزاح فقط كما قال؟

ليتها تستطيع الصراخ بأعلى صوتٍ لها، ليتها تحطم الأشياء من حولها ولا أحد يتهمها بالجنون، أو يباغتها بسؤال ماذا بك؟ كل ما يدور برأسها لا أحد يسمعه فقط هي من تعيش في هذه الضوضاء التي لا تتوقف، كم هو شعور مزعج!

## ضياح فرصة

أحياناً ندرك قيمة الأشياء متأخراً، كأن يجعلك أحدهم أول اهتماماته بينما أنت لا تهتم به في الأساس، وعندما يرحل تترك يده بدون أن تحاول حتى ولو محاولة واحدة في أن تبقى ظناً منك إنك لن تتأثر بغيابه، ثم تدرك بعدها إنك وحيد بدونك وإنك لا تستطيع تجاوز الشارع إلا وهو ممسكاً بيدك. أو تأتيك الفرصة لوظيفة جيدة ولا تستغلها، بعد فترة تدرك إنك كنت بحاجة إليها وتبدأ في البحث عن غيرها ولا تجد ما تريده.

الكثير من الأشياء ندرك قيمتها بعد ضياعها، ومع ذلك فالغالب إننا لا نتعلم ونستمر في خسارة الأشياء إلى أن تأتي لحظة وننظر. فإذا بنا لم ننجح في شيءٍ طوال حياتنا، بل كل النتائج التي في أيدينا هي عبارة عن خسارة فقط.

## صديقي .. الوحدة

دائمًا ما كان يحاصرني شعور الوحدة ويحاوطني من كل الأماكن، فقد كنت أشعر بالوحدة حتى بين أصدقائي وعائلتي كل من حولي كانوا يلاحظون شرودي وحزني وسكوتي المستمر لكن لم يعرّني أحد اهتمام، أكثر شيء من الممكن أن يجعل الإنسان يشعر بالوحدة أكثر هو عدم اهتمام أحد بحزنه. فالمشاركة تقتل الوحدة.

شعور الوحدة أشبه بسجن وبابه مفتوح يمكنك أن تخرج منه لكنك تجد أن بقائك به أفضل؛ لأن ما هو خارج السجن ليس من المهم رؤيته.

هكذا هم الوحيدون يعيشون حياتهم بدون أحد، بدون أصدقاء وبدون حب، يجدون إن الأفضل لهم أن يكونوا كذلك. هناك من يخرج حزنه في الوحدة، وهناك من يخرج في الحديث، وهناك من يخرج في جلد الذات. لكل منا طريقته الخاصة والذي يجدها الأنسب والأفضل. فلا تسأل أحدًا يومًا ما عما يفعله؛ لأننا لا نعلم بما يعانیه ويمر به.

شعور الوحدة مؤلم جدًا، وكأنه مرض أنت وحدك أصبت به، وهذا ليس بيدك فكل من حولك ساهموا في أن يصيبك هذا المرض. كان يستطيع الكثيرون إنقاذك منه لكنهم رأوك هكذا ولم يحفل أحد بك، وهذا ما جعلك أكثر حزنًا.

أحيانًا الوحدة تؤدي إلى المرض النفسي وتخلق كمًا كبيرًا من المشاكل والوعكات الصحية وينتهي المطاف بحدوث شيء سيئ، إما أن تستسلم ويقتلك الحزن، أو تقاوم وتقتله أنت. ومن الجيد أن تقاوم لأن النهاية الأخرى ليست جيدة بالمرّة.

الكاتبة: ميرزا بدر

## (الختام)

بما إنه لا أحد أيضاً يلتفت للختام .. !  
حسناً عزيزي القارئ، الق نظرة على آخر صفحة ..

## **"Getting older"**

"I'm glad now that I understand that not all life stories are fairy tales, and there isn't always a happily-ever-after.

It was heartbreaking to know that I sometimes don't matter to people, because the older that I get, the more I'll get abandoned"

## **"A plethora of emotions"**

"Our lives are all diversified playlists. All of their songs are only reflections and responses of everything we encounter in life.

We feel happy, sad, angry, anxious. We smile, dance, cry, love. It's simply how life works. All those emotions are what reminds us of being humans. They are simply what makes you feel alive".

## **"A message to my young self"**

Dear younger self,

I lost you, but still, I miss you.

Don't you sometimes wonder why I'm still attached to the memories you've left behind? It's because they remind me of how things used to be back in time with you.

I let you go, not because I hated you, but because I realized that you're incapable of facing the cruelty of the world with your kind and innocent heart.

You were not good to go. In the end, I forgive you.

That version of me was weak and replaceable. So I burnt it. And now I'm standing on the ashes of who I used to be".



### **"I let you go"**

"It has never crossed my restless mind how we could just do that; simply walk away from what used to be our safe shelter, ignoring all the days that are still ahead of us, let go of each other but hold on to the memories, because they are all we have left".

### **"The journey of life"**

"As if we are in a small lifeboat, sometimes we want to stay by the shore, for fear of the high waves that might knock us out, and sometimes we want to dive deep, taking our path through the ocean, unconcerned with all the risks and dangers involved. All we want is to sail away hopefully we can finally reach our destination".

### **"Strangers again"**

"So maybe we were always meant to stay miles apart, maybe our life together was meant to be short, but at least we managed to plant roots of love deep in each other's hearts. It hurts how we used to wander around streets together, but now we may pass each other on them feeling nothing".

### **"The unexpected"**

"No need to mention how life is unstable, sometimes is holding unpleasant surprises underneath its glorious days, but is it true what they say? That everything can change overnight? That our lives can depend on one decision? That you can't trust the future as long as you don't know what it's holding for you?

I guess we'll know the answer as we keep on living".

*We hope to touch your feelings, so we decided to  
talk to you in different languages !..*

*By : Menna Kalboush*